



كسر لعنة الإباحية

إعداد وتأليف/أحمد محمد قببصي

U

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. فأما بعد.... فإن الله عز وجل خلق الخلق ثم أرسل الرسل مبشرين ومنذرين ومعلمين الناس ومرشديهم إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة وكانت سنة الله في خلقه أن يرسل لهم رسول معلم ومرشد ليخرجهم من ظلمات الجهل وعبادة الخلق وشهوات النفس حتى إذا تمت الرسالة وثبتت أركان العقيدة ورجع الناس إلى الفطرة السليمة قبض الله رسوله ثم ما يلبث الشيطان أن يضل المسرفين ويتبعهم الجاهلين ويعطلوا أحكام الدين ويرجعوا بد الهداية ضلال كافرين فيبعث الله لهم نبياً من بعد رسولهم يصحح لهم دينهم ويردهم إلى الله رداً جميلاً وهكذا حتى جاء عصر الجهالة الأكبر والإستباحة الأعظم فأرسل الله لهم رسولاً أميناً محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين بشرع حنيف ودين قيماً صالحاً لكل زمان ومكان فأخرج الناس من عبادة الأصنام والأوهام إلى عبادة رب الأنام وفك قيود العبودية والإستباحة والشهوانية بوحى الآله في قول الله تعالى وتعالىم نبيه فتتمت نعمت الله على خلقه ثم قبض الله إليه عبده وما زلنا اعزاء أحرار نسعى لما فيه صلاح البشرية حتى خرجت علينا دعاوي الجاهلية وهذه المرة ليست إستعباداً ظاهراً للناس وأستحلال بيناً للفروج والأنفس وإنما استترت تحت دعاوي الحرية وشعاراتها البراقة كالثورة على الرجعية والتحضر والعلمانية فرجعنا كما كنا أيام

الجاهلية) إلا من رحم ربي (إلي أتجار بالبشر واستغلال للدعارة وهتك للأعراض وقلب لموازين الخلق حتى ظهر الفساد في الارض وهو عقوبة لما كسبت أيدي الناس كما قال الله عز وجل {ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون} ¹ ولكن كما قال رسول الله {الخير في أمتي إلى أن تقوم الساعة} فرأينا من خرج ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وينشر ال عفة والفضيلة ويحارب الإباحة والرذيلة مستنداً إلى الأدلة العلمية القاطعة وداعياً إلى التحرر من الشهوات الباطلة والسعي للإصلاح ووضعها في مكانها فشكراً)واعي(لولا أنت بعد فضل الله علينا لظلمنا عبدا لشهوات أنفسنا.فإني في هذا البحث المتواضع تناولت مشكلة من أكبر مشكلات العصر وأكثرها شيوعاً وفتكاً بالشباب والشابات ففي جلسة إستماع في مجلس الشيوخ الأمريكي تقول الدكتورة ماري آن لايدن {إدمان الأفلام الإباحية أخطر مهدد للصحة النفسية وأنه أخطر من إدمان الكوكايين وأنه يسلب من مدمنية فرصة أن يكونوا ما يتمنونه ويسلب منهم ما يمكنهم أن يقدمونه لعائلتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم} وكم سمعت وكم لاقيت من ويلات ما فعلته بالشباب والفتيات ولا يعتقدن أحدكم أنها مشكلة ذكورية فقط بل هي مشكلة إنسانية إشتراك فيها ووقع في فخها كل من الذكور والإناث يقول شانون إثر بذج صاحب سلسلة (معركة كل امرأة) {إن عقول الذكور والإناس على حد سواء تستجيب للتحفيز البصري بالإثارة الجنسية وفكرة كون ال إباحية قضية ذكورية هي واحدة من أكبر خرافات العصر} وهذا ونسبة مدمني الإباحية ما لا يقل عن 30%منهم إناث ويقدر covenant Eyes في عام 2016م أن 76% من النساء أعمارهن بين 18و30 عام يشاهدن الإباحية مرة كل شهر فهذا إهداء إلى :إلى

كل مدمن ومدمنة ظن أنه سقط في حفرة لا قاع لها ولا أمل للخلاص
منها إلى كل من عانى من

1(سورة الروم الآية 41

2(وقد اعتمدت في هذا الباب أسلوب الناقل للأدلة المعقب عليها فقط دون تطرق لأرائي الخاصة لأن هذا الموضوع تنتشر حوله الخرافات ويصدقها الناس وتقل فيه الحقائق ويقل السامعون ويهاجم قائلوها وأرى أن المجتمع يعاملهم كما يعامل مربى الأفيال صغير الفيل يضع القيد في رجله كلما حاول الحركة دمت قدماه حتى يكبر فيقف دون حراك وهو قادر على كسر القيد

الوسواس القهري والرهاب الإجتماعي وراودته الأفكار الإنتحارية وأصابته العزلة والإكتئاب والأرق والخمول وأفكار الإغتصاب والشك في ميولة الجنسية وظن أن هذا من أصول شخصيته وأفكاره ومعتقداته التي لا مجال لتغييرها هذا الكتاب لك إلى كل من خسر وظيفته وتدنى مستواه الدراسي أو تدهورت علاقته بإسرتة وزوجته هذا الكتاب لك ،إلى كل من حصرته الذنوب وسيطرت عليه الشهوات ودخلت إلى قلبه الشبهات ولم يعد يجد لذة للطاعات هذا البحث لك ،إلى كل مربى فاضل أو مشرع أو قائم على حراسة المجتمع ومحاربة الجريمة وتربية النشء ويشك في تأثيرات الإباحية على كل هذا فهذا الكتاب لك، إل ى كل من يهمله الأمر أوسقط في هذا الفخ وأهيل التراب عليه فهذا الكتاب لك هذا مما علمني ربي وأرجوا أن ينال إعجابكم وما أتيت من العلم إلا قليل

فقد عمدت إلى تقسيم هذا البحث إلى أربعة أبواب في الباب الأول نذكر لكم ما نشرته الإباحية من ثقافة في المجتمع وكيف أنها إدمان كأى إدمان على المواد المخدرة بمراحل ومستويات ثم نفصل في أضرارها على الفرد من النواحي البدنية والنفسية ومخه البشري

وأضرارها على العلاقات في المجتمع والأهم هدمها لعلاقة الإنسان بربه ثم نبين لهم أفضل البرامج العلاجية ودليل حماية الأطفال منها وكيف تتعافى من إكتشفت مشاهدة زوجها لهذه المواد من هذه الصدمة العظيمة وفي الباب الثاني نذكر الجرائم المرتبطة بها والتي لوحظ قفزة في معدلها إرتفاعاً من إنتشار الإباحية وخاصة الأنواع المتطرفة منها ونذكر بالأخص إنتهاكاتنا لحقوق الإنسان واستغلالها لدعارة الغير وإجبار ممثلاتها على العمل في ظروف غير آدمه وكيف تتخلى عنهم فور إصابتهم بأي من الأمراض الجنسية، وفي الباب الثالث نذكر بعض المشاكل المتفاقمة حديثاً في المجتمع وأدلة دامغه عن يد الإباحية الظاهرة (والخفية في بعض الأحيان) في حدوث هذه المشاكل ، وأخيراً وليس آخراً نذكر في الباب الرابع ماذا يمكننا أن نفعل لمواجهةها وتوجيه اللكمة القاضية لها كمجتمع ومشروع قانوني وإدارة تربية وتعليم هذا وبالله التوفيق، وقد رأيت نشر البحث على مرتين في كل جزء بابين ليكون بسيط مختصر نافعاً لكل طوائف القراء.

ثقافة الإباحية ونشر الانحلال

يعتقد بعض مشاهدي الإباحية أن الأمر فقط منفعة تبادلية أنت تقضي شهوتك وتخفف من رغبتك الجنسية في حين تجني هذه المواقع بعض

الدولارات مقابل المشاهدة أو التفاعل . وهنا نسأل لماذا إذاً ،لماذا إذاً تهتم الإباحية بتصوير الجنسي مع الغرباء في سناريوهات مشاهدها لماذا إذا تهتم بتصوير الجنس مع الطبيب والسباك ومشاهد الخيانة الزوجية لماذا إذاً تهتم بسناريوهات زنا المحارم إن كان الأمر كما تقول فلماذا لا تقتصر الإباحية في المشاهد الجنسية على زوجين داخل غرفة النوم وفي الأول والأخر كل هؤلاء ممثلون وممثلات معروفون بالإسم والوسم فلا يوجد بينهم طبيب ولا ممرضة وسباك ولا كل ممثلوا هذه المهن مع الأخذ في الاعتبار وضع من يشاءون من الممثلين مع الممثلات شرط ألا يضعوا هذه السناريوهات الغير مألوفة .أقول إنهم لم ولن يفعلوا لأن كل هذا ثقافة يريدون نشرها بجانب ذلك هذه السناريوهات من عوامل الإدمان على الإباحية التي تضمن الراج لتجارتهم وهو عامل (الحصر النفسي) وسنتكلم عنه في الفصل التالي.إن الإباحية معلم سئ فهي تعلم مشاهديها أن لا قيمة له إلا في مظهر جسده أو جسدها وأن أعضائهن الخاصة هي ملك للجميع بل وهي الطريق الوحيد لجذب أفراد الجنس الأخر وأن الجنس مع الغرباء ومع المحارم حرية شخصية وممتع أكثر من الجنس في إطار الزواج وأنه لا يوجد في العلاقات بين الجنسين إلا الجنس وأن النساء عبيد لشهوات فروجهم لا¹يهمهم إلا هي وأنهن يردن الجنس في أي وقت وأي مكان ومن أي شخص قام بإغوائهن سواء زوجها أو غريب أو عامل في منزلها بل ولو مع محارمها فمعاذ الله من هذا الفكر الشاذ العقيم الذي بين لنا ربنا في كتابه ونبينا في سنته فساده وحرمته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { **ألا استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم** }² وكان من سنته في حياته ما يبين حبه الشديد لزوجاته فقال عن عائشة رضی الله عنها إني رزقت حبها وقال في خديجة

صدقنتني حين كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس وقال جل
وعلا في صنف النساء الأفضل والأحق بحسن العشرة { **فالصالحات**
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله }³ وإن ثقافتهم هذه رفضتها
الأديان والعقول والواقع فأمهاتنا وأخواتنا وكذا جداتنا وسائر نساء
المومنين هكذا مومنات حافظات للغيب بما حفظ الله عفيفات ولا اعلم
أين هم من يدعون أنفسهم يطالبين بحقوق المرأة المزعومة من هذه
الإهانة للنساء وأي إهانة أكبر من هذه يجب ردها بأي إهانة أكبر
للمرأة من أن يختزلها

1(1) وقديماً كانت تنتشر أسواق النخاسة التي يباع فيها النساء للمتعة ولكن لم تكن نظرة الناس للمرأة نظرة
جنسية إلا لتلك الجاريات بغرض أنهن بضاعة أما نظرتهم للحرائر من النساء فكانت نظرة سوية إذا نظر
رجل لإمرأة رأى فيها أكثر من الجنس، أما عصرنا الحالي فقد انتقلت أسواق النخاسة من أرض الواقع إلى
عقول الناس وابتزلنا المرأة في جسدها واستجابت هي لهذه النظرة بمحاولة إبراز مفاتنها راضية أن يكون
قيمتها في جسد فاني علي الرغم من انهم كانوا مجتمعات كفر و رجعيه ونحن ندعي التقدم و العصريه

2(2) سنن الترميزي حديث رقم

1163

3(3) سورة النساء الآية 34

بعض الشياطين في صورة دمية للإستعمال الجنسي فقط ويحاولون
جاهدين نشر ذلك بالمشاهد و الايحاءات ولقد رأيت بأم عيني بعض
المدافعات عن حقوق المرأة المزعومه هذه وهي فنانه مصريه شهيرة
، تدعوا بكل جرأه لمشاهده هذه الأفلام وتعادي من يريد حظرها
ويعمل على ذلك فأني حق يريدونه للمرأة ويزعمون دفاعهم عنها بعد
أن أهدروا إنسانيتها وجعلوها ألعوبة ودمية لا قيمه لها إلا مظهرها
الجنسي ولهذا أقول إن حقوق النسويات المزعومه هذه هي حقوق في
جانب واحد وإتجاه واحد هو إتجاه الإن حلال بدعوى التحرر والتحضر

ونفس ذات المرأة لو أرادت عن طيب خاطر وكامل إقناع وإرادت أن تلتزم بالحجاب الشرعي وتقر في بيتها تشبهاً بأمهات المؤمنين لرموها بالتخلف والرجعية وأنها مناهضة معادية لحقوق المرأة لأنهن (النسويات) في داخل أنفسهن يؤمن إيمان تام بان قيمة المرأة في شكلها ولكن لا يجرأن علي البوح بهذا. ونتيجة لهذا فإن الإباحية تجعل الفتيات أقل إرضاء عن أجسادهن وأكثر سعياً لإجراء جراحات التجميل بل حتى أثر هذا علي ملبسهن فأصبحن الآن يخترن ملابس للخروج في الأماكن العامة كالجامعة والشارع تركز على إظهار مفاتها وإبرازها وتقسيم الجسم وتحديد عوراته بل وأصبحت لا ترى في نفسها من جمال إلا ما تراه فيها العيون التي تلحقها وأقول لها كأخ لك يا أختي الفاضلة إن جمال المرأة يكمن في حياؤها وسترها وتمسكها بدينها في كل فعل وقول حين ذاك يراها الرجل أغلى من الدر ويبدل كل ما يملك ليتزوجها أما التبرج وشذوذ التصرف فلا يرى منها إلا موضع الشهوة ولا يدفع فيها شعرة سقطت منه في فرشاته. وكان لي ذات يوم صديق يخرج مع هذه ويتصور مع هذه ويكلم هذه فيديوا كول من غرفة نومها مقنعاً كل واحدة أنه سيخطبها وحين سألته صراحة ماذا تفعل لو وجدت أختك في مثل هذا الوضع قال والله لقتلتها فلا تعارف إلا في فترة الخطوبه فصدق قوله وإن كذب فعله وعلاوة على ذلك فإنها تعد مصدر للثقافة لمعظم الشباب والذكور فماذا تعلمهم عن الجنس والعلاقات الزوجية تعلمهم أن كل ما يربط الزوجين ببعضهما هو الجنس وأن النساء يعشقن ال إذلال والمهانة في الجنس ولا بد أن تكون الهيمنة للرجل وكلما كنت أكثر عنفاً وإكراها كنت أكثر فحولة وأن الجنس لا بد أن لا يخلوا من الألفاظ البذيئة المهينه ليكون أكثر إمتاعاً وهذا بالإضافة إلى تعليمهم السلوكيات الشاذة المضرة التي لا يمكن

آداءها طبيعية وإظهار أعضاء الرجال بصورة غير طبيعية نتيجة الجراحات والفوتوشوب فيظن أن هذا هو الطبيعي وأنهم أقل مما يجب أن يكونوا عليه فإما يصيبهم الرهاب والخجل والإكتئاب أو يلجأوا لعمل تلك الجراحات .

شرح آلية عمل الإدمان عامة¹

كيف تعمل المخدرات داخل
المخ؟

أحد أبرز أهداف المخ هو الحفاظ على أجسادنا حية ويجعلها منتجة ويحافظ على إستمرار التناسل لذلك عندما يمارس الشخص بعض الأنشطة الهامة مثل الأكل أو ممارسة الجنس يفرز المخ بعض المواد الكيميائية التي تجعلنا نشعر بالسعادة وأنا بحال جيد ، وهذه المواد الكيميائية تسمى النواقل العصبية وهذه النواقل تلعب دوراً هاماً جداً فهي وسيلة تواصل المخ والجسد ، يفرز المخ المئات من النواقل العصبية لكن الناقل الاساسي المرتبط بالإدمان هو الدوبامين وعند إفرازه في المخ تشعر بحال جيدة لذا تود المزيد والمزيد مما يجعلك تكرر نفس السلوك مراراً وتكراراً أو تكثر من تعاطي المواد المخددة مثل الهيروين والحشيش التي

(1) مستشفى الأمل للطب النفسي وعلاج الإدمان فيديو بعنوان (كيف تعمل المخدرات داخل مخ الإنسان)

تمثل حافظاً قوياً لإفراز الدوبامين ، ومع الإستمرار في تعاطي المخدرات أو القيام بالسلوكيات الإدمانية الخارقة (مشاهد الإباحية إدمان القمار) يحدث تغير في بعض أجزاء المخ فيضعف مركز كباح (المرغبات) (الفص الجبهي) ويقوى شعور الدافع القهري للمادة أو السلوك الإدماني ويحدث خلل في بعض الوظائف الإدراكية مثل إتخاذ القرار والتفكير العقلاني ، وإضافة إلى ذلك يحدث إعتقاد جسدياً ونفسياً على المادة المخدرة ؛ ويكون الإعتقاد الجسدي بأعراض الإنسحاب عند الإنقطاع عن المادة وإعتقاداً نفسياً عن طريق عدم تخطي بعض المواقف الحياتية إلا بالمادة أو بعد ممارسة السلوك الإدماني فتجد كثيراً من المدمنين يتعاطى المخدرات ليصبح أكثر ثقة في نفسه أو أكثر هدوء عند معاملة الناس . وتختلف ردة فعل تناول المخدرات من شخص إلى آخر ومن مخدر لآخر . وقد أظهرت دراسة نشرتها (NCBL) أن إدمان السلوكيات مثل الإباحية والقمار تؤثر على وظائف المخ بطرق متشابهة لإدمان الكحول والمخدرات .

يقول د /نور من دويدج في كتابه الدماغ الذي يغير نفسه (تلبى المواد الإباحية شروط المرونة العصبية للدماغ ويتباهى صناعات المواد الإباحية بتجاوز الحدود عن طريق تقديم محتوى جديد كل مرة وتصوير أنماط أكثر تطرفاً لكنهم لا يعترفون أنهم في حاجة إلى فعل ذلك لأن المتلقي قد إعتاد مشاهدة الإباحية بالفعل) فإن الإباحية تحفز إفراز مستويات غير طبيعية من الدوبامين مشابهة للمواد المخدرة مما يؤدي إلى إختلال المسار الطبيعي له ويصعب إستجابة هذا النظام للمحفزات الطبيعية للنشوة والمتعة وهذا يفسر صعوبة وصول مدمني الإباحية إلى زروة النشوة مع شريك حقيقي إضافة إلى الضعف

الجنسي الذي يعانون منه في العلاقة مع شريك ولا يجدونه عند الإستمنااء علي الإباحية¹ .

الإباحية مجرد سلوك قهري أم إدمان

قد يعتقد الكثيرون أن الإباحية مجرد سلوك خاطئ لا يلجأ إليه الاالمراهقين طلباً للمتعة البسيطة وتخفيها من آثار الرغبة الجنسية وأنه من المستحيل أن يصل إلى حد الإدمان. وقد فندت هذا الاعتقاد الدراسات الحديثة بإثبات أن الإباحية إدمان كالمخدرات (خاصة الكوكايين) وأن نشاط مناطق دماغ المدمن المتعرض للمخدر هي نفس المناطق النشطة عند تعرضها للإباحة هذا بجانب النواحي الإجتماعية المشتركة كالعزله ودمار العلاقات وخروجها عن السيطرة وتغلغلها في حياة مدمنيها وقلبها لكل أولوياتهم حتى تصبح هي الأولوية العظمى والمهمة الكبرى اللازم إشباعها فوراً مع ترك كل ما سواها إلى حد الإنتهاء. فإن الدراسات على المخ أثبتت تشابه كبير بين كل من الإدمان على الإباحية والمخدرات مثلاً في دائرة المكافأة تخرج دفعات من مادة الدوبامين عند التعرض للمخدرات خاصة القوية منها كالكوكايين وهنا يمنح إحساساً بالنشوه لضغتها بشكل يزيد عن الحد الطبيعي على مراكز المتعة وهذا بالضبط ما يحدث في الإباحية وكذا تكيف الدماغ مع حجم الجرعة بسبب ضمور مستقبلات الدوبامين وتراكم مادة دل تا فوس بي علي تلك المستقبلات) وهذا ما يحدث في الإباحية تحديداً فهناك يزيد المدمن في حجم الجرعة وهنا يزيد المدمن في مدة الجلسة ويصعد في نوعيت المشاهد الغير مألوفة ليصل الي نفس نشوت المرة

1(صحيفة أنا أصدق العلم

الأولي ويقول غاري ولسن في كتابة (دماغك تحت تأثير الإباحية) أظهرت الأبحاث وجود نفس التغيرات الدماغية في مدمني إباحية الإنترنت والمخدرات وخاصة في تراكم مادة دلتا فوس بي التي تعد مفتاح تشغيل الإدمان وظهور التغيرات الدماغية والإضطرابات السلوكية وتوثيق المسارات العصبية في الخارطة الدماغية المسؤولة عن الإدمان وربطها بالمتعة ويتبع هذا الكلام د/ نورمان دوي دج في كتابه (الدماغ الذي يغير نفسه) لأن لدونة الدماغ تنافسية فإن خرائط الدماغ للمرئيات الجنسية الجديدة والمثيرة تتوثق على حساب المرئيات القديمة هذا ونشرت صحيفة BBC دراسة أجريت في جامعة كمبردج مسحا بالأشعة لمخ 19 رجل يشاهدون الإباحية أوضحت من خلالها أن مركز المكافأة يعمل بنفس الأماكن التي تضىء عند التعرض لمخدر عادي هذا بالإضافة إلى أن إثنان من المشاركين في الدراسة طردوا من العمل بسبب مشاهدتهم للإباحية أثناء العمل وعلى أجهزته. وأظهرت نتائج نشرتها دورية (بلوس وان) مستويات مرتفعة من النشاط في 3 أماكن بالمخ وهي النواة المخططة الباطنية والقشرة الجزامية الأمامية واللوزة الدماغية وهذه هي نفس المناطق المشاركة في أدمغة مدمني المخدرات عند تعرضهم لمخدرهم المفضل. وفضلا عن هذا كله فإن إمكانية الإدمان على المحفزات البصرية الجنسية أكبر بكثير من إمكانية الإدمان على نوع معين من المخدرات يقول د/ غاري ولسن في كتابه (دماغك تحت تأثير الإباحية) {على عكس المخدرات التي يمكن أن يدمن عليها 10% إلى 15% ممن تعرضوا لها فإن أغلب من يتعرض للإباحية يدمن عليها} هذا

وفي وجهة نظري لأن الإباحية على عكس المخدرات فهي مجانية ومجهول هوية طالبها ومتاحة بلا مسألة قانونية بجانب أن الجنس من الإحتياجات البشرية الطبيعية المتأصلة في النفس البشرية هذا أيضاً وعند محاولة التعافي منها تشارك إدمان المخدرات في الاعراض الإنسحابية . يقول تشارلز أوبرين (رئيس فريق عمل مختص بالإدمان {لا يوجد ما يسمى سلوك قهري إنما هو إدمان لا يختلف تأثيره على المخ عن إدمان المخدرات فالأعراض الإنسحابية في حالات إدمان الإباحية تشبه أعراض الإنسحاب في حالة إدمان المخدرات} وسنخصص فصل بإذن الله في برنامج التعافي لطرق التعامل مع هذه الأعراض.

وكما أن لكل إدمان مراحل ومستويات فإن السلوك الإدماني يتأرجح في سبع مستويات حسب عدد مرات المشاهدة ومدى الانخراط في هذا السلوك وينقسم إلى تسع مراحل من وقت التعرض إلى أخذ القرار بالتعافي في توضيح مدى تأثير سلوك المدمن وحالته النفسية والعقلية بالإدمان إذن وباختصار المستويات تدل على مدى الإدمان وقوته والمراحل تدل على قوة أضراره وتأثيراته ونبدأ بتفصيل مستويات الإدمان السبع¹:-

- **المستوى الاول** : بعد التعرض مباشرة أو يرجع المدمن إليها مره أو مرتين كل عام الأفكار والأعمال ليست مركزة على الإباحية .
- **المستوى الثاني** : عدد مرات المشاهدة لا تزيد عن 6 مرات في العام وقت المشاهدة محدودة والتخيلات الجنسية قليلة .

- **المستوى الثالث** : عدد مرات المشاهدة مرة كل الشهر على حدود مشكلة الإدمان التخيلات جزء من الصراع وتبدأ الاعراض الإنسحابية في الظهور عند محاولة الترك

- **المستوى الرابع**: عدد مرات المشاهدة 3 مرات في الشهر بدأ يسيطر عليه التفكير الإباحي ويؤثر على نواحي الحياة وعلى التركيز والعلاقات ومشاهدة أنواع أكثر إنحراف وزيادة قوة أعراض

(1) فيديو على موقع واعي بعنوان إدمان الإباحية

الانسحاب عند التوقف) الإعتراف والبحث عن المساعدة يخفف)

- **المستوى الخامس**: عدد مرات المشاهدة 3 إلى 5 مرات أسبوعياً بداية الشعور بالضيق والعجز وتصبح الإباحية من أهم ما يفكر بها المدمن في يومه وتخذ من نموه الطبيعي وتفقدته الرغبة في التعافي وتظهر هنا المشكلات الأسرية والإكتئاب والأفكار الإنتحارية

- **المستوى السادس**: نادراً ما لا يشهد فقدان السيطرة وسلوك اضطرابي والشعور باليأس وظهور النتائج السلبية كالرسوب وفقدان العمل هذا مع تدهور إيمانه وفقدانه لعلاقاته العاطفيه

- **المستوى السابع**: يومياً بل وأكثر من مرة في اليوم تفاقم اليأس والعجز وأصبح التعافي شبه مستحيل يرافق مشاهدته العنف والإغتصاب والشذوذ والحيوانية وللعلم فإن التنقل من مستوى لآخر يعتمد على زيادة المشاهدة والتصعيد في نوعية المشاهد ولا يدخل تأرجح سلوكه وخروج نفسه عن السيطرة وإصابته بالإكتئاب والخجل إلا من يريد التعافي ويحاول التوقف أما من يريد هذا فيصاب بضعف الإنتصاب

وقلة التركيز وأعراض أخرى سنخصص لها فصل قادم إن شاء الله تعالى .

- أما مراحل الإدمان التسع فهي¹ :-
- 1.التعرض: أول مرة مشاهدة الإباحية وفي هذه المرحلة يعتقد أنها غير مؤذية فهنا لا تصيبه أي أضرار.
 - 2.الإستخدام المستمر: يبدأ في الإنجذاب لها والإنغماس فيها شئ بشئ والضرر الذي يصيبه قليل الي حد ما.

(1) موقع واعي مقال بعنوان مراحل إدمان الإباحية / موقع NOFAP نقلاً عن كتاب علاج الإدمان على الإباحية (وسائل الشفاء) مشهورة بمستويات كيفن سكينر الإباحية ص 25

- 3.الإدمان: يبدأ في ال استخدام المفرط وتصبح جزء من روتين حياته وتواجه الرغبة الملحة دائماً في العودة لها .
- 4.التصعيد: يبدأ المخ بالاعتیاد على جرعة الدوبامين من الأفلام العادية مع ضعف المتعة لإنسداد المستقبلات الدوبامينية بمادة دلتا فوس بي فيضطر المدمن لمشاهدة أفلام أكثر إنحرافاً وشدوذاً للوصول لنفس اللذة.
- 5.فقدان الحساسية والمشاعر السلبية: في هذه الرحلة يفقد الشخص الشعور بالمتعة مهما صعد في الإباحية الشاذة وهنا نبدأ إنحرافات الرغبة الجنسية .
- 6.التصرف بدافع جنسي (: لا يصل إليها كل مدمن) في هذه المرحلة يظهر على سلوكه العدوانية الجنسية وجرائم الإغتصاب ويبحث عن

علاقات شاذة و على عاهرات تؤدي له هذه الوضعيات ومن يصل لهذا المستوى فهو من الممكن أن يرتكب جريمة في أقرب الناس إليه.

7. الإعراف بالمشكلة: من هنا يبدأ البحث عن علاج وكما أقول دائماً إن الإدمان لا ينمو إلا في الظل ولا يتغذى إلا على كتم السر فمن كان في أي مرحلة فلا ينتظر حتى نهاية المطاف بل ليطلب المساعدة ممن هو أهل لها حتى لا يتفاقم الأمر وليحذر المجاهرة بالذنب والجهر بالسوء من القول.

8. التغلب على الإدمان: بالتزام الخطط المنتجة وبناء العادات الجيدة على حساب هدم سئ العادات و اتباع البرامج العلاجية

9. الوقاية من الإنتكاس: يتعلم التعامل مع أوقات الضعف و تقبل الزله حتى لا يهدم في لحظة ما بناه في أشهر وبعد هذا فإلى الحرية.

وفي ختام المقدمة أقول إن أسرع طريق لتحويل الإنسان من عاقل إلى شهواني ومن عابد إلى زاني ومن متفوق إلى متبلد ومن صحيح إلى مريض ومن غيور إلى ديوث ومن إجتماعي إلى إنطوائي ومن صابر مواجه إلى جازع خائر العزم والقوى ومن حقق أن تراني ابالغ فو الله لو قيل لي هذا الكلام قبل ما علمت عنه لما صدقته بل وازيد بي إنها تسعى لتحويل الإنسان إلى حيوان وسلعة لا قيمة لها إلا خارجها.

الفصل الأول

الأضرار على الفرد

أولاً وقبل أن أبدأ في ذكر الأضرار على النواحي المختلفة أود أن انوه إلى أمر بسيط كان من المفترض أن أذكره في نهاية هذا الباب في خطط التعافي ولكن خوفاً من إستعجال القارئ (خصوصاً أن هذا الباب موجه للشباب) هو أن لدونه الدماغ تسير في الإتجاهين فكما تبني المسارات الإدمانية في خارطة الدماغ أيضاً ففي طريق التعافي عند بناء العادات الصحية فإنها توثق في الدماغ على حسب المسارات الإدمانية ومع عدم إستخدام المسارات الإدمانية فإنها تضعف (خاصة في دماغ المراهقين) (بناء على مبدأ) استعمله أو إخسره (فإن المسارات المستخدمة والمواظب على السلوكيات المكونة لها توثق وتحفز في خارطة الدماغ أما المسارات التي أهملت فإنها تضعف وتشذب حتى تختفي من خارطة الدماغ في بعض الأحيان فبنفس طريقة بناء العادة يمكن كسرها وهذا ما سنوضحه في فصل البرامج العلاجية. وشئ آخر هو وإن كان نسبة الذين يدمنون على الإباحية كبيرة من المتعرضين لها كما ذكرنا إلا أن ما كل من يتعرض لها يدمن عليها ولا بد لمن يدمن عليها أن يكون به بعض الصفات التي تؤدي إلى تخلخل الإدمان إلى حياته وهي:

روتينية : هي خلل في الروتين اليومي الناتج عن قلة الأنشطة المفيدة التي يقوم بها إضافة الي وجود بعض الأنشطة الغير صحية كالطعام السريع / تأخر النوم / الإكثار من السكريات / ضغوط العمل / إدمان وسائل التواصل الإجتماعي.

أسباب نفسية: الخلل هنا في النواحي النفسية وليس ضروري أن يكون مصاب بمرض نفسي وإنما يكفي بعض الخلل ليدخل الإباحية مثل الفراغ العاطفي وضعف الثقة بالنفس واستعجال إثبات الذات هذا بالإضافة إلى التعرض للتنمر أو إرتفاع توقعات الأهل وصعوبة

ارضائهم إلى جانب المشاكل الأسرية أو فقدان أحد الوالدين أو التعرض لصدمة نفسية وهذه تعد عوامل إحتمالية وليست أسباب حتمية فكما تعلمون فإن فكرة الحتمية دخيلة على العلوم الإنسانية ولا يصلاح تطبيقها إلا في مجال العلوم الطبيعية فمن الظلم للإنسان ذو الإرادة الذي حملة الله للأمانة وهداه النجدين وأعطاه حرية الإختيار ان تعامله كجماد تحتم عليه الظروف والأسباب النتائج والخواتيم وإنما هو مخير في ما يملك له كامل الحرية وهذه فقط مجرد عوامل نفسية وظاهرية يستطيع الإنسان قهرها إذا ما استعان بربه وأعمل عقله وكبح جماح نفسه .

الأضرار على المخ

إن أضرار الإباحية على المخ سريعة ومدمرة وقطعية بالدراسات والتجارب العلمية ومن أكثر ما يجعل الخروج من دائرة إدمان الإباحية صعبا هو اضرارها على المخ و تغييرها في كيمياء الدماغ ودائرة المكافاة وإنهاكها للنأصية وإضعافها لمراكز الإرادة مما يجعل محاولة التعافي إعتمادا على قوة الإرادة أمرا شبه مستحيل علميا وواقعا فكما تعلمون إن العقل والقلب بينهما ترابط وثيق وما يفتك العقل لاشك يفتك بالقلب وهذه هي خطة الإباحية لنشر تجارتها فشعارها هنا {فطرتك تفسد تجارتنا } لهذا فإن الحائل الأقوى والأهم والدرع الواقى من ويلاتها هو الفطرة السليمة فإن نجحت في تغييرها فلن يقف في وجهها بعد الفطرة درع ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام (تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب

أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين: أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة مادامت السموات والأرض والأخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه¹ ومثل الأخير هذا يريدوننا كالأنعام لا نعرف ولا نقرر إلا ما سار على هوى الانفس واشبع شهواتها حتى تربح تجارتهم وحتى من استطاع بعون الله أن ينكر المنكر ويأمر بالمعروف حتى ثبته الله بالقلب النقي فلن يسلم من إدعائهم فتارة بالرجعية والتخلف وأخرى بدعوى خطاب الكراهية ورهاب المثلية وغيرها بالحجر على حريات الآخرين وعدم مراعاة شعورهم وإذا سألتهم إن كان من حقهم إفساد الفطره ونشر الوباء في المجتمع بدعوى الحرية اليس من قبيل هذه الحريه أن أدافع عن الفطرة السليمة وأدعوا لحفظ المجتمع من الإنحلال والشذوذ والجريمة والانتهاكات بخصوص حقوق الإنسان اجابوك بتهم إذا فحصتها وجدتها ألفاظ زور لفقت بمحال أو كما قال الله عز وجل) **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا²** فما هي غير تجميل الألفاظ وتلفيق

1(صحيح مسلم)كتاب الإيمان)

2(الأنعام الآية رقم 112

التهم لخصومهم بلا دليل ولا منطق ولا فطرة تخدم قضيتهم ونعود للموضوع.

التأثير على المادة الرمادية بالمخ

وهي مادة موجودة في عدة أماكن بالمخ مثل الفص الجبهي وهدفها التخطيط والسيطرة على الانفعال وتنظيم الأولويات و التحكم في

السلوك وفي منطقة التي الفص الجزيري وهي خاصة بمشاعر التعاطف والشفقة مع الآخرين ،وحتى الاستخدام المعتدل للإباحية يؤدي إلى تدهور تلك المادة وأظهرت دراسات د/كوهن أنه كلما زادت عدد ساعات المشاهدة وعدد سنوات الإدمان كلما زاد نقص المادة الرمادية وهو مسؤول عن التحفيز واتخاذ القرار ويعد هذا مؤشر على انحسار الاستجابة للمتعة ووجد الباحثين أن هذا تأثير مباشر للإباحية¹ إضافة إلى تخلص المخ من الروابط بين الخلايا العصبية ليحمي نفسه من الغمر بالمواد الكيميائية فيها يسمى بفقدان المادة الرمادية² هذا وقد أظهرت الدراسات أن الاستخدام المتزايد للإباحية يربط بنقص الارتباط بين مركز المكافأة وبين قشرة الفص الجبهي وهي مشكلة تؤدي إلى عدم القدرة على إتخاذ القرار وضعف السيطرة على الانفعالات وقد وجد الباحثون أن هذه المشاكل تختفى ويتحسن وضع المخ عند الاقلاع عن مشاهدة الإباحية مما يدل على أن هذه الأضرار

ناجمة عن الإباحية ومرتبطة بها وجوداً وعدم
3.أ

(2) البحث في كتابه (الآثار الضارة للمواد الإباحية دليل مرجعي) ص18
(3) الآثار الضارة للمواد الإباحية دليل مرجعي (مصادر الدراسة وشروحاتها)ص18 وسنذكر من ذكره هنا فهو كتاب شامل لكل دراسات أضرار الإباحية على المخ
(1) نفس المرجع وهذا الكتاب ترجمة فريق واعي وبه مراجع كل دراسة ومصادر الأصلية

أضرار أخرى على المخ

يؤدي إدمان الإباحية كما سبق ذكره إلى إنسداد مستقبلات الدوبامين وكلما صعد المدمن في نوعيه المشاهد زاد هذا الإنسداد وتراكم الدلتا فوس بي وناجم عن هذا الإنسداد عدة أضرار وهي¹ :

1. إزدياد معدل القلق وزيادة سرعة الغضب.
2. فقدان الدافع والمحفز لتحقيق الهدف والخوف من المجازفه

3. عدم القدرة على التركيز وتشوش الكلام وضبابية التفكير
4. تأخر وتراجع المستوى الدراسي وعدم القدرة على الحفظ ومشاكل الفهم إضافة إلى الأرق هذا بالإضافة إلى أضرارها المسئولة عن المشاكل الجنسية التي سنورد لها فصل مستقل فإن الإباحية لا تخرب المخ فقد وإنما تعيد تشكيله ليتكيف مع مرئياتها ومشاهدها وي تقبل سلوكياتها وثقافتها بل ويعتبرها طبيعية وحقيقية وممتعة لهذا يجب أن يظهر الممثلون والممثلات انهم مستمتعون في المشاهد مهما كانت كمية الألم والتعذيب التي يلاقونها وهذا لأن الخلايا العصبية المرآتية في المخ تربط هذا السلوك بحقيقة المتعه وتحاول فعله بلا نسيان ولا حتى لحظه واحدة متي أتاحت لها الفرصة. لأن أدمغتنا تتعرض لدفعات قوية من الدوبامين الذي يعمل على إعادة تشكيل أدمغتنا فإن أي تجارب ممتعة أو أشياء متعلقة بهذه الحالة يتم ربطها بأدمغتنا².

وحتى بعد ذهاب الدوبامين من الدماغ بعد إنتهاء فترة النشوة تساعد مادة (دلتافوس بي) (المتراكمة على بقاء المسارات الإدمانية في مكانها)³. هذا وقد أثبتت الدراسات وجود ظهور في المناطق المسؤولة

(2) كتاب (مخاطر الإباحية على الدماغ والعلاقات والمجتمع) وكتاب (الأثار الضارة للمواد الإباحية) بالمصادر في هذه الكتب

(1) (نورمان دويدج) كتاب الدماغ الذي يغير نفسه (

(2) الأثار الضارة للمواد الإباحية ص 44 فقرة 7

عن التحكم الإرادي الجبهي ومراكز الرغبة وهذا يتطابق أيضا على الكوكايين والمواد الأفيونية والاستهلاك المرضى للمكافآت الطبيعية {الجنس /الطعام/ إدمان الإنترنت¹} ومع قلة نسبه الدوبامين الداخلة إلى المستقبلات بسبب إنسدادها وضعف الإستجابة للمتعة في أدمغتهم وتفاقم الأضرار النفسية والإجتماعية عليهم إلا أنهم يعانون لما يسمى بفرط الحساسية للصور الأباحية أي إذا رأى احدهم صورة لم ولن يستطيع منع نفسه من البحث والغرق في دائرة الإدمان وهذا ما عبر عنه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فقال) وليعلم اللبيب أن مدمني الشهوات يسرون إلى حالة لايتلذذون بها ومع ذلك لا يستطيعون تركها².

الأضرار النفسية للإباحية

إن الأضرار النفسية التي تطبعاها المواد الاباحية على نفسيه المدمن ناتجة عن إحدى ثلاث :

الأولى

: الأضرار على المخ وموت مستقبلات الدوبامين وتغير خارطة الدماغ ويرتبط بها من ضرر على النفس الاكتئاب وضعف الحافز وسرعه

الملل و تقلبات المزاج وإنعدام الرغبة في إنجاز الأعمال والتسويق
والخمول والكسل الثاني : مرتبط
بالمشاهد الإباحية خصوصا عامل الحصر النفسي أي كما سبق ذكره
في دورة التصعيد يشاهد المدمن مشاهد جنسية شاذة وعنيفة ومؤذية
ومخالفة لفطرته وأخلاقه ودينه وقواعد مجتمعة حتى

(3) نفس المرجع السابق ص40 فقرة 10

(4) كتاب روضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن التيم

إذا انتهى من دائرة الانحدار و الإستمناء وتحقيق المتعة دخل في دائرة
الندم والحصر النفسي ومايتبعها من رهاب اجتماعي فعزلة
وإنطوائية و انعدام الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات والخوف وعدم
القدرة على التواصل البصري أثناء الكلام وكلما كان الشخص ذا خلق
و هدف زاد عليه الندم و الخزي
الأمر الثالث و الأخير: مرتبط بكثرة فشل محاولات التعافي فيشعر
بخيبة الأمل وأنه في فخ مستحيل النجاة منه ويغلب عليه طابع الانسحاب
والاستسلام السريع بلا مقاومه لأنه اعتاد على الفشل وان الفشل بلا
محاولة لنجاح عنده أهون على النفس من الفشل بعد تعب و صمود

((أضرار الإباحية على الناحية الجسدية والجنسية))

أولا على الصحة الجسدية: - في الواقع رغم اثبات التجارب الواقعيه
بالغ أثر أضرار الإباحية على الصحة الجسدية الآ من المصادر

والتجارب العلمية المؤكدة ذلك قليلة جداً وصعب الوصول إليها وسأكتفي بنقل ما ثبت عندي في الكتاب بالتجربة الواقعية.

1. الإجهاد الشديد والخمول وسقوط الشعر وذلك أن السائل المنوي به 20 % أمشاج و 80 / سكريات ومعادن وبروتين لتغذية الأمشاج والإسراف في أداء العادة السرية يؤدي إلى فقدان المعادن الهامة للجسم والشعر كالزنك والحديد و الهيمولوجبين .

2. ضعف النظر وانخفاض حاد في هرمون التستوسترون وهذا نتيجة الضغط على الخصية بسبب كثرة الاستنماء مما يعوق قدرتها على إنتاج الهرمون و تصنيعه .

3. دوالي الخصيتين و إحتقان البروستاتا.

4. ضعف الأعصاب وضعف عضلة القلب نتيجة التغير المفاجئ فينبض القلب وقد قاس ذلك التغير الدكتور سيف الدين وذكر التجربة في كتابه (فخ الإباحية) قبل العادة النبض 85 اثناء العادة ونبض 110 وبعد العادة النبض 60)

5. الأرق وتقلبات النوم .

6. الصداع الشديد و ألم المفاصل هذا إضافة إلى سوء نمو العضلات فمهما كان نظام غذائك وقوة تدريبك فلن تجد النتيجة المرغوبة من التمرين إلا بعد ترك الإباحية والعادة السرية وهذا ثابت علمياً وواقعياً لكثرة ما تفقدك إياه تلك العادة من معادن وسعرات حرارية وطاقة.

7. سوء جودة الحيوانات المنوية وآلام القضيب والخصيتين.

8. الميل الحدى للجسم للنحافة الشديدة لفقد السعرات الحرارية وفي

بعض الناس للثمنة نتيجة إدمان السكريات مع الإباحية كمحفز خارق للطبيعة أيضاً. وكلما كان السن الذي تعرض فيه المدمن للإباحية أصغر

كلما كان الضرر أكبر وأكبر وان أكثر الفئات التي فتكت بها الإباحية و أصعب الفئات علاجاً من أضرارها وأكثرهم تأثراً بثقافتها ونظرتها للبشر هم المراهقون وهذا كما قلنا لمرورنا أدمغتهم وسهولة تشكيلها إضافة إلى قصور المادة العلمية في باب الثقافة الجنسية عندهم فيتخذونها معلم وهي لهم مدمر وهي تمنعهم وهم في ازهي فترات حياتهم من تحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم لمستقبل أفضل لأنفسهم وبلدانهم وعائلاتهم وتزرهم مسجونين داخل سجن الخيال و زنزانة الوهم بلا إرادة أو عزيمة فأى مخدر فتك بشباب مثل هذه المواد وأى فكر دمر المجتمعات مثل هذا الفكر وأى سم سرى في وريد الأمة مثل هذا السم لهذا صدق عليه الوصف (مخدر الألفية الجديد) ولهذا أقول كما قال واعي (حاربوا كوكايين هذا العصر).

ثانيا الأضرار على الصحة الجنسية

وعند ما أقول هنا الأضرار على الصحة الجنسية فسأتكلم عن المشكلات الجنسية العضوية فقط لا على تغيير الميول و انحراف الرغبات فهذه سنخصص لها فصل كامل في الباب الثالث ان شاء الله تعالى. و إن من أبرز المشاكل هي :

1. ضعف الانتصاب : يقول د/ إبراهيم ،مورجينتيلر: من الصعب معرفة عدد الشباب الذين يعانون من ضعف الانتصاب الناجم من مشاهدة الإباحية ولكن من الواضح أنها ظاهرة جديدة ومنتشرة¹ وللعلم فإن مشكلة ضعف الانتصاب الناجم عن الإباحية عند ممارسة الجنس اما عند مشاهدة الإباحية فيحدث إنتصاب وهذا لأن المدمن درب دماغه على دور المتفرج والمتخيل والثاني أن الإباحية أكثر فحشاً وإثارة من الجنس الطبيعي وتجدداماً يضع الدماغ في تجربة صعبة وقد يرتفع عدد الشباب الذين يعانون من ضعف الإنتصاب في فئة من (18 إلى 60 من) 5% عام 1992م إلى 30% عام 2012م² ويقول د /هاري

فيتش يمكنني أن أخبرك عن كم المقاطع الإباحية التي يشاهد الرجل فور التحدث بشكل صريح عما يعاني من مشاكل جنسية عندما يكون برفقة شريكته فالعضو الذكري الذي تعود على نوع معين من الإثارة والقذف السريع لا يعمل بنفس الطريقة إذا ما تم إثارته بشكل مختلف فقد تتأخر النشوة الجنسية وربما لا تحدث أصلاً³ وفي دراسة أخرى يقول الباحثون إذا تحدثنا عن ضعف الإنتصاب الناجم عن الإباحية فإنه يبدأ بالتراجع في الإستجابة للمواد الإباحية وبعدها يحدث ضعف عام في الرغبة الجنسية الطبيعية وفي النهاية يصبح الحصول

1) كتاب الآثار الضارة للإباحية ص14 فقرة 1 بالمصادر هناك

2) الآثار الضارة للإباحية دليل مرجعي ص15 فقرة 4،6

1) الآثار الضارة للإباحية ص14 فقرة 2 بالمصادر للدراسة هناك

على الإنتصاب مستحيلاً¹ هذا كلام كارلو فورست الرئيس الإسبق للجمعية الإيطالية لأمراض الذكورة هذا وأظهر بحث في إيطاليا يستخدم مقياس متدرج للرغبة الجنسية (من واحد إلى عشره) فإن مستخدمي الإباحية قد سجلوا 4/2/1 في المتوسط بينما سجل الذين لا يشاهدونه 8.2 كما إن عملية الإنتصاب كانت لدى مشاهديها أقل بما يوازي 30% مقارنة بمن لا يشاهدوها كما سجل مستخدموا الإباحية نقاطاً أقل فيما يتعلق بالإشباع الجنسي والقذف² ويقول د/ كارلوفورستا : أظهرت دراسة حديثة عن معدل حدوث المشاكل الجنسية لطلاب المدارس الثانوية أن هذه المعدلات تضاعفت في الثماني سنين الأخيرة كما ازدادت نسبة إنعدام الرغبة الجنسية الطبيعية بنسبة 600%³ والملاحظ هنا أن الذي يختفي هو الرغبة الجنسية الآمنة الطبيعية أما الرغبات الشاذة والمؤذية والغير مألوفة فأنها تزداد لدى مدمني الإباحية

ويرونها أكثر جاذبية وأظهرت دراسة بجامعة كامبريدج أن أكثر من نصف من تعرضوا للاختبار صرحوا بوجود مشاكل في الانتصاب والقذف وضعف الرغبة أثناء العلاقة الجنسية الطبيعية وذلك بالرغم من أنهم لا يجدون أي مشاكل أثناء مشاهدة الإباحية هذا وتتطلب المحافظة على الانتصاب كميات كبيرة من الدوبامين في مركز المكافأة والمراكز الجنسية وهذا مستحيل لدى مدمني الإباحية في الجنس الطبيعي لأنهم عودوا أدمغتهم على مستويات أعلى في الإباحية عن طريق تجديد المقاطع ومثالية أجسام الممثلات فعندما لا يقابل شئ من توقعنا فإن مستويات الدوبامين تنحدر بسبب التوقعات الزائفة عن الأجسام وحميمة العلاقة التي تقدمها الإباحية لمشاهديها

2(نفس المرجع السابق ص14 فقرة 3

3(10) نفس المرجع ص15 فقرة

4(11) نفس المرجع ص14 فقرة

على أنها حقيقية وواقع لا بد أن يحدث فتكمن الصدمة عندما يكتشف المدمن أن هذه كلها كانت أكاذيب عند تعرضه لأول تجربة كما ويرتبط نقص الإشارات العصبية للدوبامين بنقص النشاط الجنسي¹ وقد قام باحثون أيطاليون بأخذ صور مقطعية لأدمغة رجال يعانون من ضعف الانتصاب دون سبب عضوي وقد وجدوا أن أدمغتهم تتميز بنقص في المادة الرمادية بمركز المكافأة مما يعني نقص الأشارات العصبية للدوبامين وكذلك المراكز الجنسية في الهيويثلاموس مما يعني إرتباط الإباحية بنقص المادة الرمادية ومسؤوليتها عن هذه الأعراض² وقد وجد الاطباء و المدمنين أن ترك الإباحية يؤدي إلى زوال ضعف الانتصاب وعودة الرغبة الطبيعية و تلاشي الرغبات الشاذة و العنيفة. يقول د/ أندريو كرامر (طبيب بشري)((ان مشكله ضعف الانتصاب

هنا لا ينفع لعلاجها الاقراص و الفياجرا فإن الاقراص تعالج المشاكل العضوية و الفسيولوجية و تؤدي الي ضخ الدم في الاعضاء التناسليه لكنها لا تستطيع أن تحفز المخ ليرسل الرسائل العصبية لينشط هذه الاعضاء وان نجح المدمن في الحصول علي انتصاب طفيف فإنه لا يشعر بمتعته و يشعر بانعزال في العلاقة بسبب انعدام التوافق بين المخ و العضو الذكري وتآكل دائرة المكافأة و انسداد مستقبلات الدوبامين)) (ولا تقف المشاكل الجنسية على ضعف الانتصاب فقط بل وتتعداه إلى مشاكل أخرى مثل سرعة القذف و تأخر القذف و عدم الشعور بالمتعة و عدم الوصول لرغبة الجماع ولا يستطيع المدمن تخطي هذه الا اذا استرجع صور ومقاطع إباحية أثناء العلاقة هذا وقد يؤدي محاولة تقليد الممارسات الخطرة في المشاهد الإباحية في الواقع إلى عدة مشاكل أخرى مثل كسر القضيب والتهابات المهبل وتمزقه أما بخصوص سرعة القذف فإن المشاهد يدرّب دماغه على القذف السريع والمتكرر قبل أول 2 دقيقة من الفيديو فيحدث هذا معه في

18) 1(الآثار الضارة للإباحية ص16 فقرة

19) 2(نفس المرجع السابق ص 16 فقرة

العلاقة وأما عن مشكلة تأخر القذف فتحدث لدى المدمنين في المستويات المتأخرة نتيجة لقلة حساسية العضو الذكري و عدم الترابط بينه وبين المخ هذا نتيجة إلى ضعف الاستثارة أصلا و التعود على المشاهد الغير طبيعية وايضا لاينفع العلاج الدوائي مع مثل هذه المشاكل لأنها ليست عضوية ، إنما المسألة الأساسية في خارطة الدماغ وأجهزته اللدنة والحساسة¹ وإذا كانت هذه المشاكل (ضعف الانتصاب /تأخر القذف /سرعة القذف) مشاكل ذكورية فإن للإباحية

أيضا أضرار جنسية على الفتيات والنساء لاتقل ضرر ولا إفساد ونتغيصا للحياة الزوجية عن هذه المشاكل وتكون المشكله عند النساء هي عدم الوصول لهزة الجماع وضعف المتعة كما ذكرت إحداهن فإن هزة الجماع لا تأتي وإن أتت تكون في صورة توتر بسيط لوضع ثواني وتقول إحداهن من الصعب نحن الفتيات أن نقول أننا مصابات بضعف الانتصاب لكن عند ممارسة الجنسي مع زوجي كنت أشعر بما يشعر به أولئك الذكور من عدم الوصول للنشوة وأشعر أن الموقف مصطنع واني غير قادرة على التكيف معه². هذا ويرتبط تعرض الفتيات للإباحية بارتفاع نسبة حمل القاصرات و كرههن لأجسادهن وضعف ثقتهن بانفسهن وجعلهن أكثر شهوانية في التفكير العام وأكثر برودا اثناء العلاقة الحميمة وتقبلا للعنف والإغتصاب والأفعال الضارة وتكيفها معها اذن وكما أقول مدمن الاباحية يحتاج للعلاج لا للزواج، فإن أغلب الناس يظنون أن مشاهدة الفتيان والفتيات للإباحية إنما هو أمر ناتج عن شدة الشهوة ولكن في الواقع إنها هو إدمان القي فيه نفسه فهو أشبه مايكون

1) كتاب دماغك تحت تأثير الإباحية وكتاب شهود على عصر التعافي

2) وقد ذكر موقع واعي قصة شاب يبلغ من العمر 32 عام فشل فشلا ذريعا في حياته الجنسية فتوجه إلى عيادات المسالك البولية فوصفوا له الأدوية لكنها لم تنفع معه فنصحوه بإجراء عملية زراعة قضيب فخاف على نفسه من هذا وهو لا يزال في ريعان شبابه وتبين له من بحثه أنه يجب أن يترك الإباحية فهي سبب ما هو فيه وبالفعل تعافى بعد فترة من تركها.

بالبركان كما قال د سيف الدين في كتبه فخ الإباحية) هو فيلم بفوهة يبدأ بإثارتك وينتهي بتدميرك) فينطبق علينا هنا قول القائل) من تعجل شئ قبل أوانه عوقب بحرمانه) فهو سعى لأحراز متعة من مادة مرئية قبل أوان تجربته الواقعية فانخرط فيها وأدمن عليها حتى أفسدت عليه

ما فعل ذلك كله لها ((رغبة وقدرته الجنسيه)) فكافأنا الله واياكم وكل مبتلى فما ينفع في رد البلاء إلا الدعاء وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله إجابة على من أبتلى بفتنه في دينه أو إتباع لشهوة نفسه فقال يكثر من قول (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا مصرف القلوب والأبصار صرف قلبي إلى طاعتك وطاعة نبيك) وختاماً لهذا الفصل أقول : إن الإباحية أشبه ماتكون بأسطورة حرية البحر تلك الفتاة الجميلة المظهر طويلة الشعر تخرج للبحارة لإغوائهم ولا تبدى لهم إلا نصفها العلوي البشري ونصفها السفلى تغطيه المياه (نصف انس ونصف وحش) فمن تماسك أمامها نجى منها و ومن نجحت في اغوائه ورضى بالقفز في الماء طلبا لوصالها استدرجته حتى ينتهي به الأمر في معدتها، وكذلك الإباحية تظهر لك المتعة والجمال وقضاء الشهوة حتى إذا وقعت في شباكها نلت من الخسران كل منال وصدق الله جل وعلا حين قال (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه

حسابه والله سريع الحساب

الفصل الثاني

تأثيرات الإباحية على العلاقات

إن الإباحية قد فتكت بالمجتمع ومزقت علاقاته وقطعت أواصره وإن بدا للقارئ الكريم أن لها ضرر بالغ وعظيم على صحة الفرد وحياته الخاصة كما بينا في الفصل السابق، فأقول له ان هذه الأضرار الفردية بالنسبة للإضرار على العلاقات ليست بالشئ الذي يذكر أصلا فإن الأسر قد هدمت والصدقات قد قطعت والايمان قد ذهب هباء منثورا واعتزل المدمنين أقاربهم وأصدقائهم وذويهم وعائلاتهم وتركوا قبل هذا كله طاعة ربهم وخلوا بهواتفهم لاهئين وراء متعة زائلة وشهوة عاجلة كلما استقوا منها ازدادوا إليها تعطشا حتى يصل أحدهم لمرحلة انه لو أن الإباحية بحر وانه عكف عليه حتى شربه ما أشبع ذلك في نفسه شئ ولا وجد له متعه ولا لذه إلا نشوة طفيفة لاتجاوز 3 ثوان حينئذ يبدأ الدمار ويلوح في الأفق نذير الخراب والضياع وتسيطر علي خاطره الوسوس والهواجس الإلحادية الإنتحارية ويخيم على المدمن وحش الإكتئاب وعدم معرفة الجدوى من الحياة. هذا وقد قسمت هذا الفصل إلى مباحث أساسية هي)الإباحية و الدين/ العلاقات الأسرية والزوجيه والإباحية /العلاقات الإجتماعية والعملية والإباحية(وسنذكر كل واحد من هؤلاء الثلاثة بشئ من الايجاز مراعيًا ألا يؤدي هذا الإيجاز إلى الغموض ونقص المادة العلمية ان شاء الله.

(الإباحية والدين)

هنا لا أقصد حكمها الشرعي فإن الإباحية آوأي طريق للجنس حرام خارج إطار الزواج بنص القرآن والسنة وكلام علماء الأمة فقد قال الله تعالى)والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم وما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون¹والعادون هي المعتدون وقوله تعالى في تحريم النظر للمرة الأجنبيةمن غير ذات المحرم) قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انكبي لهم إن الله خبير بما يصنعون .وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبين² أما من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير منها قوله)لأن يطعن في رأس الرجل بمخيط من حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له³ هذا وقد حرم الله تعالى ورسوله نظر الرجل إلى عورة الرجل والمرأة للمرأة أو مباشرتهما في ثوب واحد فقد قال رسول الله(صلى ا عليه وسلم) {لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضى المرأة إلى امرأة في ثوب واحد⁴ وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ((لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك وليست لك الأخيرة))⁵ ، وقد قال تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ⁶ وقال رسول الله)العينان تزنيان وزناهما النظر(وقد أجمع على هذا التحريم العلماء والفقهاء وسارت به أقوالهم وأشعارهم زما فى النظر الحرام وسدا لزراعة ومما قيل فى هذا

:

الإمام القحطاني

:

لا تخل بالمرّة لديق بريية

وإن كنت في ال نساك مثل

بنان

إن الرجال الناظرين إلى النسا
باللحمان

مثل الكلاب تطوف

- 1(سورة المؤمنون آية 5
- 2(سورة النور آية 29 إلى 31
- 3(السلسلة الصحيحة رقم 226
- 4(رواه مسلم

- 5(حسن مجموع طرقه رواه أحمد) 351/5 مسند أحمد
- 1(الإسراء 32 / 7 نونية القحطاني

أسودها أكلت بلا عوض ولا
أثمان

إن لم تصن تلك اللحوم

فعلى النساء تقاتل الأخوان

لا تتركن أحداً بأهلك خالياً

هذا وقد بينا حكمها وليس هو المقصود من هذا الفصل أما المقصود فهو كيف تسلب الإيمان وتدخل الفجور والعطب إلى القلب وتحجب لذة العبادة وتتسلل لوذا حتى تأخذ وقتها فإن النظرة الحرام كما قيل فيها هي سهم مسموم من سهام إبليس من تركها لله أبدله حلاوة الإيمان في قلبه وأقول أيضا وصحه في بدنه وفطنة وبديةة في فعله ونورا في وجهه وإرادة وقوة عزما وعزا بين الناس. وقد قال الشاعر:

الحوادث مبدأها من النظر
ومعظم النار من مستصغر الشرر وكم
نظرة فعلت في قلب
صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر والمرء
ما دام ذا عين ي قلبها
سيظل في أعين الناس موقوفا علي خطر
يسر ناظره ما ضر فاطره
فلا مرحبا بسرور قد عاد
بالضرر¹ وقال ابن القيم رحمه الله) من آفات النظر أنه: يورث الحسرات

والزفرات والحرقات فيرى العبد ما ليس قادرا عليه ولا صابرا عنه وهذا من أن العذاب أن ترى ما لا صبر لك عن بعضه، ولا قدرة لك على كله (فإن ضرر السموم في الأبدان يشبهها ضرر الذنوب في القلوب فكما أن السموم إذا دخلت للبدن تسبب له المرض والوهن والضعف والحمى أو الموت إذا كان السم قويا فإن الذنوب تسبب في القلب ضعف الإيمان وقسوة القلب وسوء الخلق والنفاق وضياع الاخلاص هذا إضافة إلى زعزعه العقيدة ودخول الشبهات إلى القلب وتحايل الشيطان على الإنسان بعد الذنب فيوسوس له بأن لو كان الله موجودا لاستجاب لدعائه ونجاه ولو كان مخلصاً لما عصى الله في السر ولولا أنه منافق لما خالف فعله في العلن فعل السر وهذا صحيح أريد به خطأ وحق أريد به باطل فإن المنافق والذي إذا خلى بالمحارم انتهكها

(2) ومن أراد الإستزادة فليذهب للباب الثالث فصل الإباحية والإلحاد الروحي

لا يريد أن يترك هذه المحرمات ولا حتى أن يجاهد نفسه في تركها وهم الذين قال فيهم رسول الله (**لأعلمن اقوام من امتي يأتون يوم القيامة بحسنات كجبال تهامة بيضاء يجعلها الله هباء منثورا قالوا صفهم لنا علنا نكون منهم ولاندرى قال هم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم إذا ما خلوا بمحارم الله إنتهكوها**)، وهناك أفعال يقع فيها مدمن ذنوب الخلاوات أكبر من هذه الذنوب نفسها مثل:

1. القنوط من رحمة الله : وهذه أول مداخل الشيطان بعد لحظة الذنب يأتي للإنسان ويقنعه بأنه منافق وأنه إما أن يترك الطاعة ويصير كما صار الناس ، ويواكبهم أو أن يترك الذنب فيختار ترك الذنب وهذا مما

يدل على صلاح قلبه ويقسم على الا يعود له ثانية ثم ينتكس ويصيبه اليأس من التوبة من هذا الذنب ومن الخروج من دائرته بل ومن أن يناله رحمه من الله وتوفيقا بسبب ما يخالف به الله في خلاواته والحل هنا الاستعانة بالله واتباع السيئة الحسنة والعزم على التوبة لا القسم عليها

2. ترك الصلاة: ان الصلاة هي الركن الثاني الأساسي من أركان الإسلام و هي للمسلم كالماء لحي وكان بعض الصحابة يقول كنا على عهد رسول الله لا نرى شئ تركه يوجب الكفر الا الصلاة ، ومن أكثر ما يفعله مدمن الإباحية اذا انتكس يقول اليوم نتركها ويكمل السقوط ومشاهدة الإباحية لباقي اليوم ومن غداً نبدأ من جديد ونتوب ونواظب على الصلاة وهذا لا يجوز فقد قال الله تعالى **(إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)** وقد استدل بعض العلماء بهذه الآية على عدم صحة قضاء الصلاة بعد خروج وقتها إلا لنوم ونسيان كما جاء في الحديث ومن أشهر من قال هذا الإمام بن تيمية وإن لصلاة فضائل في الدين والدنيا ففي الدين :

1. دليل على الأيمان ونجاة من الكفر والفسوق، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر)** وقد اختلف العلماء هنا في معني الكفر هو كفر صريح ام كفر دون كفر أي فسوق وعلى الأرجح أن تركها انكار لوجوبها وفرضيتها كفر صريح وتركها تكاسل فسوق . و قد قال رسول الله بعث الصحابه على فضل صلاة العصر وعدم جواز تأخيرها **(من ترك صلاة العصر حبط عمله)** وقد قال صلى الله عليه وسلم **(من حافظ عليها كانت له نورا وبرهان ونجاة يوم القيامة)**

2. باب من أبواب المغفرة وتكفير الذنوب والخطايا: فقد قال صلى الله عليه وسلم) **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا للمساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط) وقد قال صلى الله عليه وسلم) من توضأ كوضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه) (وقد قال أيضا) إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه، فجعلت على رأسه وعاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) (وقال أيضا) الصلاة للصلاة والجمعة للجمعة كفارة ما بينها إذا اجتنب الكبائر)**

3. الاستظلال بعرش الرحمن يوم القيامة (فقد قال رسول الله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم)رجل قلبه معلق بالمساجد

4. تربط على قلب المؤمن وتجعله جلدًا على البلاء فقد قال تعالى (خلق الإنسان هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاته دائمون)) (فاعلم أن الصلاة باب لتكفير الذنوب فلا تتركها لأنك صاحب ذنب فإنما هي الطريق الأصل للمغفرة وبصيص النور الوحيد المبشر بالتوبة والخروج من ظلمات الشهوات إلى نور الطاعات .

(أما في الدنيا)

1. باب من أبواب الرزق والبركة فيه فقد قال تعالى)وامرأه لك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى (وقد قال ابن كثير في تفسير الآية)) إذا أقمت الصلاة أتاك الرزق من حيث لا تحسب ((وقال ابن القيم) الصلاة أكبر عون على تحصيل مصالح

الدنيا والآخرة ودفع مفاسدهما وهي منهاة عن الاثم ودافعة لأدواء القلوب ومطرودة للداء عن الجسد ومنورة للقلب ومبيضة للوجه ومنشطة للجوارح والنفس وجالبه للرزق)

2. السبب الرئيسي لراحة النفس وقوة الصحة النفسية وسلامتها: قال تعالى (فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى)

3. الإطمئنان والثبات أمام الفتن والخصوم : و هذه ميزة خص الله به الخاشعين الدائمين لا تجدها إلا فيهم أما سواهم متزعزع يخاف على عرض الدنيا ومن بطش الأقوياء

4. الإرادة والتفوق والصبر: وهذا قد وجدت فعلاً عند مقارنه حياتي فيما أنا عليه الآن وماكنت عليه قبل الالتزام والمحافظة على الصلاة

قد يحسب البعض أن هذا الفصل خصص للصلاة من جل ما أسهبنا في ذكرها ولكن ليس كذلك إنما هذا بالشئ القليل لو نظرنا ما في عظيم ثواب ونفع اقامتها وعظيم مفسدة و ذنب تركها فهي حقاً عماد الدين من أقامها أقام الدين ومن هدمها هدم الدين.

5. الإباحية باب الخسف بالقلب ودخول الفتن والشهوات الأخرى اليه فإن الإباحية وقبح مظهرها تعود العبد قلة الحياء وتهدم الإيمان وتدخل اليه) أي قلب) حب الحرام و فعله ويتدرج فيها في إتباع شهوته ومحاولة البحث عن لذاته إلى ما يخالف دينه وفطرته مقتنعاً أن اللذة هناك

5. الإباحية فيه باب عظيم للإلحاد والكفر: فإن مدمن الإباحية يصيب قلبه المرض و ارادته الوهن ويسجن في زنازين المتعة الزائفة فيدعوا الله مخلصاً للنجاة فلا يستجيب فيظن على مرض قلبه أن الله غير موجود

وانه يرضيه المة وسجنة وهو لم يعي قول الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ، وقوله تعالى ((ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم)) فليذكر كيف كان حاله قبل هذا الإدمان اللعين فلما غير هو نعمة ربه واستعملها فيما يغضبه غير عليه فأصبح سجنة متعته وسجانه هو نفسه لن يساعده أحد إلا إذا قرر هو أولا ان يساعد نفسه اخذاً بالاسباب تائباً عن الحرام مجاهدا النفس التي غيرتها الفاحشة حتى ياذن الله له بالخير وتعود نفسه إلى فطرتها السوية وروحه إلى التحليق في معهد الإنس الحلي من جديد كما يقول التبريزي في عينيته:

من قلب صب موجع سكران وجدا لا يعي	كم بين بان الأعرج ورامة وللع
فالرفق به ولا تسل عن قلبه المضيع ود	تجده ما بين الحلل جريح أسياف المقل
فودة ان يخلصا من الحضيض الأوضع إلى	الحمى فأخلصا إذ حقه قد حصصا
والمربع السامي العلى سقيا له من مربع	المقام الأول ومعهد الأنس الحلي

ثم فصل في حال التائب فقال :

واركع إذا الليل دجا ركوع خوف ورجا وعد في سفن النجا إلى الفضاء الأوسع
عليك بالتهجد وقم طويلاً واسجد وبت نديم الفرقد واشرب كؤوس
الادمع

قف عند حكم المصحف من غير ما تحرف ولا تخض وقفت في أقوال أهل
البدع هذا وإن كان من الصعب على القارئ أن يقتنع أن فيديوا أباحي
يوصل للكفر الا انه ثابت واقعيا ودينيا فلم يرد في قول الله ولا رسوله
مرة واحدا تحذير من إتباع الشيطان وإنما ورد تحذير من إتباع
خطوات الشيطان وقد وجدت الكثيرين من هؤلاء تساهل في اتباع هذه
الخطوات حتى وصلوا للكبائر و الكفر بل وأعرف منهم من تحول إلى

عبادة ممثلة إباحية وهذا وقعه شديد على نفسي والمدرك للإباحية وحتى المشاهد لها الذي كلف نفسه بقراءة تعليقات أصحاب هذه المواقع وتغريداتهم سيعلم تمام العلم أن ما يريدونه من الناس أكبر بكثير من مجموعة من النقود والأوراق وإن لهم أجندات واهداف أكبر لن تحقق حتى يغيب الناس بالشهوات هذا والله المستعان و نسأل الله العافية والسلامة فأكثرُوا من قول (اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) ومن اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

(الإباحية والعلاقات الأسرية)

إن الإدمان بصفة عامة نتيجة مؤثرة سلبية على العلاقات وكلما كانت هذه العلاقات أكثر تأصلاً وقوة كلما كان للإدمان أثر أوضح وسبب لا يحتمل الشك في إفسادها وخاصة ان كان هذا الإدمان بالإضافة إلا أضراره يعلم مدمنيه معتقدات مشوهه عن الطباع البشرية والسلوكيات الفطرية وبطبيعة نظام المكافأة في الدماغ فإن تلك الصورة المشوهة ترتبط بالمتعة وتترجم على أنها حقائق متأصلة مما يكون له وخيم الآثار على دمار العلاقات وتفكك الأسر، وعندما أتكلم عن الأضرار على الأسر فسأخص هذا المبحث بمطلبين اثنين هما:

– أضراراً على العلاقات الزوجية ، أضرار الإباحية على علاقة المراهقين وشباب وبأسرهم وأصدقائهم

الإباحية وتأثيراتها على العلاقات الزوجية

بما أن هذا الباب موجه خصيصا للشباب من المراهقة إلى نهاية المرحلة الجامعية وأغلب هذه الفئة من غير المتزوجين فلن أطيل الكتابة في هذا المطلب ومن أراد الإستزادة فليرجع إلى الباب الثالث فصل ((الإباحية و الطلاق)) لكن للإباحية تأثير بالغ على العلاقات الزوجية فبسبب أضرارها على المخ وتخريبها لدائرة المكافأة وتعود المخ على المستويات العالية من الدوبامين منفصلا عن الأكسوتيسين والسيروتونين وبقاء تأثيره لساعات طويلة مما يجعل العلاقة الزوجية الطبيعية أقل متعة وحميمة بين الزوجين ويجعلهم أقل شوقا لهذا اللقاء مايسبب توتر العلاقة وتفاقم المشاكل واللجوء السريع للطلاق وقد قالت نهاد وأبو القمصان عضو المجلس القومي لحقوق الانسان) ان حالات الطلاق بسبب فشل العلاقة الزوجية تزيد بنسبة 50% وفي اجتماع لأكاديمية المحامين الأمريكيين سنة 2003م قال ثلث الأعضاء أن الإباحية أهم سبب للطلاق إضافة إلى العجز الجنسي وبرود اللقاء التي تسببه الإباحية فإنها كما ذكرنا سابقا تعلم مشاهديها أن السادية والإغتصاب و الهيمنة والأفعال العنيفة والألفاظ البذيئة جميلة ومثيرة وطبيعية بين الأزواج ليتم اللقاء على أحسن الأحوال وهذا كذب فإن ممثلات الإباحية عاهرات مدمرات لا دين لهم ولا خلق إضافة إلى ذلك فأنهن يمثلن أنهن مستمتعَات ومن داخلهن يكدن ينفجرن من الألم والعذاب النفسي والبدني ويجبرن على تعاطي الخمر والمخدرات لاتمام هذه المشاهد فإذا كانت هذه الأفعال لا تتحملها عاهرة مخدرة فكيف تقبل هذه الأفعال والأقوال الزوجة الصالحة الخارجة من بيت ذا خلق ودين وعفة وطهارة مما يشعرها بانحراف رغبات زوجها وينفرها من العلاقة معه بل وحتى من تقبله أصلا وهذا مما لاشك فيه سبب رئيسي من أسباب الطلاق والجدير بالذكر أن هذه الانذواق لا بد أن يكتسبها المدمن مادام موجودا في دائرة التصعيد وإن كان في أول الامر لن يقبلها ولكن بعد ذلك سيراهها ممتعة ويحاول القيام بها بل يدعو اليه وقد رأيت

بنفسي في بعض الشباب الذين أصبحوا يرون السادية والعنف ومثير وقد كانوا قبل

ذلك طبيعيون أسوياء والجيد أن هذه الرغبات ترتبط وجودا وعلما بالإباحية فإن تعافي المدمن بنجاح وتعلم على العلاقة الطبيعية الحميمة تلاشت هذه الرغبات المنحرفة و الميول الشاذة وهنا أنوه إلى أنه آخر ما يتعافي منه مدمنو الإباحية هي النظرة الشاذة للبشر على أنهم دمي جنسية فقد يتعافى المخ في 3 أشهر والجسد في عدة اسابيع أما أن ترجع إليه رغبته السوية وتتلاشى الرغبات الشاذة والغير مألوفة وتتغير نظرتة للمرأة ليراها إنسان لا فقط جسد كما تصور الإباحية فإن هذا يحتاج إلى شهور بل وأحيانا إلى أعوام من الإقلاع والتعلم والتثقيف الذاتي .

الإباحية والعلاقات الإجتماعية الخارجية

إن للإباحية طريقة خادعة تستطيع من خلالها بمتعة زائلة وراحة زائفة ان تخذرمستخدميها لدقائق معدودات و تخلصهم من القلق والوحدة والاكنتاب ثم ما يلبس المدمن بعد هذه بدقائق حتي تعود إليه تلك المشاكل بشكل أسوء وطريقة أصعب وهكذا فبدلا من أن يجد الحل لمشكلاته يدخل في هذه الدائرة تخدير وألم قاضيا الأيام والساعات الطوال ومعتزلا أهله وأصدقاءه و الواقع كله في دوامة من الاكنتاب المفرط وكره الذات والرهاب والخجل الإجتماعي وتقول إحدى الباحثات حول العلاقات الإنسانية تعليقا على أثر الإباحية المدمر (عندما كنت أسأل عن الشعور بالوحدة) فإن صمتاً عميقاً كان يخيم على الشباب والشابات على حد سواء إنهم يعرفون أنهم وحيدون وهذه الإباحية هي جزء كبير من الشعور بالوحدة¹ وهذه الوحدة والوحشية الداخلية والشعور بالغربة قد يوقع بعض الشباب من لا يعرفون الفرق بين المتعة والسعادة في كثير من أنواع الإدمان الأخرى

مثل الشات الجنسي والمكالمات الجنسية ومهما ازداد تعمقا وكلما كثرت علاقاته الجنسية كلما ازداد شقاء و بؤسا لانه يبحث عن سراب وهو يحسبه ماء

(1) كتاب الآثار المدمرة للإباحية ص18

تضمربل تتزادذ يوم أ بعد يوم وهو نداء الروح بالإستغائنه وطلباللغذاء والدواء فكما للأبدان من غذاء وعلاج من طعام وشراب ودواء فإن غذاء الروح في الطاعة والصلاة وعلاج القلب في تدبر القران وترك الحرام ، إضافة فإن الدراسات أثبتت أن نمط مهستمر من الإخفاء الذاتي ليس فقط يضر بالعلاقات بل ويجعل أصحابهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية الحادثة لكل من الذكور والاناث من مستخدمي الإباحية ويترافق ذلك مع مشاكل متمثلة في القلق وعدم الرضا عن شكل الجسم وضعف الصورة الذاتية ومشاكل العلاقات وانعدام الأمن والإكتئاب الحاد¹ هذا لان الإباحية تقدم صورة نمطية كاذبة للبشر ومعيار كاذباً للتفاضل بينهم وهو الاداء الجنسي والجسم المثالي وهذا الأداء والشكل غير ال موجود في الطبيعة أصلا انما هو ناتج عن العمليات والعقائير وبمرور الوقت تزحف هذه الصورة المثالية إلى ذهن المشاهد ويقنع بطبيعتها وأنه هو الضعيف الأقل من اللازم مما يزيد تلك المشاكل النفسية إضافة إلى صعوبة إختيار زوجة لعدم توفر هذه الامكانيات وإن وجد فلن ينظر اليها إلا على أنها فقط مجرد جسد وقد وجدت ذلك فعلا في بعض مدمني الإباحية الخاطبين المقبلين على الزواج قالوا لي أنهم لا يشعرون بأي ود ومحبة تجاه مخطوباتهم وإن كل ما ينظرون إليه فيهن هو الجسم على الرغم أنهم من اختاروا ولم يجبروا على أولئك الفتيات إضافة إلى الرغبات الشاذة التي يعانون

منها وشعورهم يظلمهم لمخطوباتهم لأن أولئك الفتيات صالحات ومؤمنات وقد كان كلام أحدهم معي وهو شاب حسن المظهر على الرغم ما فعلته به الاباحية لم يتجاوز 26 من العمر من أسباب كتابتي لهذا البحث لما وجدت في كلامه من البؤس والهم والشعور بالذنب والخزي والعار وظلمه لمخطوبته لأنها أحسن منه حالا و ايماننا إضافة لما يراوده من رغبات

(1) كتاب الآثار المدمرة للإباحية ص19

شاذة لا يتصور هو نفسه فعلها مع هذه الفتاة الصالحة . وقد وجدت بنفسني أن الأمراض النفسية والوساوس الإنتحاريه والهشاشة النفسية والجنوح للعزله و الرهاب الاجتماعي موجود في مدمني الإباحية اكثر من مدمني الحشيش هذا إضافة إلى ما تفعله بمستقبل هؤلاء الشباب العملي والنفسى والاجتماعي من تدمير وإهلاك لا يقدر علي فعلة أعظم الجيوش ولا أشد القذائف وفي كتابة هزيمة الإدمان (سبع خطوات للتخلص من الإدمان) ذكر لانس دودز المؤلف نوعان الخطوات للهروب من مصيدة العجز التي تقود الشخص للرجوع إلى دائرة الإدمان والتي تبدأعادة بمحفز كما سبق وقلنا مجموعة في (كلمة HALT) ثم يخدعك دماغك ويقنعك بالتوجه للإدمان ليحصل على بعض المحفزات والمواد الكيميائية) الدوبامين /سبروتونين(إلتى تجعله يواجه هذا الشعور ويعود للإتزان المؤقت وهنا يأتي دور الخطوة الأولى بلفت الانتباه وتغيير السلوك حيث تقوم بعمل الأتى:

1. غادر فورا اترك المكان و أغلق جهاز الكمبيوتر وأخرج من البيت وقد تنجح في بعض الأحيان وقد تزيد شعور العجز واللهفة للسلوك الإدماني في أحيان أخرى.

2. أفعل ما يحلو لك: بمغادرة الغرفة وإغلاق الجهاز فأنت حرمت نفسك من شيء تحبه ومن هنا فإن عمل ما تحب هو طريقة جيدة لعكس المشاعر فمارس نشاط تحبه أو اجلس مع صديق وكلمه أو أخرج في مكان تحب الجلوس فيه .

لم يفت الأوان بعد : تستطيع ممارسة الخطوات السابقة في أوقات حتى لو أستجبت للسلوك إستجابة ناقصة كأن تفتح احد المواقع الإباحية وتتنظر إلى بعض الصور فلا تقل إن الأوان قد فات سأنتكس وأبدأ من جديد لا لكن أغلق الجهاز واخرج ولا تستسلم لوساوس الشيطان وخذع الإدمان. أما

الخطوة الثانية ف قد ذكرها تحت عنوان (اربع طراق تساعد على التعامل مع الإدمان للأبد إذا كنت تعرف نفسك).

1. توقع تكرار الفعل الإدماني : صح أنه من الضروري أن تعرف القضية والمشاكل العاطفية التي تقودك لمرحلة العجز التي تجعلك تفكر في الرجوع للسلوك الإدماني فإذا أدركت هذه المشاعر فستتوقع لحظات الضعف الخطرة التي تقودك للسقوط .

2. الخروج من المصيدة في اللحظات الحاسمة: تستطيع أن تدرك من خلال تحديدك للموضوع العام الكامن وراء شعورك بالعجز وكيف أن هذا الموضوع يجعلك عرضة لممارسة الأنشطة الإدمانية بوصفها تكرار لمشكلات قديمه مؤلمة سواء كانت مبررة أم لا هناك من يعاني من عدم التقدير والاستخفاف من الأهل والمجتمع/ عقدة النقص / مشاكل عاطفية وأسرية

3. إفهم حياتك: افهم المشاعر الكامنه المؤدية للعجز وسيساعدك هذا على تغيير الأفكار في ★ اللاواعي و اتخاذ قرارات أفضل ★ فغير معتقداتك تتغير سلوكياتك وما أجمل أن تتغير هذه المعتقدات الإدمانية

السيئة وتسبدها بالمعتقدات الإلهية النابعة من الوحي المتمثلة في أفعال النبي وصحابته وبطولاتهم تدل على أنهم اتسمدوا القوة والغاية من الله عز وجل وعلا .¹

4. قلب الطاولة على إدمانك واستعماله لتصبح خبيراً لنفسك: إذا كنت لا تعرف القضايا الملتبسة الرئيسية في حياتك إلى الآن فإن الاستماع إلى مشاعرك وفكرك في لحظات الضعف واليأس سيساعدك على اكتشافها ومن ثم إمكانية تنفيذها وعلاجها وإن الإهتمام بعناية في كل مرة تنتكس فيها له فائدة فإنه أسهل الطرائق لمعرفة المحرك الشخصي

(1) ما بين النجمتين وعلامتي التنصيص من كلامي لا كلام المؤلف ورنيتي الإسلامية لارؤيته الغريبه إضافة إلى أنني نقلت عنه بالمعنى لابلانص

لإدمانك. إن تزايد المشاكل بحيث تقود للإدمان له تاريخ طويل في حياة الناس ولكن ما الذي يجعل نقاط ضعفك تؤدي إلى الإدمان بهذا القوة ؟ والإجابة الوحيدة هي الرجوع لماضيك من خذلك ومن هجرك ومن قلل منك لماذا تخاف مما تخاف منه لماذا أنت على هذه الأفكار والمعتقدات لماذا تعاني من القلق والحزن وأخيراً إن الإدمان ليس مشكلة بذاته وإنما هو عارض لأمر آخرى تزعجك ويمكن فهمه و السيطرة عليه من خلال التعامل مع شئونك العاطفية والروحية¹ . وختاماً إياك والاستهتار فهي أمور تستحق العناء حتي تضمن لنفسك الفلاح في الدارين وأقول إن معتقدات الإنسان وأخلاقه وسلوكياته في السر والعلن مرتبطة ارتباطاً وثيقاً لدرجة أن احدهم ممكن أن يدل على الباقي وقد فهم هذا العرب قديماً فقال زهير ومهما تكن عند امرء من خلقة وإن خالها تخفى على الناس تظهر إضافة إلى أن الجانب الأقوى من هذه السلوكيات والأكثر استعمالاً سواء كان في السر أو العلن

يؤثر في الجوانب الأخرى ويعيد تشكيلها لموافقته وخدمته وإن كان مخالفا لمبادئ وفطرت صاحبه وغير دال على سلوكه وحالته فإن لم يتعافى منه فحتماً سيصير في خدمته ويطوع باقي جوانب حياته لتأييد هذا الجانب .

(2) ويعتبر من أهم أسباب علاج المشاكل النفسية إن لم يكن الأهم (التي تقود للإدمان) هو الإهتمام بالجانب الروحي وتدعيمه لا أي جانب ودين إنما دين الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال وقد ينتهي إدمانك بثباتك على دين الحق

الفصل الثالث

برامج وخطط التعافي

أولا ومن باب نسبة الفضل لأهله فإن الفضل لله على ثم صديقي عبد الله الطماوي الذي أشار على بتخصيص فصل في هذا البحث لطريقة التعافي وكما قال (كلنا نعرف أنها مضره ولكن لا أحد يعرف كيف يتركها) ثانيا ليعلم القارئ الكريم مدمناً كان أو مثقفاً أن مدمني الإباحية ليسوا منحطين فشلة لا يستحون من الله فجرة إنما هم وقعوا في شباك الإباحية تحت دوافع الشهوة والفضول فأغلقت عليهم قبضتها وأحكمت شبكتها فمنهم من استجاب وطبع معها مستسلماً لليأس والشهوة ومنكراً ويأساً من إمكانية التعافي والتحرر من ذاك القيد ومنهم ما يزال يقاتل ويحاول الطيران للنجاة من هذا الفخ على رغم جراحه التي تنزف كل يوم من ألم المعاناة وسجن الروح والتخبط فكما أقول لا يعيش المدمن في منزله إنما يعيش في دائرة تتسع فترة الاقلاع وان كان يعيش في كوخ وتضييق عليه حتى تختلف أضلاعه فترة الانتكاس وان كان له قصر، أنت تحارب وتجاهد وإن الله على نصرك لتقدير أو كما قال جل وعلا (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فلماذا لم تنتصر

بعد هذا لأنك تحارب عدو قوي ماكر بلا درع ولا سيف وقد جننا هنا بإذن الله لنلبسك درع الوقاية من الانتكاس ونعطيك سيف بناء العادات البتار واعلم تمام العلم أن محاربة الإدمان وخصوصا الاباحية باستخدام قوة الإرادة هي أمر فاشل وقابل للإفشال في الانسان الطبيعي فكيف بالمدمن التي أضعفت إرادته وأنهكت دماغه ولكن قبل البدء يجب أن نتفق على نقاط أساسية مهمة لن تنفع البرامج العلاجية بدون هذه النقاط وتلك القناعات وهي:

1. أن الإدمان مرض يحتاج للعلاج لا شهوة تحتاج للزواج فإن إدمان الإباحية مع الزواج يزداد تحت عامل يسمى التأثير المطارد وينصح المختصون المتزوجين بالعزوف عن العلاقة مدة لاتقل عن شهرولو كان مجرد شهوة لحظة الزواج وإذا أمن المدمن بهذا وأيقن أن كل ما يحل به بسبب الإدمان لا الشهوة الطبيعية وأن رغباته الآن ليست طبيعية ومستوى إثارته غير طبيعي حلت العقدة بنسبة 40%.

2. إن الإدمان أشبه بالمرض المزمن) حساسية الصدر) مثالاً فإن المريض بحال جيد مادام مواظبا على العلاج وكلما كان الإلتزام أشد كان الوقت العلاجي أقل والشفاء اسرع بإذن الله

3. لا للكسل فلا بد لمن اراد التغيير أن يترك الكسل وينهض لدفع الالم وتحقيق الأمل فكما قال ابن الوردي فما أبعد الخير على أهل الكسل واعلم أنه لا بد من الجهاد وانه ستواجهك صعاب وأعراض انسحاب ولكن هذا كله سيزول وستصبح حرمعافى 100%.

4. والأهم الإخلاص لله والتوبه وهذه أهم العناصر وأكبر معين لك في هذه الرحلة هو تركك لشهواتك الحرام إرضاء لله وإصلاحاً لنفسك فربما تكون يوما من علماء هذه الأمة في باب نفتقر فيه إلى عالم وأنت

لاتدرى فإن الإدمان يحجب عنك مواهبك وقدراتك وأن العادة السيئة تتركك واهن العزم خائر القوى والإباحية تجعلك مريض القلب والخاطر

5. أن طرق وبرامج التعافي لها أساسيات يجب المواظبة عليها و أنه لابد من أن يصيبك الفتور و فترات الضعف لا بأس ولكن على الأقل لا تترك اثنان وهما) الصلاة والاستعانة بالله/ الرياضة (فإن الأساسيات خمس لخصتها في بيتين من الشعر:
استعن بالله ولا تعجز نم مبكرا وكذا استيقظ

أقم الصلاة جماعة بغير تفلت ثم أتم الواجبات أولا بأول ولا تكاسل عن الرياضة ولا تؤجل فإذا انتكست فقم وأكمل وإذا ثبت فأحمد الله ولا تستكبر

6. أن الإكثار في المتع والإسراف فيها أو استعجالها قبل وقتها مؤلم جداً ومن تعجل شي قبل أوانه عوقب بحرمانه وهذا واضح جداً في الاباحية وأن هدفنا هو تحقيق السعادة ولا تكون السعادة بالمتعة فالمتعة فانية كسراب زائل يعقبها ندم أما السعادة فتبقى وبينهما إختلاف
جوهرى أذكر لكم هنا الفرق :

وجه المقارنة	المتعة	السعادة ¹
الوقت والأمد	قصيرة الأمد	طويلة الأمد
مكان الإحساس	لذة عضوية	رضا نفسي
أخذ أم عطاء	في الأخذ والجمع	في العطاء والإنفاق والمساعدة
تحقيقها بالمادة	يمكن تحقيقها بالأشياء المادية	لا يمكن تحقيقها بالأشياء المادية

إمكانية الإدمان	من السهل الإدمان عليها وتحولها لسلوك قهري	لا يمكن الإدمان عليها وتحولها لسلوك قهري
الحصول عليها بالدواء	يمكن الحصول عليها بالعقاقير والمواد المخدرة	لا يمكن الحصول عليها بالعقاقير والمواد المخدرة
أمثلة	السكر/ الجنس/ العقاقير / الأكل مرتفع السرعات / الجيمز	الصلاة / الصدقة / التجمعات العائلية/ جلسة مع صديق
الهرمون	الدوبامين	السيروتينين
العلاقة بينهم	إن العلاقة بين المتعة والسعادة علاقة عكسية لأن الدوبامين مثبط للسيروتينين فكلما زادت كمية الدوبامين نتيحة الإنخراط في البحث عن المتعة قلت كمية السيروتينين مما يتسبب بقلة السعادة والرضا ويعتبر هو المثبط الوحيد للسيروتينين .	

1(موقع الجزيرة نت / دسالم بهام / موقع مصراوي / ناقلاً عن الكثير من العلماء النفس المشهورين إضافة إلى أنه يوجد بينهم الكثير من الخلافات الأخرى ولكن هذا ما يهم ومن أراد الإستزادة يرجع إلى أي موقع من هؤلاء

7. عندما تحاول ان تتعافى من الممكن ان تفعلها من اول مره ولكن هذا صعب فاذا سقطت فلا تلوم نفسك طويلا فانت تتقدم رغم سقوطك وحتما اذا استمررت على هذا ستتعافى وفي كل حال انت افضل ممن استسلم وترك المعركه أصلا .

8. ان كتابا في التعافي لا غنى لك عنه قراءه وسماعا وتدبر هو كتاب الله فحدد لك ورد يومي منها ولو 30 دقيقه قراءه وسماع .

9. ليست وسائل التواصل والمسلسلات والأفلام التليفزيونية اباحية صريحه ولكنها اباحية بسيطه تغذي المسارات الإدمانيه ويكون لها اثر

عظيم على تاخر التعافي وسبب واضح في أغلب الإلتكاسات فحاول تركها على الأقل في الشهر الاول وإن لم تستطع فاترك التلفاز وأفلامه ومسلسلاته ولا تدخل على وسائل التواصل وانت جالس لوحدك وحدد لها وقت في اليوم محدد ساعه مثلا وكلما قل الوقت كان افضل.

10. من الصعب ان تتعافى لوحدك فجد لك صديق تعافى تسيران معا فى رحله التعافى وجد لك شيخ او معلم يرشدك ويضيء لك الطريق واعلم أن هناك الكثيرون من اهل الثقة يمكنهم مساعدتك سواء كان رجل دين او معلم او صديق مثقف ومواقع واعى على التليجرام مليئة بمثل هؤلاء ان لم تجد على ارض الواقع لكن الافضل ان تجد على ارض الواقع وبعد فإن برامج التعافى التي سنشرحها هنا برنامجين هما:

برنامج واعى ودوراته الاربع الاساسيه: وهو برنامج يعتمد على استبدال العادات وكسر السلوك و المعتقدات الإدمانية بعادات وسلوكيات صعبه إلى جانب ذلك هو لا يتجاهل العوامل النفسيه والمعتقدات الذاتيه وردود الافعال ويحاول تغييرها لتصبح سليمة سويه ولكن تركيزه المكثف على بناء العادات الصحية لتتغلب على العادات الإدمانية أو كما قيل (أطعم ذئب ال خير)

البرنامج الثاني هو برنامج عفه: وهو برنامج يركز على هدم المعتقدات الإدمانية ومحاولة التغلب على كل معتقد منها بمعتقد إيماني وإيجابي إلى جانب ذلك لا يهمل أهميه استبدال السلوكيات والعادات ولكن عنده جوهر التغيير ينبع من داخل النفس ثم ينعكس على عاداته او كما قيل (غير معتقداتك تتغير عاداتك) وهو مقسم من الداخل لبرنامجين أساسيين هما برنامج (من الإدمان لل أمان للدكتور هبة حريري) وبرنامج (الخطوات العشر للتعافى من إدمان الإباحية للدكتور عبد الله

الملح (وباختصار فان برنامج عفة من برامج العلاج السلوكي المعرفي وبرنامج واعي من برامج التوعية والارشاد لخطوات العلاج ومن وجهه نظري وهي غير علمية ولا دقيقة فان برنامج واعي أكثر نفعا وإصلاحا من برنامج عفة التي لا تقلل اطلاقا من قدرها فكل مدمن يحتاج للعلاج المعرفي السلوكي وللدعم الروحي والعاطفي و أما خطه عد الايام التي ستسير عليها في رحله التعافي فهما خطتان اذكرهما هنا وسنشرهما

1.خطه التسعين يوم : وهي ان تلتزم ل3 شهور بترك الإباحية والاستثناء والعادات الإدمانية وتبني عادات اخرى مفرقا فيها بين زله وهفوة وانتكاس وارتداد كما سنشرح و سمعت أ/محمد السرحاني يقول نسويه برنامج ٢١ علي ٩٠ لانه يتم علي مرحلتين الاولى لمدته ٢١ يوم يكون خلالها المدمن مشتت الفكر ضعيف الارادة وكل ما عليه فعله هنا هو الالتزام باقل القليل من العبادات و العادات الصحية مع الدعم النفسي له و الفرق به ثم من ٢١ لي ٩٠ يلتزم بالعمل الجاد و دورات التعافي و زمالات المدمنين او مجموعات الدعم

2.خطه 180 : وهي خطه لا تقوم على عد ايام التعافي وانما على تقسيمها وحساب عدد الزلات في كل شهر ومحاولة التقليل منها حتى تصل إلى صفر ذله في الشهر واعلم تمام العلم أن التعافي لا يقاس بعد الأيام وإنما بمقياس ترسيخ العادات الإيجابية وكسر العادات السلبية وما عد الأيام إلا فقط مقياس لهذا المقياس فرب مدمن يتعافى بعد شهر من الإقلاع وآخر يحتاج لعام كامل .

وتعقيبا على ما فات اذكر اربعة نقاط اساسية:

وقبل البدء فعندما نذكر لفظ إدمان او سلوك قهري او شيء يهزمك وأنت تكره فلا بد من فهم هذه الاربع لكسر هذا السلوك

1. مهما كنت قوي الإرادة فالإرادة لن تنفع في مواجهه الإدمان لكنك ستستخدمها في بناء ما يواجهه فالإدمان كعدو وحشي غاشم مهما كانت قوتك وعزيمتك وثباتك فسيقضي عليك من اللكمة الاولى عند أول مواجهه فالحل أن تستخدم هذه الإرادة والعزيمة في بناء قلعه حصينه تحميك من خطره وتدعمها بابر اج الحراسه ومدافع القتال 2. عد الايام ليس مقياس للتعافي فمتعافى في يومه 30 يواظب على الصلاة والتمارين الرياضيه ويتابع برامج التعافي ويمارس تقنياتها ويحلل رغباته ومشاعره ويكتب مذكراته ويتجنب العزله تقدمه في التعافي على الناحيه العقليه وكسر المسارات الإدمانيه والتقدم النفسي افضل بآلاف المرات من المتعافى في يومه 90 لم يبنى اي عادة ولم يواظب على صلاة ولا قراءه ولا عبادة كل ما يفعله هو فقط يهرب عند الرغبه في المشاهده وهنا لا أزم الهروب ولكن أزم عدم المواظبه على العباده وبناء العادات الايجابيه فما يفعله هو تمهيد للاتي

3. مجرد التوقف عن مشاهده الإباحية والإستثناء لفترة ليس تعافي وإنما هو تمهيد لإنتكاسة قوية تحرق ما فات وتستمر لبضع ايام وساعات فالاساس في التعافي هو تغيير اسلوب حياتك وبناء عادات تجعل حياتك اكثر سعادته وفائده .

4. عكاز رحله التعافي هو العادات الايجابيه التي بنيتها والاهداف التي تسعى لتحقيقها فإن اكثر ما سيعينك على اكمال رحلة التعافي هو هذه الأهداف والعادات وكذلك هي أكثر ما يساعدك على تخطي أوقات الضعف والنهوض بعد الانتكاسات وقد كان بشير التعافي بالنسبه لي هو معظمه بفضل الله تعالى على العادات والعبادات حتى في أيام الزلات أو فتره الانتكاسات وأحب ان ابدأ هذا الفصل ببشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قوله (لكل داء دواء فاذا اصيب دواء داء برأ

باذن الله عز وجل¹ ويؤيدها ايضا قوله صلى الله عليه وسلم (إن الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله ومن جهله)² وهذه بشارة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من يئس من شفاء مرضه او علاج دائه أو استعصت عليه خصله عجز عن اقتلاعها من نفسه تحته على البحث والجد وعدم اليأس من رحمه الله فان الذي انزل داؤه انزل له معه دوائه ولكنه لم يجده حتي الآن وإن واصل البحث والجهاد واستعان بالله سيصل إليه يوما ما فما أنزل الله من مرض الا وله دواء مهما صعب او قوي او كان خطيرا على القلب والجسم فحتما له دواء وشفاء أنزله الله من عنده

برنامج واعي العلاجي³

هو لفريق واعي الذي اسسه الدكتور محمد عبد الجواد طبيب مصري وبدأ بصفحة صغيرة على مواقع التواصل تتعرض للنقد لكلامها في هذا الموضوع الحرج ثم كبر حتى أصبح ما هو عليه الان أفضل برنامج علاج لإدمان الإباحية خاصة والإدمان السلوكي عامه وله فروع ودورات في كل بلدان الوطن العربي واستراليا وبعض البلدان الاخرى أما عن برنامجهم فهو:

1. حمل تطبيق واعي واذهب إلى عدد الايام وفعلها بتاريخ اخر انتكاسه لك وان لم تكن متصلا بالنت فعد الايام حتى على ورقه عاديه ولا

1(صحيح مسلم) 2774)

2(مسند أحمد) 4/ 287 (من حديث أسامة بن شريك ،و) 1/ 377 ، 413 ، 453) من حديث بن مسعود رضي الله عنه وصححه الألباني

3(كل المعلومات المذكورة حاصل عليها من جروب واعي نفسه على التليجرام قسم)دليل البداية)

تنسى ان عداد الايام هو مصدر كبير للتحفيز ولكن ليس هو التعافي بنفسه بل التعافي هو النمط الصحي للحياه والعادات الإيجابية التي تبنيها

2. شارك في مجموعات الدعم على التليجرام واعي وهذا لكسر السريه التي هي الغذاء الاساسي للإدمان وإيجاد شريك تعافي ودعم نفسي لكن لا تنخرط في محادثتها طويلا تخصص لها وقت لا يزيد عن ٦٠دقيقه في اليوم

3. اصنع خط تحتاج فيها إلى ورقتين الورقه الاولى بها (المشاكل ،الاضرار ، ايجابيات ،علامات تحذيريه، خطه الهروب (الورقه الثانيه بها الجوانب المراد إصلاحها)الروحي ،البدني ،العقلي ،الاجتماعي) إلى جانب ورقه ثالثه او بند تضعه في مذكراتك مع عداد الايام تكتب فيه ثمرات التعافي والفوائد التي حصلت عليها مع التقدم في عداد الايام والتزام الخطه فمثلا المشاكل هي الاباحية او العاده السريه او كلاهما الاضرار ما لا حظته من تاخر في حالتك او ما ذكرناه في الفصول السابقه ايجابيات التعافي فمثلا تحسن المزاج والحاله النفسيه وزياده الشغف وتحسن الاداء الرياضي و المستوي الدراسي

العلامات التحذيريه هي المؤشرات التي تنذر باقتراب الإنتكاسه مثل ترك الصلوات او أن تغلق باب الغرفه ومعك الهاتف او حتى الدخول على الإنترنت بلا هدف والبدء بتصفح صور الفتيات والموديلز على مواقع التواصل التي نرجح تركها هذه الفتره

خطه الهروب: مهما جدا ولا تحفظ ابدا وتنفذ بسرعه وفجائيه دون ان تتشاور مع دماغك وهي غير مكانك اكتبها وضعها في مكان واضح نفذها وغير وضعك الحالي واعلم ان الرغبه الملحه كما ذكرت دليل على الإدمان لا الشهوه وإنك لابد وأن تهرب منها فان محاربه الإباحية

والرغبة الملحة بالاراده امر مستحيل كما ذكرنا غير وضعك وقوم
بنشاط مهم لمدته 15 دقيقة¹ فإن منحى الشهوة لن يستمر الاكثر من
ذلك مثلا مارس الرياضة اذهب للمسجد كلم صديق واحكي له عن ما
تعاني مع التشديد على ضروره ترك غرفتك المنعزله عن الناس
اغتسل بالماء البارد فهي نافعه جدا في مثل هذا واعلم ان اساس تاجح
الرغبة الملحة للإنتكاس هي عدة عوامل جمعت في كلمه HALT وهي
Hangry - angry- tiard- lonly اي الجوع والغضب والوحده
والعزله والارهاق الشديد و ضغوط العمل ففكر ما سبب الرغبه وحاول
حله بعد تنفيذ خطه الهروب وقبل ان ابدأ في شرح الورقه الثانيه فاعلم
تماما ان بناء اي عاده يحتاج إلى 21 يوم شرط الاستمرار عليها في
وقت محدد في اليوم وأن هدم اي عاده يحتاج إلى ما يعادل 90 يوم
تزيد او تنقص قليلا حسب كل شخص بشرط الاقلاع النهائي عنها
وقطع العلائق بالاماكن والاشخاص التي تذكرك بها

الورقه الثانيه: الجوانب الأربع المراد إصلاحها وهي الجانب الروحي
والعقلي والبدني والاجتماعي ملاحظه هامه جدا جدا في بدايه التعافي
وخاصة الشهرين الاولين لا تضع عادات كثيره أو كبيره إنما ضع
عادات قليله وعبادات أساسيه وواظب عليها حتى اذا ثبت عليها أضف
لها أخرى فهذا يعطيك الحافز ويشجعك على التقدم والثبات وفوق هذا
كله هو احب إلى الله كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (أحب
الاعمال إلى الله أدومها وان قل (2) وكان عمله ديمة واذكر بعض
العادات حسب اهميتها والعبادات الرئيسية التي لا غنى عنها ولمن شاء
الاستزاده فليفعل ولكن لا انصح بذلك في الاول

1) ويفضل اثناء رحلة التعافي الحصول على مصادر جديدة للدوبامين بأنشطة صحية وأهمها الـجري صباحا و الاغتسال بالماء البارد والصيام والمشي لنصف ساعة قبل النوم
2) رواه مسلم عن عائشة

1. الجانب الروحي (الصلوات الخمس/ صلاة الوتر مع الدعاء وهي ركعه واحده/ غض البصر/ الدعاء بعد الصلاه)

2. الجانب البدني (شرب 2 لتر ماء /تناول الفواكه والخضار والإقلال من السكر /الرياضة ٢٠ دقيقة يوميا مثلا 20 ضغط 20 بطن 20 اسكواد وإن كنت من هواة رياضه معينة فانصح بالرجوع إليها/ النوم عدد ساعات كافيه وقبل الساعه ١١ مساء فهو أهم شيء في هذا الجانب وهو الذي سيعينك على إتمام باقي الجوانب وانصح وبشده بالنوم بعد العشاء والاستيقاظ فجرا وأخذ قيلولة نهارا فلو نمت جيدا واستيقظت مبكرا تم لك ثلث التعافي ٣. الجانب العقلي)كتابة يومياتك /سماع كل يوم درس تعافي أو قراءه الدورات الاربع الاساسيه سننشرها مقبلا ممارسة تقنيه التعرض ومنع الإستجابة الكبرى والصغرى وساتشرحهم في الدورات ان شاء الله

3. الجانب الإجتماعي (اجتناب العزله / بر الوالدين والتواصل مع افراد العائله ولو مره اسبوعيا /جد صحبة صالحه) ملاحظه لا تصنع خطة مثالية أو صعبه او مليئه بالعادات بل ضع خطه بها اقل القليل شرط أن تواظب عليها فقليل دائم خير من كثير متقطع وهذه الملحوظه مهمه جدا ابدأ بعادتين او أكثر ثم بعد 15 يوم زد عليها وهكذا وإلا فستصبح أكثر عرضة للإنتكاس والهشاشة النفسية وإن كان من المهم جدا كتابة هذه العادات إلا انى أرى أنه يمكنك إدراجها في روتين يومك دون كتابه واحذر من أضرار السهر وتأثيره السلبي على سير

خطه التعافي وقدرة الجسم والعقل على المواظبه على العادات الصحيه
هذا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السهر بغير حاجه فقال (لا
سمر بعد صلاه يعني العشاء الاخره إلا لأحد الرجلين مصلي أو
مسافر)¹ وكان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث
بعده واعلم

(1) مسند أحمد 3603

أنه يكره للمتعاقي الإكثار من الأكل السريع والسكريات والمشروبات
الغازيه والسهر وللمتزوجين يكره ممارسة العلاقه في أول التعافي) أول
شهر (وأيضاً يفضل ألا تضع نفسك تحت ضغط عمل أو دراسة أول
سبعه ايام لا تضغط نفسك وليس المقصود ألا تعمل أو تذاكر وإلى كل
من وصل إلى هنا اعلم أن الإباحية كالكبرى الخانقه تلتف حول رقب
ضحيتها وتبدأ بعصره وضغطه على الرغم من قوه الضغط والعصر
إلى أنها ناعمة الملمس لينه الجانب وما بيد ضحيتها إلا فعل التشنجات
والحركات اللاإرادية التي تؤذيه وتجهده أكثر مما تنفعه وهنا نعلمه
كيف يوجه لها ضربة محكمة قاتله تحرره من أسرها وقبل أن ابدأ في
شرح هذه الدورات الاربع الاساسيه لفريق واعي أنه يفضل وضع
برامج حجب على الهاتف واجهزه العمل ثانياً هناك بعض البرامج
التكاملية لفريق واعي وضعت في عده كتب اهمها (الخطوات السبع
للشفاء /سبيل التعافي /وصفه سريعه للتعافي) وستناولها بإيجاز قبل
البدء في شرح الدورات

1) وإن أهم خطوة ومرحلة فارقة في القضاء على الإدمان هي البحث عن مساعدة أو إيجاد شريك تعافى وكلما كان واقعيا كان أفضل فأن تبحث عن صديق على أرض الواقع خير من صديق على مواقع التواصل

- مختصر وصفة سريعة للتعافي

إذا كنت تسعى للتعافي من الأضرار عليك بي:

1. تعطي دماغك راحة من كل المثيرات الجنسية المصطنعة
2. تهتم بالأنشطة النافعة لا تخلوا تجربة التعافي من الصعاب والتحديات فعليك ب :
 1. اعمل على تقليص فرص استخدام الإنترنت واضبطها بوقت محدد
 2. ازل كل ما يتعلق بالإباحية من اجهزتك ويفضل عمل ضبط مصنع لها
 3. غير ترتيب الاساس في غرفتك او بدلها ما احد اخوتك واحرص على استخدام الإنترنت في وجود الناس وابتعد عن الاماكن التي تربطك او تربط ذهنك بالإباحية وسلوكياتها
 4. استخدم احد برامج الحجب كيواستوديو والملاك الحارس و openDNS – Esafely
 5. استخدم عداد الأيام واعلم أنه ليس نقاط للفوز وانما هو إشاره إلى طريق التعافي

6. مارس التمارين وتواصل مع الأهل

7. تلقى الدعم واتخذ شريك تعافي وشريك مسأله

8. إتخذ مدونه شخصيه لا تسير خطه التعافي على وتر واحد بل ستمر بأيام حسنه وأخرى سيئه وسيحاول مخك إقناعك انه لا يوجد أمل للتعافي في الايام السيئه (فحاولاً التخلص من اعراض الانسحاب) وسيساعدك استرجاع الذكريات في الثبات وتجاوز الكبوات

9. تخلص من الضغوطات واحرص على ضبط النفس والعنايه بها فمارس الرياضه واغتسل بالماء البارد وتواصل مع الناس فإن هذه الأنشطة تقوي الإراده وتساعد على ضبط النفس وإعاده إتزان المخ وتغذيه المسارات الصحيه وضع حد للألعاب الإلكترونية والوجبات السريعه وتجنب قضاء الوقت في تصفح مواقع التواصل ومشاهدة البرامج الساقطه

10. كن ايجابيا اقبل على أهل العلم وابحث عن الالهام وارفق بنفسك فان الذين يتجاوزون تجربه التعافي بسهوله يمتازون بروح الفكاهه والمرح ويتقبلون انسانيتههم وذلاتهم ومواطن ضعفهم ويقرون برغبتهم في الجنس ويوجهون هذه الطاقه إلى الطريق القويم وبر الأمان ولا يقسون في اللوم على أنفسهم وجلدها بعد الزلل والتقصير

11. افهم دماغك وكيف يعمل بدفعك نحو الإباحية تجنب أ للألم وسعيا وراء المتعه

12. ان لم ينفع هذا كله فاستشر طبيب نفسي ولا حرج اطلاقا في ذلك فان المرض النفسي كالمرض العضوي ليس وصمة عار

2- الخطوات السبع للشفاء من إدمان الإباحية

أ. دوره الإدمان ← وقت تكون فيه غير محصن (الوحده مثلا) ←
مثيرات على الهاتف او في الشارع ← فضول واثاره ← نفكر لما لا
← تبدأ ضربات القلب بالتسارع ← تفكير لا ينبغي ان افعلها ولكنها
ممتع ← الاعتقاد أنك لا تستطيع تركها ← الاستسلام وهكذا الندم
ب. لا بد من تنظيف مخك وذلك بغض البصر وعدم إدخال المزيد من
الصور

ج: اقطع دوره بسلوك مختلف كالرياضه او صلاة او إغتسال وترك
المكان

د. توب إلى الله وعيش الواقع ودع الخيال وانشأ خطة تعافي
هـ. كذبات الإباحية:

1. النساء لسن بشر بل تصورهن على انهم دمي
2. التغلب على النساء واخضاعهن هو الانجاز
3. النساء في هذه المشاهد لسن طبيعيات واداء الذكور كذلك ولا حتى
أساس العلاقه

ز. خطوات على الطريق :

1. ما قبل التفكير يتوهم المدمن أنه طبيعي وأن الإباحية غير مضره
2. التفكير يلاحظ المدمن الضرر بتاخر نموه وحالته النفسيه ومستواه
في العمل والدراسه وتضييع الواجبات
3. الاعداد لحل المشكله واتخاذ رد فعل لتنفيذ الحل والوقايه من
الانتكاس في الكتاب القادم باستفاضه اما عن الخطوات الشفائيه
السبع فهي :

1. الانفراجة الكبرى للخروج من إدمان الإباحية يقول اليكس كنت متاخرا في الدراسة والعمل عاجز عن تكوين اسره يشكو إلي اصدقائي من سوء سلوكياتي او أن هناك شيء خفي لا يعرفونه عني ثم حصلت الانفراجة الكبرى عندما كنت أشاهد الإباحية في سيارتي قبل الاختبار فتأخرت عليه ونزلت من السيارة مسرعا ناسيا اغلاقها وعند عودتي وجدت أن الكمبيوتر سرق عندها انتابني شعور سيء ثم شعور اخر وفكرت وسألت نفسي لماذا أنا غير قادر على السير في خلاف هذا الطريق وما هي عواقب أفعالي هذه

2. الخطوة الثانية : اطعم نفسك الخيره يقول اليكس تركت التدخين بالإرادة وعندما حاولت فعلها مع الإباحية فشلت وأطول مده استطعت الوصول إليها هي اسبوعين وبعد عام العناء والفشل فكرت في السبب فوجدت أني أغذي نفسي الشريره بما تريد ولا أطعم الخيره وهذا هو سبب الزلات فكتبت كيف أطعم نفسي الخيره (تناول طعام صحي /الرياضه / نوم كافي / شرب المياه / تقنيه التعرض ومنع الإستجابه)¹ وتعلم تقنيه التعرض ومنع الإستجابه كانت هي الانفراجة الثانيه بالنسبة لي على الصيعد العملي²

3. الخطوه الثالثه :لا يمكن ان تفعلها لوحدك قال اليكس بكل ما فات كنت أقاوم لمدته شهر ثم ادركت اني بحاجة لمختص فسجلت في إحدى هذه البرامج لمدة أربعة شهور وكنت قادرا بعدها على تركها لمدة خمس شهور

4. الخطوه الرابعه: الصدق أفضل طريق يقول أليكس في هذه الليله اشتركت في مجموعه ارشادية واعترفت بعجزني عن تركها وأني أحتاج للمساعدة وكانت هي الانفراجة الرابعه حيث كنت صادق مع

نفسى والآخرين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصدق الله
يصدقك)

5. الخطوه الخامسة : تحتاج لمزيد من العمل فبدأت بحضور مجموعات
الدعم وتعلمت كتابة اليوميات وكنت قادراً على تحديد معظم المثيرات
6. الخطوه السادسة: املاً فراغك الداخلي يقول اليكس اشتريت كتاب
الممارسه العقلية حصلت منه على كثير من الملاحظات الإيجابية لقد
علمني أن كل مشاكلي جاءت من التركيز على النتيجة وليس على
العمل فكان سعي الدائم للإهتمام بالنتائج ودون أي إهتمام بما أعمل
فيجب أن أركز على الهدف الشخصي السليم مثلما أركز على عمل ما
هو سليم

1(ولا شئ يقوي الإيمان ويبني النفس التقية النقية الخيرة أفضل من الصلاة وقرآه القرآن وذكر
الله

2(تقنية التعرض ومنع الإستجابة هي تقنية اكتشفها العالم بافلوف في تجاربه على الكلاب فعند رن الجرس
ووضع الطعام وجد أن الكلاب يسيل لعابها عند رن الجرس دون وضع الطعام لأنها ربطت صوته بالأكل
وعند الإكثار من رن الجرس دون وضع طعام يختفي هذا السلوك من الكلاب لأنها كسرت الربط بين الرن
والطعام

وهذه كانت الانفراجة السادسة وأرشد إلى محاضره (الرجل الصفر)
لداعيه ابراهيم الداوش

7. الخطوه السابعة: الشفافيه الكامله وضعت برنامج حجب
واستخدمت برنامج مراقبه اقول ان افضل برنامج المراقبه هو الايمان
ومراقبه الواحد الديان فكل برنامج يعطل ويغفل والله حي لا يغفل ولا
ينام ولكل برنامج طريقه تفعيل وطريقه تفعيل برنامج الايمان وصالح
الأعمال في السر والعلن وكما قال ابن القيم رحمه الله (الخوافي
للخوافي) وقال من أعظم اسباب الانتكاس ذنوب الخلوات ومن أعظم

وسائل الثبات طاعات السر وللدكتور ايداد قنيبي فيديو بعنوان الثبات
على التوبه
أنصح بالرجوع إليه ففيه من المعاني ما لا يسع التائب المتعافى جهله.

3- سبيل التعافي من إدمان الإباحية (برنامج متكامل)

دورة الوسواس القهري لإدمان الإباحية - فكره جنسية ← الخوف
ومحاولة التجنب ← الاستسلام والفضل ← الخجل والاحساس بالذنب
← وإتخاذ قرار بعدم العودة ممارسه
بسيطه تتحكم بها في دماغك: كتابة اليوميات/ تأجيل الإشباع وممارسه
نشاط آخر لمدة 15 دقيقة للسيطره على تنفسك . افضل ما يمكنك فعله
للتوقف عن إدمان الإباحية هو تقنية التعرض ومنع الاستجابه وهي
تغير دماغك للأفضل وتعوده على تجاهل المحفزات ويجب ممارستها
على الاقل مرتين إسبوعيا حتى تدرّب دماغك على
فعلها تلقائيا عند التعرض لمحفز ولمدة لا تقل عن شهر وفي الواقع إن
هذا الكتاب أعظم نفعاً من أن يلخص إضافة إلى اقتباسه أشياء كثيرة
من الدورات الاربع الاساسيه لذا انصح بتحميله وقراءتها وان تستخرج
منه بنفسك ما ينفعك وتحتاج إليه ولو 10 صفحات كل يوم حتى تختتمه
إلى كل من وصل إلى هنا اقول له ما قاله شون راسيل (شباب قبل كل

شيء مبارك على أنكم اتخذتم تلك الخطوه الأولى بتحسين حياتكم والإقلاع عن الإباحية من أجل أن تكونوا أشخاص صالحين اسمحوالي ان اقول أن الإقلاع عنها ليس بالأمر السهل أنا اعرف ذلك من تجربتي) واعقب أنه صعب بالإرادة الفرديه ومستحيل ، وسهل وممكن بعد الاستعانه بالله والاستمرار على آليات التعافي ودوراته.

كتاب متعافي

(قصص واقعيه وحلول علميه لمشكله ضعف الانتصاب) إن مشكلة ضعف الإنتصاب هي مشكله ثابتة وضرر محتوم ومتزايد بسبب مشاهدته الإباحية والتصعيد فيها كما سبق وبيننا والتعافي عادة من هذه المشكله ياخذ من 6 إلى 12 أسبوع تزيد المده بقوه الإدمان وصغر سن التعرض لها فكلما كان السن أصغر كان التعافي ابطأ وقد يكون هناك صعوبه في الحفاظ على الانتصاب أو فقدانه أو صعوبه في الوصول للنشوه اثناء الجماع او ضعف في حساسيه القضيب أو حتى عدم حدوث انتصاب إلا مع تخيل الصور وتلاشى الانتصاب التلقائي ولا يحدث إلا في الجماع او عند العاده بلا مشاهدته إباحية اما عند وجود الإباحية فلا يوجد ضعف الانتصاب

ونظام التعافي من ضعف الانتصاب هو:

1) توقف تماما عن استخدام الإباحية

2) توقف تماما عن الجماع

3) أضف بعض السلوكيات الايجابية لروتينك اليومي وقد تواجه بعد أعراض الانسحاب مثل الرغبة الملحة الشديدة والقلق والخمول والاكتئاب وضبابية التفكير والارق والاثاره والافجاع وفي أول أسبوعين أو شهر يعاني المتعافي من flatling انخفاض الرغبة الجنسية وتغيرات في احساس العضو وحجمه وتتفاوت مدة التعافي من بضعة أسابيع إلى 12 شهر حسب مدة الإدمان وشدته وسن التعرض له واعلم ان مشاكل القذف والانتصاب الناتج عن الإباحية تزداد سوء يوما بعد يوم ما دمت في ذلك القاع وأنه لا ينفع في علاجه العقاقير وإن نفعت في بدايه الامر فاعلم انك ستصير إلى درجه انه لا ينفع مع ذلك لان المشكله ليست عضويه.

تعرض وعدم الاستجابة الكبرى والصغرى¹

اولاً تحديد الوضع المثير لك والدافع للإدمان : فلا ينفع مع الإباحية النظر لصوره وعدم التعرض كما ذكر في كتاب اقتلوا شهواتكم مع المخدرات والكحول ولكن اجلس في مكان وتخيل نفسك في خلوه مع جهاز الكمبيوتر ولا تركز على الصور وانما على الوضع ذاته الخطوه الثانيه : قياس معدل النبض بمجرد البدء في التخيل واعلم أن الغرض من هذه التقنيه هو تدريب نفسك على مواجهه المثيرات لا أن تتفاعل معها بالخيالات الجنسيه الخطوه الثالثه: بعد تسجيل النبض تابع السيطره على انفاسك فتنفس لمدته 10 ثواني ثم احبس نفسك ل 10 ثواني وهكذا.

1(موقع واعى ومشروحة بالتنضيل في فيديوهات على القناة أفضل الرجوع لها

الخطوه الرابعة: مراجعة القوائم الشخصيه التحفيزيه فاكتب قائمه وارجح ان تكون مكتوبه من قبل لماذا تريد ترك الإدمان وما اضراره عليك وماذا سيصيبك من ألم وندم بعد تلاشي المتعه وماذا ستضيع في مقابلها من فرص وطاقات

الخطوه الخامسة: إعادة قياس معدل النبض بعد تجربه

الخطوه السادسة: المتابعه مع الرعايه الذاتيه وهي خطوه مهمه تفعل فيها شيء جيد لنفسك قبل أن تخرج من المنزل أو تسافر لأول شهر من العلاج ويقول اليك كنت اقوم بها من 3:5 مرات يوميا ولكن أرجح وهو أفضل أن تقوم بهذه التقنيه مره كل يوم بالتزام العلاج التنفيري¹ هو نوع من العلاج الاحترافي يتم فيه الربط بين السلوك الإدماني وتجربه مؤلمة غير ساره للغاية فمثلا عن طريق مواد تسبب القئ لمدمني الخمر أو صدمات كهربيه وفي حاله إدمان الإباحية فيمكن ممارسه ذلك عن طريق ربط الرغبه الملحه بشيء مؤلم أو تجربه صعبه مثلا عندما تاتيك استحم بالماء البارد / أربط حبل مطاط استك حول معصم يدك وشده ودعه يؤولمك وقد يحدث هذا داخليا فقد يربط المدمن الاكتئاب والضعف والخمول بمتعه الإباحية وهذا واضح في الذين تركوا الإباحية بعد فشلهم في علاقه جنسيه فهو ربط الضعف الجنسي وخزي تجربه بالسلوك الإدماني لذلك هم أقل الناس إنتكاساً خلال التعافي وإياك ثم إياك مبدأ الكل أول شيء فاهتم بصغائر الأمور مع دوام التعافي فهي التي تبني العظماء وما الاجبال الا من الحصى واعلم أن الكل أو لا شيء ستحصل على اللاشيء دائما

1(مذكور بالتفصيل في مبادئ طب الإدمان الفصل الثامن الذي أقرته وطبعته الجمعية الأميركية لطب الإدمان ويفضل لربط الإدمان بألم أو معاناة نفسية عام 2003 م

الدورات الاربع الاساسية

وهي أربع برامج تعافي { اليكس / اندروميثل /شون رسيل / سام بلاك } وهي دورات مفيدة جدا ومشروحة ومختصرة على موقع واعي إضافة إلى أن دروسها مشروحة على قناه واعي على اليوتيوب فأنصح أن تبدأ بمشاهدة درس من دوره كل يوم حتى اذا انهيتها بدأت في دوره الاخرى بهذا الترتيب وهذه الدروس مفيدة ومختصرة وليست طويله فأطول درس لا يتجاوز 25 دقيقة في الدورات الثلاث إضافة إلى سلسلة ردود الافعال في ثمانية حلقات التي ارشح وبشده مشاهدة حلقة منها كل يوم قبل البدء في الدورات والله ولي التوفيق.

برنامج عفه لتعزيز الفضيلة

هو برنامج علاج معرفي سلوكي وإرشاد نفسي سعودي مقسم إلى برنامجين كما ذكرنا وهو برنامج مفيد جدا ومدعم لنواحي النفس وجوانبها المختلفه إلا اني اطلعت عليه منذ فتره طويله ولم يسعني الوقت للرجوع وتفريغ حلقاته وكتابتها فهي مقاطع فيديو إضافة إلى بعض التمارين التفاعليه التي تعلمك المواجهه وإستبدال المعتقدات والاصرار والثبات النفسي ورفع البصيره والطمأنينه وأرجح بشده ان تستعمل برنامج عفه وتحمل التطبيق من متجر التطبيقات وخاصة إذا كان إدمانك للإباحية بسبب مشاكل نفسيه او أسريه أو أنك تعرضت للإباحية في الطفوله الباكره أو تعرضت للتمر أو محاوله إغتصاب أو عنف أسري في صغرك فهو برنامج فضيل وجميل وكما لا يضر الفضل اقلال فلا يضرك الكرام أمثالهم جهلي وقلة عملي وعدم سعة

وقتي لأذكر برامجهم العلاجية النافعة باستفاضة فإذا كانت المشكله عندك في إدمان الإباحية والعادات والسلوكيات الخاطئه فعليك بواعي واذا كان سبب إدمانك هو مشاكل نفسيه وضعف ثقه والخجل الاجتماعي وفقدانك لقيمتك فأنصحك ببرنامج عفه (الخطوات العشر/من الإدمان للإدمان)

خطط التعافي لسير الايام خطه 90 يوم

وهي ثلاث شهور تامات وأعلم أن عداد الأيام ليس هو التعافي وإنما هو مقياس لبناء العادات الإيجابية وكسر السلوكيات الإدمانية وفي هذه الثلاث شهور إما ان يمر عليك اليوم سليم او هفوه وهي تعرض لصورة إباحية أو فيديو واحد دون إنزال أو زله وهي مشاهدة الإباحية وممارسه العاده لمره واحده فقط أو إنتكاسه وهي المشاهده وتكرار العاده لاكثر من مره أو يوم كامل أو إرتداده وهي مشاهدة وممارسته لعهه ايام ولا ترجع عداد الايام إلى صفر إلى في حاله الانتكاسه او الإرتداده وإن كان هكذا فلا تستهين بالهفوه والذله فإنها تأجج الرغبة وتؤخر التعافي وتغذي المسارات الإدمانية والانتكاس أفضل من الإرتداد الذي يأكل إيجابيات التعافي ويعيدك إلى نقطة متاخرة فإذا زللت أو إنتكست فقم واغتسل وصل ركعتين ولا تكمل الدائرة) أقترح على من لديه رياضة مفضلة ويتكاسل عن الذهاب لنادي أو جيم أن يجرب رياضة الكالستيكس ويبدأ بالمستوى المبتدئ فهي ممتعة وجميلة وستطور فيها أو تحرز تقدم وتقوم بحركات جميلة وبهلوانية(الإدمانية التي ستجدد دماغك يدفعك إليها دفعا ولا تتخدع بمبدأ من غدا سأبدأ أو كما قال امرؤ القيس)اليوم خمر ونساء غداً حرب ودماء(فلا بد لمن أراد أن يخوض غمار الحرب أن يسن سيفه ويشد وتر قوسه ويتفقد حال درعه .

خطه 180 حساب زلات

وهي مكونه من 6 اشهر كل مرحله شهر تحدد لكل شهر عدد زلات معين ويقل بالتقدم في الأشهر حتى تصبح صفر ذله في الشهر السادس وهي جيدة لأولئك الذين يشعرون أنهم في دائره مغلقه يدورون حول أنفسهم فهذه خطه جيده لكسر هذه الدائره لكن لها عيوب أشهرها الإستهاناه بالزلات والاكثار منها والوقوع فيها تساهلا دون أدنى مقاومه وفي وجهه نظري خطه 90 أفضل لمن أحسن فهمها وعلم أن عداد الأيام ليس بمقياس وإنما هو أداة لبناء العادات الإيجابيه وقتل المسارات الإدمانية في الدماغ وقتلها يكون بتركها دون غذاء الإباحية والعاده حتى لو وصل لها قليل من الغذاء على لحظه ضعف منك فلا تقل خربانه خربانه وتفتح لها سد الغذاء بكامله فتعود إلى سابق قوتها ويصعب من جديد هدمها أو ترك عاداتها

أهم تركات التعافي وأخطاء عليك تجنبها

- 1.الصيام مهم جدا فأرجح ان تصوم على أنواع ثلاث في صيام عن الطعام والشراب وصيام عن الجلوس مع الناس وصيام عن الهاتف ثبت صيام يوم عن الطعام والشراب لله في الاسبوع وبدل بين النوعين الآخرين في اسبوع عن الهاتف وآخر عن الجلوس مع الناس
- 2.الإغتسال بالماء البارد مرتين بالأسبوع عند وجود الرغبه الملحه
- 3.الإهتمام ببناء العادات الصغيره وتثبيتها

4. لا تغالي في عد الايام فهي ليست مقياس للتعافي وإنما المقياس هو العادات الإيجابية وكسب السلوك الإدماني 5. النوم والإستيقاظ في ميعاد ثابت

6. أجهد نفسك في نشاط ممتع

7. اهتم بالطعام الصحي واترك السكر

8. لا تفتح على نفسك أبواب فتن أخرى فهناك حديث شريف لو علمته لوفر علي و عليك الكثير قال صلى الله عليه وسلم (ضرب الله مثلا صراط مستقيم وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الأبواب ستار مرفاه وعلى باب الصراط داعي يقول يا ايها الناس ادخلوا ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيء من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم¹ فان هناك أخطاء في التعافي تؤدي إلى تأخره وإلى الإنتكاس أحيانا أخرى وهي كثيرة ومختلفه حسب كل شخص واشهرها:

1) عدم التزام بغض البصر

2) الاكثار من السكريات والسلوكيات الإدمانية الاخرى والالعاب الإلكترونية

3) التقصير في الصلوات الخمس وقراءه القرآن

4) سماع الاغاني وخاصه المثيره منها

5) مشاهدة التلفاز وتصفح وسائل التواصل

6) السهر لوقت طويل

7) وضع نفسك تحت ضغوط سلبيه

8) استعجال نتائج التعافي وهي من أكثر أسباب الانتكاس وختا ما لهذا الباب لم أجد أنسب من قوله تعالى (والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون شهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا)² فما حرم الله شيء إلا حفاظا على الأنفس

1) صحيح الجامع 3887

2) سورة النساء 27 ، 28

والأعراض لا تضيقا على الناس ومن وجهه نظري أن أفضل خطه للتعافي هي دمج الخطتين لتحصل على فوائد كل منهما فتمشي بعداد 90 يوم لكن بنظام حساب زلات فمثلا تبدأ بوضع العداد على صفر وتستمر في عد الايام فإذا سقطت في اليوم العاشر فلا تصفر العداد فيصبح مثلا 20 يوما بذله أو 40 يوم بزلتين و70 يوم بثلاث زلات 90 يوم بأربع زلات ثم تحسب 90 جديده تحاول فيها ألا تتجاوز ثلاثه او اثنين ذله حتى تصبح إلى 90 يوم نظيفه واعلم أنه أفضل من الثبات في عد الايام دون الانتكاس هو عدم إتباع الذله بالانتكاس وعدم اتباع الإنتكاسه بالارتداد إذا كنت مثلا عندما تنتكس أو تزل بعد 10 او 20 يوم تستمر بعد هذا اليوم لمدته يومين او ثلاثه غارق في دائرة أو دوامه الإدمان ثم بعد ذلك أصبحت عندما تزل أو تنتكس تبدأ من جديد من اللحظة التالية للحظه السقوط مباشره فهذا إنجاز عظيم لا يقل عظمة عن إنجاز إتمام رحلة التعافي رحلة التسعين وله من الفوائد النفسيه والصحيه ما هو بالرحلة التعافي كامله وبالمناسبه فان رحله التعافي لا تنتهي ب 90 او 180 يوم إنما هذا بشير البداية ودفع ل عجلة التقدم وإعادة ضبط مصنع للمخ والنفس للقضاء على أضرار

الإباحية وتأثيراتها أما رحلة التعافي كامله فتمتد لسنوات حتى ترجع لا رغبة لديك في الإباحية أصلا وإن تمام التعافي والطريق المنجى من كثره الانتكاسات والسقوط هي ثلاثه اشياء لا رابع لهم هم :

1- البحث عن مساعده: وهي محاوله إيجاد صديق تعافي أو مجموعه زماله أو حتى تخبر أحد مختص والأفضل أن تجد صديق تعافي على أرض الواقع تجلس معه ولو 15 دقيقه يومي أ طول رحله التسعين

2- الإعتراف أنك عاجز: وهو أنك تعلم أن إرادتك لن تنفع بمواجهة الإدمان وأنك تعاني من سلوك قهري يجعلك عاجزا أمامه رغم أن رغبتك ضده وتكرهه وتريد التعافي منه وتركه هنا يكمن الحل بان تخرج من حولك وقوتك إلى حول الله وقوته وتواظب على الصلاة وتتضرع له بالدعاء وتستسلم لارادته وتنزل لعزته

3- معالجة المشاعر السلبية الأساسية : وهي الضغوطات والمشاكل التي قادتك للإدمان ليخفف من وقعها على نفسك فالإدمان ليس مشكله في ذاته وانما هو حل فاسد لمشكله موجوده فعليا فابحث عن تلك المشاكل وحاول حلها وأفضل ما سيساعدك في ذلك هو كتابة يوميات التعافي وتنقسم إلى (المذكرات اليومية / يوميات الوعي المتدفق : تكتب كل يوم ما يجول بخاطرك/ الاقرار بالفضل ونعم الله / اليوميات الروحيه / اليوميات الصحيه الرياضيه (إن إدمان الإباحية يستمد قوته من إثاره أربع غرائز أساسيه لدى البشر مما يجعله أقوى وأصعب علاج من أي ماده مخدره وهي) الغزيره الجنسيه / الفضول وحب الاستطلاع / التجديد / التلصص والتجسس(وهذه تعطي الإدمان دفعة قويه في بداياته وبعد ذلك تأتي الحساسيه المفرطه للإباحية وهي أن الدماغ يربطها بالمتعة العارمة ومع ضعف مركز الإراده وتآكل القشره الدماغية كلما رأى صور إباحية أو مشهد إعلاني ولو بسيط يثير ذلك

رغبته ويذكره بالمتعة ولا تنفع معه المقاومة فيرتمي في أحضان الإدمان لأيام وساعات بسبب ذلك المحفز الصغير ومدمن الإباحية الذي يصل لهذه المرحلة له نظرة جنسية لأي امراه مهما كانت قريبة منه أو حتى من محارمه وهذه لاعلاقه له بفطرته أو خلقه إنما هو ثمرة خبائث الإباحية التي طلعتها كأنه رؤوس الشياطين

الخلاصة

إن الإباحية داء إنتشر في المجتمع كالنار في الهشيم مدمر الافراد وممزقاً الأسر والعائلات ومخرج الناس من عبادة الله إلى عبادة الشهوات ولها ثقافه شاذه وفكر منحرف تسعى لنشره في المجتمع حتى تضيع الأنساب وتختلط الأحساب وينقاد الناس إليهم كأنهم الحمير في عقلها مؤيدين فكرهم ومتقبلين إنحلالهم لا يهتمهم إلى شهوات البطون والفروج حينئذ يكون لهم الغلبه ويكون مضلوهم هم القدوة ويقدمون للمجتمع وللشباب على أنهم سعداء أغنياء مرفهين معافين صحيا ونفسياً وهم على عكس ذلك تماماً ولكنه فقه الصورة وإن كان من أهم أهدافهم الدولارات والعملات إلى أنه ليس الهدف الأساسي لهم بل هدفهم هو التصعيد والإضلال واكذب وأظهر أنك مستمتع حتى يصدقك الناس فعندما يصدق الناس صورته يكون من الصعب نقدها أو هدمها أو إخراجها من أدمغتهم وإن خالفت دينهم ومعتقداتهم فسيقولون هم يبدون سعداء إذا هذه أفعال ممتعة وصحية وفي الواقع فإن هذه الشركات تجبر أولئك الضحايا على إظهار هذه المشاعر مستغلين إحتياجهم المادي وهشاشتهم النفسية بل أحيانا يكون تحت التهديد والإجبار وقد ذكرنا أن هذا داء عظيم ومرض عضال وأن الإراده لا تنفع بتاتاً في التعافي بل أحياناً تزيد من الانتكاسات وذكرنا بعض برامج التعافي والفوائد وشددنا على ضرورة المواظبه على هذه

البرامج يومياً وعلى الالتزام بخطه تعافي معينه وعدم إحتقار بناء العادات الصغيره الصحيه فهي سلاحك الأهم بعد التوبه والدعاء والموظبة على الصلاة في رحلة التعافي وأنصح أن تقسم الخطه إلى مراحل وكل مرحله إلى مستويات أصغر وقد قرأت مقال لإحدى بطلات واعي تقول (قسمت خطه التسعين إلى عشر مراحل كل مرحله تسعة ايام وقسمت كل مرحله إلى ثلاث مستويات كل مستوى ثلاث ايام وكنت أكافئ نفسي بعد كل مستوي بفعل ممتع وإيجابي أحبه كالخروج مع صديقاتي (وأعلم أنه لا يوجد ولن يوجد حل سحري تتعافى فور معرفته وإنما يجب عليك الموظبة وبناء العادات وتغيير عقليه الإدمان وهدم سلوكياتها

رسالة
إلى كل من يعاني من الاكتئاب والوسواس القهري والخزي والعار والألم النفسي إلى كل من تراوده الأفكار الإنتحاريه إلى كل من انقلب حاله راساً على عقب ويشعر أنه محاصر داخل دائره إدمانيه مفرغه أو ألقى في غيبات جب لا قاع له وأسواره زلقة مغطاه بالزيت كلما حاول تسلق متر انزلق إلى القاع 10 أمتار إلى كل من يعلم أن هذا الامر ان استمر عليه أفسد عليه دينه ودنيا إلى كل من يشعر أنه يعيش في الجحيم او يمشي على صفيح ساخن بسبب ما فعلته فيه الإباحية وويلاتها بسبب ما أفقدته من عز وقوه ونشاط وعلم ووظيفه أو كليه كان يحلم بدخولها أو أسره كان يحلم ببنائها أو حبيب كان يحلم بقضاء بقية عمره معه وعلى رغم خسائرها فهو لا يستطيع تركها لا تحزن فأنا أعلم بهذا الألم وذاك الخسران واعلم إنك ان اتبعت ما هنا وجاهدت نفسك وتبت إلى الله وتركتها أولاً لوجه الله عوضك الله خيراً مما فقدت قال تعالى)والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ثلاثه كان حقا على الله أن عينهم

.....والناكح يريد العفاف) واعلم أنه شيء جميل في حد ذاته أن تبحث عن العفه والطهاره والإيمان وأمامك الكفر والفسوق والعصيان ونسال الله لنا ولكم التوفيق والهدايه واعلم أن الامر على صعوبته إنما هو يستحق العناء وخطوه أولى لتكون أي شيء تريد دون عوائق داخلية فإن الإباحية عائق ولو كان طريق هدفك مغطى بالورود **الختام**

اعلم أن الإباحية ليست ممتعه بل مدمره وإن ضمان بقاء المدمن عالق في دواماتها هو عنصر التجديد والتنوع والتصعيد واعلم أن الامتناع عن المشاهده لمدته ليس تعافي وإنما هي مرحله تمهيديه للسقوط والانتكاس مجدداً فالإباحية لا تحتاج لامتناع مهما طال أمده وإنما تحتاج للإقلاع ولا يكون هذا الإقلاع إلا بالبناء والإلتزام على العبادات والعادات الصحيه والانشطه والدورات العلاجيه واعلم أنه وإن استقمت وواظبت فإنك ستواجه حتماً فترات ضعف وأعراض إنسحاب فكن حكيماً في التعامل معها ولا تسمح لإدمانك بتولي القيادة ،عداد الايام لا يدل اطلاقاً وبتاتاً على تقدم التعافي وتلاشي الاضرار وان ما يدل على هذا هو كمية العادات الصحيه والعبادات التي بنيتها وثبتها في حياتك قرب متعافي في يومه العشرون سبق متعافي آخر في يومه التسعين ،اعلم أن النجاح ليس في عدم السقوط فإنك وبنسبه كبيره ستزل وتنتكس خلال فتره التعافي ولكن النجاح الحقيقي هو المواظبه على العبادات والعادات الايجابيه حتى في فترات الضعف أو أيام الزلل والانتكاس وإلى كل من قرر الاستمرار في الإباحية الي بعد الزواج ، اعلم أن هذا القرار هو المعول الذي سيهدم حياتك الزوجيه وأسرتك قبل بنائها وادخل إلى مواقع البحث وابحث ستجد آلاف الزوجات الذين يتحدثون عن تحول حياتهم إلى جحيم بسبب ضعف الانتصاب عند أزواجهم الناتج عن إدمان الإباحية مما يؤدي إلى طلاق أغلبهن فخذ

القرار من الآن ومهما تاخر تعافيك فستتعافى قبل الزواج وصدقني حينها ستشكر نفسك وتشكر زوجتك على أنك لم تدمر هذه العلاقة قبل بدئها ، وإلى كل من بدأ رحله التعافى من زمن ولا زال يسقط وينتكس ويذل ويهفو أقول له ينقصك الإنضباط والوعي الذاتي وأن تكون نبيها في فهم مؤشرات السقوط وأبشر بإذن الله بالفرج عما قريب ، وإلى كل مسلم ومسلمه لا تهمل ولا تقصر في صلاة الفجر واعلم أنك ولدت كمايقولون وفي فمك ملعقه من ذهب واي ذهب أغلى من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم فمتثلها ولا تتبع الجاهلين تعلمها وواظب على ما أمر الله ونبيه قدر المستطاع واهجر ما حرم الله ورسوله ولا تفرق بين تحريمهما فما حرم رسول الله كما حرم الله جل وعلا ووالله عن صدق قول وعلم بتجربه فلو حيزت لك الدنيا وما فيها على ان تترك فرض أو تقر بحرام فما نافعك ذلك ولا غناك في الدنيا ولا في الاخره وحافظ على قوله صلى الله عليه وسلم لشداد ابن اوس (إذا رأيت الناس قد كنزوا الذهب والفضه فأكنز أنت هؤلاء الكلمات اللهم إني أسالك الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد وأسالك موجبات رحمتك وعزائم ومغفرتك وأسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسالك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسالك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب)¹ وإلى كل مسيحي ومسيحيه ابحت عن الحق إقرا كتابك المقدس كاملا وانقض واقرا القران فالعلم ليس حكرا على الالباء في الكنائس واعلم تمام العلم اني ما اردت بدعوتي هذه تحقير عقيدتك ولا دفعني لمقالتى إلا حبي وخوفي وكرهي أن أراكم من المعذبين فما كل من آمن بالمسيح سيدخل الجنه فيقول متى في انجيلا) كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب! أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا

قوات و معجزات كثيره فحينئذ أصرح أني لم أعر فكم قط اذهبوا عني يا فعلى الإثم).2

1) السلسلة الصحيحة رقم 3228

2) إنجيل مثنى إصاحاح 7 عدد 22،23 ويقول شيخ أحمد ديدات أنه قال لهم هذا لأنه ليس ربا ولم يقل ذلك

ولم يقل عنه تلاميذه ذلك فقال بطرس في بداية سفر أعمال الرسل) يسوع النصارى ليس سوى رجل فعل

الله على يديه آيات ومعجزات) فتنبراً منهم يوم لا ينفع الندم فما هو إلا عبداً أنعم الله عليه واجتباها

بلا أدنى شك أن الآخرة هي هدف المؤمن وما كان سعيه للجد في

للدنيا إلا لإصلاح أمر الآخرة وكما قال صلى الله عليه وسلم) من كانت الآخرة

همه جمع الله عليه شمله وجعله غناه في قلبه وافته الدنيا وهي راغمة ومن كانت

للدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا إلا ما

كتبه الله له ، ففي الواقع إن السعادة لا تكون في الدنيا إلا لمن يرجوا الدار الآخرة

والمتابع لوسائل الإعلام ومواقع التواصل والدعاوي التجارية يلاحظ خلط

مقصوداً بين مفهومي السعادة والمتعة والمحاولة منهم إقناع الناس بإمكانية

شراء السعادة لجني المزيد من الأرباح فقد أصبح الناس في هذا العصر - بعد

لانفتاح على كل حرام - علي إيقان تام بأن الإسراف في المتعة واستعجالها يولد

الأرق والإكتئاب بعد زوالها ويقلل من لذتها في كل مره تحصل عليها فحاولوا

الخلط بين المتعة والسعادة مخرجين الناس من فخ لآخر لجني الأرباح وأما في

لواقف فإن السعادة والطمانينة وفوق هذا كله جنة الدنيا والآخرة والعزة بين الناس

لا تكون إلا لمن أراد الآخرة واعتصم بأمر الله وانتهى عن ما نهى الله عنه والتزم

بأمر الوحي ولم يتبع هواه ثم قدم لنفسه ما استطاع من البر والخير ليلقى به الله

بقول تعالى) من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة)

فعلينا بالتوبة فإن التوبة تجب ما قبلها من ذنوب بل وقد يبذلها الله للعبد حسنات

إذا رأى منه صدق التوبة وإخلاص العمل وإن التعافي لا ينفع بلا توبة فنحن

مسلمون ما أردنا إلا الفلاح ورضى الله وللتوبة صفات ذكرها علماء كثيرون
شهرهم النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين وذكر منها:

1. الإقلاع : ترك الذنب نهائياً وقطع كل الطرق والوسائل

والعلاقات التي توصل اليه
2. الندم :
الندم على ما فعلت وما أسرفت وقد لا يكون حاضر أول التوبة لضعف القلب
وتملك الشهوات

3. التبديل : هجر السيئات وإحلال محلها الطاعات وقد لخصها الله جل

علا في قوله تعالى (**إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله**

سيئاتهم حسنات) وإن من تمام التوبة وصحتها الإنشغال بما ينفع من أمر الدنيا

الآخره مجاهدة النفس وعصيانها وترك فضول كل شيء حرام من كلمه ونظره

حتى المأكل والمشرب والاستزاده من الطاعات فإنما هي الباقيات

لصالحات يقول البستي في نونيته: يا خدم الجسم كم تشقى بخدمته

تخدم ما فيه خسران احمل على النفس واستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا

بالجسم انسان ثم ختمها بقوله : كل

لذنوب فإن الله يغفرها إن شيع المرأ إخلاص وإيمان وكل كسر فإن

لدين يجبره وما لكسر قناة الدين جبران خذها سوائر أمثال مهذب

بيها لمن يبتغي التبيان تبيان ما ضر حسانها والطبع صائغها ان لم يسوغها

زري ع الشعر حسان

وللتائب أحوال وصفات مثل الإكثار من النوافل الصلوات خاصة القيام

كثرة قراءه القرآن والبكاء من خشيه الرحمن وإن لم تجد هذا في أو الطريق فلا

أس فما كل الناس سوى في أعمال القلوب فابدأ بالحفاظ على الفرائض وورد

لقرآن ولو آيه كل يوم ثم اتبعهم بما شئت من صالح الاعمال قدر ما وفقك الله كما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نهيتكم عن شيء فانتهاوا وما أمرتكم

شيء فأتوا منه ما استطعتم (كما أنصح بكثره الذكر خاصة الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم فكما قال النبي للصحابي الذي سأله (إذا تكفي همك وتقضي حاجتك).

الباب الثاني

أولا وقبل كل شيء أحب أن أنبه القارئ الكريم إلى أن هذا الباب سيكون من أصعب الابواب على كلينا سيكون صعب علي لعدة أسباب أولها أن 99% من المراجع بلغات أجنبية ثانيها ان حصيلتي القانونيه لا تزال صغيره فسأكون مجرد ناقل عن الكبار باستثناء مقدمه ثالثها أن الجرائم بطبيعتها لا يمكن قياسها بناء على عامل واحد فهي حصيلة غير حتمية لعدة عوامل بيئية ونفسية وإجتماعية إضافة إلى وجود المحرض والدافع على القيام بالجريمة مع الاخذ في الاعتبار بشخصيه المجني عليه أما الصعوبات على القارئ فهي أولا في قله المصادر واختفاء الاسلوب التشويقي والعاطفي في هذا الباب فانا مجرد ناقل للمعلومات والأخيره هي الصدمه التي أتوقعها منه من أن الإباحية استطاعت أن تشتتنا وتمرق منا وتراوغ حتى أصبحت من أهم مسببات كبار الجرائم وهناك صعوبه أخرى بالنسبة لي هي عدم توافر معظم المراجع خاصة في مبحث حقوق الانسان في مصر وطلبها من الخارج مكلف جداً لارتفاع مصاريف شحنها إضافة إلى أنها ستكون بالعمله الصعبه مع تدني سعر الجنيه وكنت أنوي أن يكون هذا الباب مرجع لكل باحث في علم الإجرام وارتباطه بالإدمان السلوكي لكن شاء الله أن يكون فقط مجرد جذب لإنتباه القارئ أن هناك ارتباط بين الإباحية والجريمة بل وهناك بعض الجرائم ما كانت لتنتشر لولا الإباحية وهناك البعض الآخر ما كان ليكون أصلا لولا وجود الإباحية عسى أن يكون

بدايه موفقه ويرشد الله تعالى به من هو أعلم مني بالتشريعات والقوانين وأفضل مني حالة من الناحية المادية واللغوية أن يؤلف في هذا الباب ما يعد مرجع لمن خلفه في علم الإجرام وإرتباط الإدمان السلوكي به كما أردت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب لا يخفى على عاقل يؤمن بالله أو بالإنسانية¹ أن الإباحية جريمة في الأصل ولو لم تفتح الطرق لجرائم أخرى فأيجريمة أعظم من ان تصور خلق الله المكرم في صور دمی وأجساد لإفراغ الشهوات عليها ثم وضعها جنباً كأي متاع بل وأي جريمة أعظم من ان تجعل شهوة وضعها الله في الخلق لعمارة الارض واستمرار النسل طريق بل وأعظم طريق لمعصية الله وإهانته الأدمي وانحراف فطرته وسحب الناس من نواصيهم من دار الإيمان والإطمئنان إلى جزيرة إتباع الشهوات وتدمير الذات والنظر للمرأة على أنها من الجمادات التي لا قيمه لها إلا في ظواهرها بهذه الظواهر تقاس وبناء عليها تتفاضل وهذا والله عين الظلم للمرأة خاصة وللإنسان عامة ولا يخفى على من سقط في شباك الإباحية وشراكها ثم تعافى منها أن مدمن الإباحية أو حتى المشاهد العادي لها لا يقيم المرأة إلا على هذا الأساس ولا ينظر إلا لها وأول ما تقع عيناه على امرأة فهو يعلم إلى ماذا ينظر وكيف يراها فإذا لم يكن ما يغير فطرة الانسان ويصور المرأة على أنها حيوان يفعل بها الرجل كما يشاء لأجل متعته وهذا هو المحتوى الرائج في هذه الأفلام ويسجن نفس الانسان في ظلمات وأوهام ويعلم المجتمع والشباب هذه الثقافه بل ويقدم لهم على أنه مصدر للثقافة الجنسية الصحيحة ويدس فيها تلك السموم وفوق ذلك يدمر الشباب ويهدد الأسر ويزيد من معدل الجريمة فإذا لم يكن ما يفعل هذا كله جريمة بحق الإنسانیه يجب محاربتها من المجتمع الدولي فإي شيء عندهم بعد هذا

يعد جريمة وبعد فقد فصلت في هذا الباب الجرائم التي أدت الإباحية إلى ارتفاع معدلها بل وخلقها أحيانا ذاكرةً كل جريمة على حده وكيف

(1) ودين الإنسانية هذا الذي ينادون به هو عندي محل شك وانتقاد فهو متغير لا قواعد فيه فمن متى كانت الدعوة لحرية الشواذ والفسادين المفسدين إنسانية ومن متى كان إستنزاف الدول بحجة الوصاية إنسانية وقد انكشف هذا وتعري بعد تناقض موقف المجتمع الدولي بين حرب اكرانيا و حرب غزة

ترشد الإباحية إليها وكيف تعلم مدمنيها القيام بها ثم معدل ارتفاع تلك الجريمة إقترنماً بانتشار الإباحية.

الإباحية وجريمة الإتجار بالبشر¹

إن جريمة الإتجار بالبشر هي من أشنع الجرائم بحق الإنسانية فقد حول البشر البشر من الأدمية إلى سلع إستهلاكية تذل وتهان وتغتصب ثم تلقى في أقرب مكب نفايات دون مراعاة لأي مبادئ وأي قيم كل هذا من أجل المال وقد يتجر بالبشر في عدة مجالات أشهرها مجال الإتجار بالجنس واستغلال دعارة الغير وهذا موضوع عنا لنثبت إن شاء الله تعالى أنه لا فرق بين الدعارة القسرية وبين الأفلام والمواقع الإباحية بل إن هذه المواقع والأفلام هي الطالب الذي لا يشبع لهذه التجاره النجسه فقد أعلنت لهذه منظمة (International Labour (في تقرير لها عن العبودية الحديثة والإتجار بالبشر إلى أن أكثر من 6 ملايين في عام 2021 م يستغلن في الجنس القسري بينهم نحو خمس ملايين امرأة ويمثل الأطفال 12% من هؤلاء العبيد الجدد وقد فهم الأستاذ الكبير د/عبد الوهاب المسيري (رحمه الله) ماذا تريد الإباحية أن تفعل

بالمجتمع من زمن بعيد فقال) إنتشرت الإباحية بشكل لم يعرفه المجتمع الأمريكي من قبل ويخيل إلى أنه يجب أن ننظر للإباحية لا في علاقتها بالجنس وإنما بالتشريح فبعض الأعمال الإباحية الحديثة تنظر للجسد لا بإعتباره شيئاً أثير الشهوة بينما بإعتباره شيئاً ينظر إليه بشكل معلمي شبه محايد ليكن الهدف من الإباحية هنا شيء غير إثارت الشهوات إنه اختزال الإنسان إلى جسد ثم تشريح وتفكيك هذا الجسد وتحويله لمادة إستعمالية فالعري هنا يبدأ بالجسد وينتهي إلى تعرية

(1) وفي هذا الفصل سأتكلم بالحجج والدراسات ثم سأكتب مصادر للأبحاث والدراسات في آخر الفصل الإنسان من تركيبه وإنسانيته فيتحول الجنس إلى نشاط بيولوجي منفصل عن القيمة وهنا مكنم الخطر) وقبل أن أخوض في الدراسات الرابطة بين هذا الموضوع واذكر قول المختصين أسأل ما الفرق أصلا بين الإباحية والدعارة القصرية أو الإتجار بالبشر؟ فهنا يتم جلب الفتيات مستغلين إحتياجهن المالي أو يجبرن على أداء هذه المشاهد ويصيبهن ضرر نفسي وعضوي كبير ثم يتقادون مبلغ من المال زهيد نسبه لما يحصل عليه القوادون وفي الإباحية نفس الشيء يستغل إحتياج الفتيات المادي ويجني المنتجون كم هائل من الأرباح ويعطوا بعض الفئات للممثلات هؤلاء يتعرضن للإيذاء والضرب والإغتصاب خلف الكاميرات وأولئك كذلك أمام الكاميرات بل ويجبرن على تمثيل أنهن يستمتعن فلماذا إذا يصور هؤلاء على أنهم مجرمون أو ضحايا وأولئك على أنهم منتجون وممثلات ومؤثرات إنه المال الإباحية تدر دخلاً على إقتصاديات هذه الدول ضخم جداً مما يمنعهم من توجيه الإتهامات لها مهما فعلت من إنتهاك وتكون حجتهم هذا تمثيل فقط والممثلون والممثلات راضيات سعيدات يتقاضين أجراً جيداً وهذا حتى لا يحدث

ففي حجم الاقتصاد الإباحي يقول إيرك شلوسر (صناعه الجنس تمثل جزء حيوي من أمريكا ودورها الإقتصادي يفوق دور شركات مايكروسوفت وجنرال موتورز ونفوذها في توجيه إقتصاديات العالم صار أكبر من هذه الشركات مجتمعة) وبخصوص موضوعنا نقول الناشطه القانونيه لورا ليدرو (لا ينبغي أن نقول إن الإباحية تؤدي إلى الإتجار بالجنس لأن الإباحية بالفعل هي إتجار بالجنس) وكما أن في مجال الإتجار بالجنس يستخدم القوادون الطرق والحيل المختلفة لإيقاع الضحايا كذلك في عالم الإباحية ومن أشهر هذه الطرق (التهديد بالقتل أو التعذيب / الإحتيال بشأن الوظيفة/ الإبتزاز / خداع الممثلات بأن الإباحية آمنة وأنهن لن يصبن بأي مرض وسيصبحن غنيات) هذا وتظهر الإباحية لبعض ضحاياها كأنها جن المصباح الذي سينقلها من الفقر والتشرد والضياع إلى النجومية والسعادة، هذا وترى بعض حركات التحرر من العبودية أن العمل في الإباحية هو خيار من لا خيار له ويمكن النظر إليه إنه اغتصاب معوض وهذا ما لا ينكره صناع الإباحية أنفسهم يقول لوك فورد كاتب القصص الإباحية (أغلب الفتيات التي تشارك في هذه الصناعة يصورن فيديو واحد فقط ثم يستقلن ذلك أن تجربه بالنسبة لهم مؤلمة مرعبة محرجة مهينة لهم لدرجه أنهم لا يكررونها) ووفقا لمنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة يتم خطف أربعة ملايين إنسان سنوي أ وإستغلالهم في الجنس القصري هذا ولا شك أن للإباحية نصيب منهم فهي كما ذكرنا من أعظم المستقين المتعطشين لمثل هذه التجارة والممولين لها ولكن هل ما يحدث بالتراضي أمام كاميرات يحدث فعلاً بالتراضي خلفها فالواقع لا على رغم من وجود فئة من ممثلات الإباحية يعملن كما يظن البعض وهن راضيات على الرغم أنهن دخلنا هذه الصناعة بسبب

الإحتياج المالي والإغراءات بالعروض المالية الضخمة من المنتجين وبعد هذا ايضاً جريمة إلى أن هذه الفئة قليلة وهم غالباً من مشاهير الصناعة التي اعتدن عليها . وكما ذكرت إحدى الدراسات أن 90% من النساء في هذه الصناعة تم إكراههن وإستغلال إحتياجهن المالي ويتعرض ممثلي هذه الصناعة للتعذيب والإغتصاب وتعاطي المخدرات والكحول القسري وهذا هو المحتوى الرائج والمطلوب على هذه المواقع هذا إضافة إلى إنه يوجد في كل موقع إباحي قسم تحت عنوان (الإتجار بالبشر) أو (حبوب مخدرة بقصد الإتجار بالبشر) يتعرض في (مثل هذه العروض) النساء للضرب والتكيل والربط والحرق بالنار أحياناً ويظهر عليهن للأعمى أنهن يتألمن ولم يوافقن بل وأكرهن على هذا والقارئ للتعليقات على هذه الأقسام يدرك ذلك تمام الإدراك ولو افترضنا أنهن راضيات ألي عد تخصيص قسم بهذه الأسماء والأوسام وإظهار أن الأفعال هذه طبيعية ويترجمها دماغ المدمن على أنها ممتعة) مبدأ الحصر النفسي كما ذكرنا في الباب الاول (ألي عد هذا تحريض على جريمة وسعي لنشرها واجب العقاب عليه وتجريمه بالقوانين التشريعات وسأذكر لكم بعض أقوال ضحايا وضحايا هذه المواقع وكيف يتم خداعهن ثم إجبارهن وإكراههن على هذا تقول إحداهن بعد نجاح هروبها) تم إستغلالني في الدعارة بواسطة مسئولي الصناعة والبنات التي يرفضن أداء هذه الأفعال يتم إبتزازهن وإرغامهن قسراً وكثير منهن يعانين من الأمراض النفسية بل وتلجأن للإنتحار هرباً من الواقع الأليم الذي تعانيه وهن لا يستطيعون التحدث عن مساوئ وجرائم الإباحية لأنهن خائفات ويتم تهديدهن بشكل مستمر إما بالأذى الجسدي أو التشهير الاجتماعي(وذكر موقع واعي في مقال بعنوان هذا الفصل قصة خمسة نساء تعرضن للإتجار إحداهن أجبرت

من زوجها وأصبحت ممثلة إباحية شهيرة أدت فيلم أغتصبت فيه من خمسة رجال وكانت كعادة الممثلات تظهر أنها مستمتعة وهي مهددة بإطلاق النار عليها عام 1972م وقالت (لم أشعر بالذل والرعب هكذا في حياتي شعرت كأنني قمامة لا إنسانة) وأخرى في عام 2007م تبلغ من العمر 17 عام ظهرت على غلاف مجله إباحية وكانت قد عانت لمدة ست سنوات من التعذيب والإعتداء الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية وتم إدانته ست اشخاص في هذه الواقعة إستدروها ووعدوها أن تصبح عارضة أزياء مشهورة وعندما رفضت العمل بالجنس تم تهديدها بدفنها حيه ان لم توافق وفي مقال في موقع Fight the New drag يحكى قصة امرأة أخرى تبلغ من العمر 22 عام تدعى جين دوسا فرت إلى سان تيغو للعمل في مجال عرض الأزياء الرياضية وعندما وصلت أخذوا هاتفها وأجبروها على تعاطي المخدرات بشكل دوري وتعرضت لإغتصاب أمام الكاميرات لأكثر من 6 ساعات لإنتاج فيلم إباحي عنيف لمدة ساعه ينشر على أحد المواقع وفي اكتوبر 2019 شوهدت فتاه تبلغ من العمر 15 عام لها 58 فيديو إباحي وقد بلغ عدد المشاهدات على هذه الفيديوهات عدة ملايين مشاهدة هذا وقد بلغ عن إختطاف هذه الفتاه قبل عام من هذا التاريخ فواضح الأمر هي اختطفتم ثم بيعت لهذه المواقع وفي عام واحد تم إجبارها على فعل كل هذه الأفعال وتصوير كل هذه الأفلام يقول جون هنري ويستن (طالما يتم تدريب الرجال على الإعتقاد أن الإباحية العنيفة والمزعة مقبولة جنسياً يتم إنشاء عملاء هائلين للمتاجرة بالجنس) ويقول باتريك ترومان مدير المركز الوطني للإستغلال الجنسي بالولايات المتحدة (الإباحية تسبب وباء من الضرر حيث تزيل حساسية الرجل تجاه الألم الذي تعانيه المرأة حيث تتجسد أمامه على الشاشة في هيئة شيء ينتهك

دون أي حرمه وهذا ينعكس على تصور الرجل فيرى المرأة على أنها آداة للجنس لا أكثر فلا يبالي برضاها أو حالتها النفسية فهي قد أصبحت آداة بلا روح يفرغ فيها شهوته والآداة لا رضى لها ولا شعور) وتقول الباحثة ميليسا فارلي (إن أسباب دخول الفتيات لعالم الإباحية هي نفسها أسباب دخولهن لعالم الدعارة وهي الفقر وغياب فرص التعليم والوظائف والنبت الاجتماعي وإغراءات رجال الأعمال إضافة إلى التحرش الجنسي في الصغر) وتقول شارون ايوت (إن هناك خمس مغريات للعمل في الإباحية هي المال والشهوة والمجد والإستقلال والمكانة الإجتماعية) ولا اعرف عصرا أقنعوا فيه الفتاة أن العاهرة خلف الكاميرات عاهرة وأمام الكاميرات نجمة إلا هذا العصر ونشر موقع Human Trafficking Serch دراسة بعلاقة الإباحية ، والإتجار بالبشر ذكر فيها أن 80% من الناجين من الإستغلال الجنسي أفادوا أن عملائهم أظهروا لهم صور إباحية لتوضيح أنواع الأفعال الجنسية وذكر أيضا أنه يجبر المتاجرون الضحايا على ممارسة الدعارة وبيع صورهن على هذه المواقع وكلما كانت الفتاة أصغر سنا زادت تكلفة الصور مما يجعل صناعة المواد الإباحية للأطفال واحدة من أكثر الأسواق ربحاً للمتاجرين بالجنس وتذكر الدراسة أيضا أن قصص الناجون من تجارة الإباحية والإتجار بالجنس متشابهة لحد بعيد جداً بدأ من الإستغلال أو الإحتيال والإكراه أو حتى حجم العذاب البدني والنفسي الذي يلقاه كلا من ضحايا التجاريتين وفي تقرير مقابلات مع 854 امرأة من العاملات في الدعارة في 9 بلدان أوضحنا أن المواد الإباحية جزء لا يتجزأ من الدعارة والإستغلال الجنسي وذكرت ممثلة إباحية أنهم يجبرن على بعض المشاهد فتقول (عدت للمنزل مصابة بكدمات وبعض الجراح من المشاهد القاسية إنهم يصفعونني ويبصقون على وجهي

ويعرفونني بأبشع الأوصاف (وتروي في هذا ممثلة الإباحية السابقة (k.m) حقائق لا يشك سامعها قط أن هذا إتيار بالبشر فتقول إنني دخلت إلى هذا العالم بسبب الفراغ العاطفي واحتياجي لمال وكانت مجرد عروض عادية ولم يخبروها أنه جنسي وكان عندي أمل أن شخصا سينقذني (وتقول ممثلة شهيرة أخرى) لا يوجد شيء لم أفعله في الإباحية هناك أماكن مختصة بها أطباء وغالبية طاقم العمل من الذكور وتعرضنا للعنف الجسدي كالضرب والخنق والركل والنعت بأقبح الأوصاف وكنت دائما أصرخ أنا لا أستطيع فعل ما تطلبه وكنا نجبر على تعاطي المخدرات والخمور ومكان التصوير مليء بالفضلات الإباحية ليست آمنة ليس بها تضامن ولا وعي صحي 36 ممثلة توفيت بسبب الإيدز والانتحار والقتل العمد وجرعات المخدرات الذائدة من 2007 إلى 2010 وأكثر من 100 ممثل طبيعى وشاذ ماتوا بسبب الإيدز 70% من الأمراض الجنسية في عالم الإباحية تصاب بها النساء حسب إحصائيات قسم صحة لوس إنجلوسوس نسبة إصابة العاملين في الإباحية بالسيلان 10 اضعاف الطبيعيين وتتراوح اعمارهن من 20 إلى 24 عام أصيب ممثلوا الإباحية ب 2396 حالة كلاميديا 1389 حاله سيلان منذ عام 2004 وتلثي ممثلي الإباحية وممثلاتها مصابون بالهربس الذي لا علاج له ويوجد الكثير والكثير من ممثلات الإباحية التي يتحدثن عن الإستغلال الجنسي لهن منهن من زالت تعمل في هذا المجال وتذكر الممثل (L. R) في بعض المشاهد كانت مذهة جدا لها وأنها لم ترضى بفعلها ولكنها أجبرت عليها وكان الكل يريدون فقط المال من وراء إستغلال جسدها ودموعها تسيل على وجهها وهي تحكي عن هذه التجربة وتقول (إن القتل المتسلسلون المغتصبون عادة ما يشاهدون هذه الأنواع) وتقول أيضا أنه لديها بعض

صديقاتها في هذه الصناعة أصبن بغيوبة وإغماء أو أدت بعض الممارسات العنيفة معهن لاستئصال الرحم (وتقول ممثلة أخرى لا زالت في هذا المجال) عملت بهذا المجال في سن الجامعة بدأ الأمر بعروض الرقص ثم جاء إلى المنتجون وقالوا إني جميلة وسأكون مشهورة عندها انتقلت للوس انجلوس وصورت أول فيلم أتذكر أنهم أرغموني على مضاجعة 16 رجل في فيلم واحد وكنت أشعر أني مجرد آله لا مشاعر لها وشعرت باليأس ولجأت للمخدرات بعدها والمخدرات والكحول هم اللذان جعلاني أتحمّل كل ذلك أريد أن أقتل نفسي أصرف كل راتبي على المخدرات وتقول إن الحب والصدقة من الصعب الحصول عليها في هذه الصناعة) وعلى الرغم من أن أغلب المتضررات نساء إلى أن هناك بعض الذكور من ممثلي الإباحية أن التاركين لها حكوا عن الأعراض النفسية والعضوية والإدمان على الكحول والمخدرات الذي لحق بهم ولازمهم وسيلازمهم لباقي حياتهم كل هذا من أجل ماذا وعلى الرغم من كرهى الشديد لهذه الصناعة والعاملين بها حتى أني أقول لو كان لي ألف نفس تموت واحده تلو الأخرى غلياً بالزيت وكانت الإباحية رجل لقتلته إلى أني والله أشعر في بعض الأحيان بالشفقة على هؤلاء فهذه العاهرة المنبوذة إجتماعياً المهتدة بالموت في أي لحظة الواقعة في شرك الشيطان وفخ المخدرات والإدمان لو أنها لم تستجب لدعاوي الجهال والضلال ولم تسمع لإغراءهم بالشهرة والمال لكان لها اليوم قادراً آخر فربما كانت لتكون مربية فاضلة أو أم لأطفالها وزوجها راعية في بيت يغمره ما كانت تبحث عنه في الإباحية من أمان نفسي وعاطفي أو لكانت على الأقل أكثر إستقرار نفسي وابتعد عن دائرة المخدرات والكحول فإن الإباحية هي العمل الوحيد الذي قد تنتهي مسيرتك فيه وأنت في العشرين

من عمرك حينما يهاجمك إحدى الامراض الفتاكة التي لا علاج لها حينئذ يضعك قوادي تلك الصنائه في أقرب مكب نفايات غير مكترثين بما سيحل عليك من جحيم مادي ونفسي فهم ما أرادوا لك الشهرة وإنما أرادوا لأنفسهم الثروة ولم يعجبهم فيك روحك وخفة ظلك وإنما أرادوا قتلها لإستغلال جسدك اتم استغلال دون مقاومة منك ولا سعي للخروج من هذا الظلام فإن الذي يقاتل لأجل الرفعة والعفة هي الروح لا الجسد الذي يتألم من الإستبعاد والقهر ومعصية الرب هي الروح ولن يخفف من هذا الألم أي متعة للجسد فلن توجد الروح لخدمة الجسد وإنما وجد الجسد كوعاء لها ولخدمتها وصدق الله حين قال (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا)¹ وصدق تعالى إذ قال (ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير)² فان النار عذاب في الآخرة وكذلك نار الدنيا مما أصاب الأفراد والمجتمعات من المعاصي والإستبعاد

1(سورة النساء 28،27)

2(سورة هود آيه 113)

قال ابن القيم رحمه الله :

عجت فروج الناس ثم حقوقهم لله بالبكرات والأصال

كم تستحل بكم حكم باطل لا يرتضيه ربنا المتعال

والكل في قعر الجحيم سوى الذي يقضى بدين الله لا لنوال

لو كان شرع الله فيهم قائم لرأيتهم في أحسن الأحوال وإذا كان ما

ذكرنا من معاناة واستعباد للعمال في هذه الصناعة وما خفي منه

كان أعظم فلماذا يصور لنا هؤلاء العمال مستمتعين أثناء هذه

الممارسات بل يصورون أنفسهم (الممثلون والممثلات) وحياتهم على وسائل التواصل وهم في سعادة ورضا يملكون المال ووسائل الترفيه والانفتاح كما يسمونه والجنس الكثير ويظهرون لنا في حياة ما منا واحد إلا ويتمنى عيشها ببساطه إنه فقه الصورة نعم الصورة يترجمها المخ على أنها حقيقية وكل ما سواها رأى مهما ساندته الأدلة العلمية والواقعية أو حتى شهادات وتصريحات وحوادث هؤلاء أنفسهم فإنهم يحتالون علينا وعلى أنفسهم لصالح القوادون أصحاب هذه الصناعة وربما ترى كما رأيت صورة لممثل إباحي بجانبه عشيقته الجميلة على حوض السباحة الصافي وخلفهم فيلا عظيمة حتى تقول ليتني مكانه وانظر إلى الإنفتاح والتقدم ونحن ما زلنا نقول هنا روى مسلم والبخاري ثم تنام وتستيقظ لتجد الصحف تتناول بالخط العريض موت هذا الرجل نتيجة لجرعه مخدرات زائدة أو انتحاره لأنه كان يعاني من إكتئاب حاد .

المصادر

- 1)The pornography Industry and Sex trafficking فريق ابحاث جامعة دارتموث
- 2)The Connection Between Pornography and Human trafficking
- 3) pornography asa Cause of Sex trafficking في صحيفه هارفرد جورنال أوف لاواند جيندر
- 4)The Between Pornography and Sex trafficking
- 5)مقال بعنوان الإباحية والإتجار بالجنس Fight The New drug موقع
- 6) موقع واعى مقال بنفس العنوان السابق
- 7) موقع CNN بالعربية مقال بعنوان (بين الإغتصاب والمخدرات والأفلام الإباحية)
- 8)موقع Restarturself مقال بعنوان (كيف يغذي الإتجار بالبشر الإباحية)

9) أما إعتراف الممثلات أنهن أجبرن على فعل هذه الأشياء وهددن إما بالأذى أو بعدم تقاضي الاجر أو أنهم قاموا بهذه الافعال جبرا وعندما طلبوا إيقاف المشهد بسبب الألم لم يستجب المخرجون لرغبتهم فهي موجودة على اليوتيوب تحت عنوان (جرائم الإباحية) في فيديوهات خاصة لهن أو لقاءات في بودكاست في بعض القنوات وأحيانا هن يقمن بندوات لينددن بالأذى النفسي والعاطفي والبدني الذي تركته فيهم الإباحية والإدمان الذي ألبأهم إليه

10) (إضافة إلى كتاب لم أستطع الوصول إليه وهو كتاب (Pornoland) لجيل دينز فمن أراد أدلة ونفعا أكثر فليرجع لهذا الكتاب مع هذه المصادر والفيديوهات أيضا

الإباحية واستغلال الأطفال وذوي الإعاقات جنسيا

قد بينا في الفصل السابق بما توفر لدينا من حجج وهو قليل بنسبه إلى ما تم في السر أو ما طمست عليه المواقع الإعلامية الغير حيادية أن الإباحية ما هي إلا إتيار بالبشر ومن المستحيل أن تقول الضحية أنها ضحية إتيار بالبشر أمام الكاميرات إلى أن الناجين من هذه الصناعة والناجيات يصرحوا بذلك أن الإباحية استغلت إحتياجهم المالي والعاطفي وأغرتهم بالمال والشهرة والنجومية وأنها ستحترم حقوقهم الشخصية ولن يتعرضن لانتهاك ولا إغتصاب ولا إجبار على أي شيء وهذا في الواقع مجرد طعم تصطاد به فرائسها حتى إذا غمزت رمحها فيهم إنتهكتهم وابتزتهم وجعلتهم سلعة وبضاعة لكسب المال لا أكثر ثم ألفت بهم بعد ذلك في فم الوحوش الضارية من الأمراض الجنسية المستحيل علاجها والأمراض النفسية التي تفتك بهم يوم بعد يوم حتى تقتلهم ولم يتوقف جرم الإباحية واستعبادها وإستغلالها للبالغين والعاقلين فقط بل تعدت ذلك إلى استغلال الأطفال والقاصرين جنسيا وذوي الإعاقات الذهنية وتخصيص أقسام لذلك في أغلب المواقع الإباحية بل وإنشاء مواقع إباحية كامله لهذه الأفلام وكعاداتها تظهر للمدمن الذي تقوده خلفها كالدواب أن هذا ممتع وجميل وتحته عليه وتدفعه إليه دفعا وجرائمها في هذا المجال كثيرة ومتزايدة وشنيعة وأيضا ما خفي منها كان أعظم وسأترك لكم المصادر آخر الفصل وسأبدأ في هذا الفصل بذكر بعض جرائم المواقع الإباحية تجاه الأطفال وإجبارهم على فعل هذه الاشياء أمام الكاميرات أو استغلالها لهم عن طريق شرائهم من تاجر وسيط أو حتى عن طريق شخص يقنع بعض الفتيات التي لا تتجاوز اعمارهن 14 عام بإرسال بعد الفيديوهات

والصور لهن عاريات ثم يبيع هذه الفيديوهات والصور لأشهر المواقع الإباحية كما حدث في موقع (p.H) أشهر موقع جنسي على الإطلاق ثم بعد ذلك سأذكر بعض قرارات وتصديقات إتفاقيات الأمم المتحدة في هذا المجال.

في كتابه الوسادة القذرة: مذكراتي الحقيقية في الهروب من شبكة إباحية الأطفال يقول بين أشلاند : ومن عربه النقل إلى قبو المنزل الريفي أتذكر ملمس المقاعد البالية جراء خطف 122 طفل بعيدا عن عائلاتهم معظمهم أصغر من ثمان سنوات وبهم تم احياء شبكة مواد إباحية للأطفال في ولاية بنسلفانيا وكان لاري يستخدمني لجلب أطفال آخرين وإغراهم بأنهم سيصبحوا نجوم مشهورين وكان عمري انذاك ثمان سنوات وأنتجت هذه الشبكة بإداره الحقير لاري هذا ما يقارب من 7500 ساعة من الأفلام الإباحية والصور والوضيعات الجنسية للأطفال وتم رفعها على الإنترنت وبالمناسبة فإن عدد الجرائم المذكورة والمغطة إعلاميا تكاد تكون لا تذكر بالنسبة للخفايا ويقول إحدى المشاركين في هذه الصناعة تحت اسم المستعار (الأب الروحي) في الحقيقة فإن عدد قليل جداً يتم القبض عليهم والقائهم في السجن فهناك آلاف من النشيطين على المنتديات الإباحية للأطفال وملايين من المحبين للجنس مع الأطفال في العالم ومع ذلك فإنه عندما يلقي القبض على شخصين فقط فإن الاعلام يصور الأمر وكأنه ألقى القبض على رئيس المافيا. وقبل أن أخوض في باقي جرائم الإباحية بحق الأطفال وغيرهم أحب أن أوضح أن للإباحية إليه عمل خبيثه تتسلط بها على دماغ مشاهدها مما يضمن لها إدمانه عليها وتصعيده لنوعية المشاهد والأفلام وهذا يضمن للإباحية ازدهار تجارتها مع الزمن وزيادة الإدمان على الشذوذ والعنف فهي لم ولن تنجح بإقناع العقول

السليمة أن هذه الممارسات ممتعة وطبيعية فوجدت طريقها إلى تلك العقول عن طريق نشر سرطانها الخبيث فيها لجرهم خلف شهواتهم كالأنعام من انحطاط لانحطاط ضامنة بهذا بقائها وزيادة اوجاعها بتنوع الفئات المستهدفة من الأفلام مستخدمة كما ذكرنا إليه عدم التصسس : التصعيد حتي خرج المدمن من طور المشاهدة إلى الفعل بعد اليأس من إشباع شهوته والحصول على اللذة من عملية تصعيد المشاهدة وفي عملية الغرفة المظلمة التي قامت بها الشرطة النرويجية القت القبض على أضخم شبكة لإنتاج المواد الإباحية للأطفال وصادرت محتوى بلغ 150 تيرا بيت من إباحية الأطفال ووفقا لرئيس غرفة العمليات في الشرطة النرويجية تحتوي هذه المواد على جنس للكبار مع الأطفال ومع أطفال بالكاد يستطيعون المشي وأطفال آخرون يتم ربطهم وتعجزهم وإغتصابهم وأطفال يجبرون على ممارسة الجنس مع الحيوانات إضافة إلى جنس للأطفال مع بعضهم فقد صرح أحد أفراد هذه الشبكة أنه كان ينتظر ولادة طفل من صديقته لأنه اتفق معها على إستغلال هذا الطفل جنسيا منذ لحظه ولادته هذا وبالانتقال إلى الولايات المتحدة فقد سيطر مكتب التحقيق الفيدرالى على موقع لإباحيات الأطفال يحتوي على 23 ألف مادة إباحية للأطفال هذا ونشر الإنترنت في 27 اكتوبر عام 2021م دراسة عن الإعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم في الإباحية ذكر فيها أن 5 إلى 13% من الأطفال مستخدمي الإنترنت تعرضوا لإعتداء جنسي على مواقع عام 2020 ويقول أن النسبة أكبر من ذلك بكثير ولكن هذا ما تم الإبلاغ عنه وفي تقرير للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بعنوان بيع الأطفال واستغلالهم جنسيا مع الإباحية وغيرها من مواد الإعتداء الجنسي تقول تم ابلاغ 7.21 مليون بلاغ

خلال 2020 أشارت هذه البلاغات إلى وجود 65 مليون ملف من الصور والمقاطع الإباحية للأطفال تحتوي على إعتداء واستغلال وأكثر من 99% منها تلقاها خط الإبلاغ الإلكتروني هذا وقد نشرت صحيفه انديبيننت بالعربية دراسة تقول أن عام 2021 شهد بلاغات عن 85 مليون مقطع فيديو وصور إباحية للأطفال ونشر حوالي 60% من هذه الملفات في دول الاتحاد الاوروبي إضافة إلى أن البلاغات في دول الاتحاد الأوروبي في هذا المجال قد زادت بنسبه 6000% ونشرت صحيفه كندا نيوز 24 خبر عن إعتقال 50 شخص في أونتاريو و58 في باقي أنحاء كندا و 76 شخص في الولايات المتحدة الأمريكية و 164 شخص دوليا يعملون في شبكه لإنتاج الأفلام للأطفال يديرها رجل يبلغ من العمر 42 عام تحتوي على مئات الآلاف من الصور والفيديوهات لإرتكاب أعمال جنسية مروعة ضد أطفال صغار للغاية ومن بين المعتقلين 40 مدرس و6 موظفين في الدوله و9 كهنه وثلاثة أولياء أمور و9 أطباء وفي بحث في (جامعة ديالي كلية القانون بعنوان جرائم الإستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت) تقول الباحثة رشا خليل في بريطانيا عام 1995 تم القبض على شبكة تعرض صور وفيديوهات خلية أطفال بحوزة أحد أفرادها فقط ما يقدر سعته ب 50 اسطوانه من هذه الصور والأفلام إضافة إلى إجبارهن للفتيات القصر على تلقي الاتصالات الجنسية وإتمام هذه المحدثات وتحريضهم على الجنس مع الأطفال وقد نشر موقع الجزيرة تقرير لليونيسيف عن إستغلال الأطفال جنسيا يقول 8.1 مليون طفل سنويا يتعرضون للإستغلال الجنسي سواء في الدعارة أو عن طريق إنتهاك براءتهم ونشرها على مواقع إباحية عبر الإنترنت وفي 3 مايو 2021 أعلن

مكتب مكافحة الجريمة في فيسبادن القبض على ثلاثة رجال يديرون منصة بويزتون وهي واحدة من أكبر منصات إباحيات الأطفال على الإنترنت بها نحو 400 ألف عضو ومئات الآلاف من الملفات والفيديوهات الإباحية والإجرامية بحق الأطفال وهي شبكة دولية في الدارك ويب وفي النمسا تم سحب الأعمال الفنية لممثل مشهور بعد أن اعترف بتحميله عشرات الآلاف من المقاطع الإباحية للأطفال من الإنترنت المظلم بين عامي 2008 و2021 ووجد لديه 58 ألف ملف وسائط متعددة يشتبه في أنها إباحيات للأطفال والمصيبة أنه بسبب ضعف سلطات الدين على النفوس في الشرق الأوسط بسبب الحرب على الدين من العديد من الحكومات وتشويه صورة علماءه وقدراته إنتشر هذا الداء في مجتمعاتنا العربية والشرقية أيضا فقد نشرت صحيفة BBC نيوز عربي في 17 أكتوبر 2019 خبر عن سقوط شبكة لإستغلال الأطفال جنسيا على الإنترنت في 38 دولة من بينها السعودية والإمارات وقد تم القبض على أكثر من 300 شخص وكان الموقع يحتوي على 200 ألف فيديو خضعت للتنزيل أكثر من مليون مرة وكان من ضمن دول المتورطين في هذا العمل المملكة المتحدة وأمريكا وكوريا الجنوبية والمانيا والتيشك إضافة إلى السعودية والإمارات وكان يدار من كوريا الجنوبية ويظهر بنحو 8 مليون بايت من مقاطع الفيديو الإباحية للأطفال ولا يقف الأمر في استغلال الأطفال جنسيا عند هذه الشبكات فقط أو بعض مواقع الدارك ويب بل إن هناك مواقع إباحية شهيرة موجودة حتى الآن تستغل بعض فيديوهات الإباحية أو التعري للأطفال أمثال أشهر موقع إباحي على الإطلاق (P n n p) الذي حكى إحدى الفتيات عنه أنه تم نشر عدة فيديوهات لها عليه بعد أن أرسلت هذه الفيديوهات لفتى إدعى أنه يحبها

وقد قامت بإجراء محادثة عدة مرات بصفتها ولي أمر الطفلة لحذف الفيديوهات وكانت تحذف بعد مده ثم تنتقل لفئه أخرى وهكذا حتى علم والديها وأبلغوا الشرطة فقبضوا على ذلك الفتى وطردها من المنزل وهي تعيش الآن مشردة وبنفس الطريقة ولكن مع قلة العدد والجرائم يحدث الأمر على الإنترنت مع ذوي الإعاقات البدنية والعقلية ولكنه يحدث بشكل أكبر على أرض الواقع وقبل أن أذكر بعد قرارات بروتوكولات الامم المتحدة أحب أن أعطي ال شرائع السماوية حقها في الواقع فإن الدين السماوي هو أول من حمى الفطرة البشرية وجاء بشرائع لحفظ امن المجتمع وسلامته وإعطاء كل ذي حق حقه إضافة إلى أنه أول من جاء بالقوانين المشددة لحماية الفئات الضعيفة من المجتمع ومضاعفة العقوبة لمن يسول له نفسه الإعتداء على أي طائفة منهم وأفضل شريعة تكلمت بذلك وسعي فقهاؤها جاھدين لاستنباط هذه الأحكام بعد أن أقر الله ورسوله القواعد العامه لهاهي الشريعة الاسلامية الغراء فصدق الله جل وعلا حين قال (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافا كثيرا) ومن أشهر بروتوكولات الأمم المتحدة في هذا هو البروتوكول الإختياري لإتفاقيه حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلالهم في المواد الإباحية ولكن الحق ما جاء من عند الله فهو أنفع لخلقه لأنه اعلم بما في نفوسهم وما تقتضيه مصالحهم وهناك الكثير من الكتب والأبحاث الإسلامية في هذا المجال منها) كتاب حقوق الطفل في الإسلام وكتاب موسوعة القانون الدولي الاسلامي جزء سبعة وكتاب جريمة إستغلال الأطفال وحمائتهم في القانون الدولي والشريع الاسلامي(وفي هذه الايام قد حاولت بعض المواقع الإباحية الشهيرة التحايل على هذه التهمة فخرجت من طور المجرم إلى المحرض مع وجود بعض جرائم الخاص بالأطفال عليها

فعليا فبدلا من إنشاء مقاطع إباحية للأطفال أنشأت مقاطع تحاكي إباحية الأطفال تقول جيل داينز(صار من المعتاد أن ترى ممثلة إباحية ترتدي زي مدرسي أو تحتضن دبدوب أو تستخدم حلوى الأطفال لتصوير تلك الممثلة كطفلة ليتم إزاله الفوارق بين الكبار والأطفال في مخيله المتفرجين)

المراجع

1) قناة مركز رواسخ

2) موقع

الجزيرة

3)

موقع DW

4) موقع BBC نيوز

عربي

5) موقع كندا

نيوز 24

6) موقع

اليونيسيف

7) موقع الجمعية

العامة

8) موقع

الإنترنت

9) موقع النمسا

ميديا infoGRAT

10) إندييندينت

بالعربية

11) موقع Ecpat

12) موقع الفرقان

13) موقع Swissinfo.ch

14) كتاب الوسادة القذرة مذكراتي الحقيقية للهروب من الإباحية

15) بحث في جامعة ديالي كلية

قانون

16) بعض بروتوكولات الأمم

المتحدة

17) فيديو لدكتورة جيل داينز

وأخوف ما أخاف على المجتمع الدولي هو في وجهه نظري حادث لامحاله هو أن تسلك البيدوفاليا عندهم مسلك الشذوذ فقد بدأ الشذوذ منبوذ كذلك تجرمه بعض الدول بعقوبات الحبس وأخرى بالإعدام ولا تكاد تخلو منصة من مهاجمته ولا يجد المشاهير مناسبة إلا سخروا منه ومن فاعليه وقال أطباء المخ والأعصاب والطب النفسي أنه مرض يمكن علاجه ووضعته منظمة الصحة العالمية ضمن الأمراض النفسية الجنسية ثم فجأة تحول من مرض إلى سلوك طبيعي لأن الحيوانات تفعله ومن جريمة إلى حق ومن منبوذ إلى معترف به دولياً وتتهم الدول التي ترفضه والأشخاص بخطاب الكراهية والعنصرية حتى أنهم وضعوا مصطلح هوموفوبيا أو رهاب المثليه أي أنك مريض لأنك ترفض الشذوذ ولا تخلو مناسبة رياضية ولا حدث عالمي إلا وأجبر

المشاركين فيه إجباراً على رفع إعلام وارتداء شارات الشواذ وهذا أظنه سيحدث مع محبي جنس الأطفال ولن يستغرق ذلك أكثر من 20 عام فصدق جل وعلا حين قال (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) وصدق رسول الله حين قال (لنتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وزراع بزرع حتى إذا دخلوا حجر ضب دخلتم خلفهم) وما أرى اليوم من الغرب ويريد للكافة إتباعه وهو الإنحطاط بعينه وجحره الضب القدر بذاته وإن لم تتبعهم فأنت رجعي أو مريض نفسي فهذه هي خطوات الشيطان وحيله فكما قال ابن القيم فاحتل على المظلوم يقلب ظالما على الظلوم بعكس تلك الحال

إن كنت تفهم ذا ظفرت بكل ما تبغي من الأفعال والأقوال واحتل على الوطاء الحرام ولا تقل هذا زنا وانكح رخي البال فكر وقد رثم فصل بعد ذا فاذا اغلبنا فلج في الاشكال وقد لاحظت بدء تنفيذ ذلك فقد لاحظت أن منصه كبرى بدأت تروج للبيدوفيليا مثل منصة نتفلكس او كما اسميها منصة الشيطان وكذلك فيديوا على منصة TedX ولكنها تراجعت عنه

الإباحية وصناعة المغتصبين و القتل

المتسلسلين ابتداء أحب أن أنوه إلى أن المغتصبين والقتلة المتسلسلين مجرمين اختلفت النظريات وتباينت في تفسير سلوكهم الإجرامي ومن أشهر هذه النظريات وأقربها للصواب نظريه المخالطه الفارقه التي تقول أن المجرم يتعلم الإجرام من الوسط المحيط به سواء كان واقعيا وافتراضيا وي تأثير به ويسلك

نهجه في فعل الجريمة وطريقة إرتكابها وهذا ما تفعله الإباحية بدمنيها أو كما أسميها عملية التحول فمن التعرض للإدمان للتصعيد لتقبل العنف والسادية والنظر اليه بنظره المتعه والنشوه ننتقل للمرحلة الاخيريه وهي البحث عن علاقات حينئذ يكتمل التحول ويخرج لنا الانسان الذي حولته الإباحية لوحش من اسطونته ساعيا لاصطياد أول فرائسه وإيقاع أول ضحاياه وعلى الرغم من تعدد عوامل الإجرام كما ذكرنا إلى أن كثير من القتلة المتسلسلين والمغتصبين قالوا أن الإباحية كانت هي النقطة السوداء الوحيدة في حياتهم وأنهم تعلموا هذه السلوكيات منها ولا شك لديهم أنها هي سبب تحولهم وأشهرهم السفاح والقاتل المتسلسل للأطفال تيد باندي إذ يقول (أنا وأمثالي لم نولد وحوشاً إنما نحن أبناؤكم تربينا في بيوت محافظة لكن الإباحية اليوم يمكنها أن تمد يدها داخل اي منزل فتخطف أولادهم وأطفالهم وأضاف وحتى في السجن فكل زملائي من المسجونين في قتل وإغتصاب الأطفال كان بينهم شيء واحد الإباحية) وقد صرح(FBIمشارك هو مشاهدة)بأن المجرمين يتعلمون السادية علي ضحاياهم وتعذيبهم من الإباحية. ومع ادمان الإباحية لا يمنعك سلطان الدين من الوقوع في هذه الجرائم طالما وصلت لهذه المرحلة المتقدمة فأحدهم و Mormon Missionary كان مبشرا مسيحيا هو

ويقول بعد أن أدين في عدة جرائم (إن أثر الإباحية علي كان شنيع فأنا شاذ جنسياً ومغتصب أطفال وقاتل وما كان كل ذلك ليتحقق لولا وجود الإباحية في حياتي) وهذا ما أكده جمع من المعالجين

النفسيين فتحكي ال معالجة جيل داينز عن إحدى جلساتها العلاجية لمغتصبي الأطفال في إحدى السجون فتقول (معظمهم حدثوني عن دور الأفلام الإباحية في جرائمهم شارحين أن الإباحية العادية بالنسبة لهم صارت ممله وغير محفزه فلجأوا إلى البحث عن خيارات أشد إثارة وأكثر حميمة فوجدوا ضالتهم في إغتصاب طفل) وتؤكد الكاتبة داينا راسل أن المغتصب لا يتعدي على الأطفال بشكل مفاجئ بينما يمر بعملية إنتقال عبر ثلاث مراحل الأولى هي إستهلاك المواد الإباحية العادية ثم استهلاك المواد الإباحية الزائفة للأطفال ثم استهلاك مواد إباحية فعلية للأطفال وبعد ذلك يصل إلى خطوة الاعتداء الفعلي على الأطفال وهذا ما يؤكد الواقع أيضا في أكثر من واقعه أبرزها حادثة الإيقاع بمجموعة من مغتصبي الاطفال بلغ

عددهم ١٠٣ شخص عام ١٩٩٨ وجد معهم ٧٥٠ الف ماده اباحية للأطفال

و في تقرير اعدته منظمه الدرع العالمية يقول ان انتشار 0 الاباحية وراء الإزدياد الكبير لجريمة الإغتصاب في العالم وذكرت أن ثلث الأوروبيات تعرضن لنوع من الإعتداء ال جسدي وواحدة من كل ١٠

لإعتداء جنسي وقد وجد عالم النفس الأمريكي د/ادوارد دوترستين أن الذين يخوضون في الدعارة أو الإباحية يؤثر على سلوكهم من زيادة العنف وتقبل الإغتصاب كما وجد الباحث الكندي جيمس شيك أن من يتعرض للإباحية سواء عادية أو عنيفة يتقبل بعد ذلك العنف لإشباع الغرائز وفي دراسة لدكتور ويليام مارشل إعترف 86% من

المتطوعين أنهم يكثرون من استخدام المواد الإباحية واعترف 57% منهم أنه كان يقدّم مشهد من هذه المشاهد، وقد وجدت الإستخبارات الأميركية (FBI) أن 80% من حالات جرائم الإغتصاب يتم العثور على مواد إباحية إما في موطن الجريمة أو منزل الجاني وقد وجد الباحث ديفيد سكان أن 50% من المعتصبين يعرضوا أنفسهم لمواد إباحية لتنشيط أنفسهم جنسياً قبل ممارسته جريمتهم مباشرة وقد وجد الباحثان دولف زيلمان وجينيز براينت أن من أكثر من تداول هذه المواد أصبح لا يرى أن الإغتصاب جريمة جنائية كما لاحظنا أن المدمنين يأتيهم الشغف بما هو أبشع من الإباحية العادية مثل الإغتصاب وتعذيب واللواط وإغتصاب الأطفال والحيوانات وزنى المحارم وقد قام عدد من رجال الشرطة بدراسة ظواهر الإغتصاب والقتل المفرد والقتل الجماعي فوجدوا أن للمواد الإباحية تأثيراً مباشراً ملحوظاً في جميع هذه الجرائم حتى أصبحت هذه سمه معروفه وموحده لدى الكثيري باسم (Killers Standard)

Profile a Mong Seriel repists and serial (وفي عام 1986 قام المدعي العام الأمريكي بتوجيه من الرئيس ريغن بتشكيل لجنة لدراسة علاقه المواد الإباحية العنيفة بانتشار الجرائم الجنسية فوجدت علاقة كبيرة بينهما وخلصت إلى نتيجة مفادها أن الإباحية العنيفة لها تأثير مباشر في انتشار عمليات العنف الجنسي وقد أثبتت دراسات أنه كلما تعرض الأشخاص للإباحية كلما قاموا بالإغتصاب والعنف في المواعيد ويقول المصور الإباحي (جوجا لانت) أكره أن أقول ذلك ولكن أعتقد أن مستقبل الإباحية الأمريكية هو العنف أرى علامات ذلك بالفعل ستصبح الثقافه أكثر قبولا لأفلام الإغتصاب الجماعي وأفلام الإزاء الجسدي وما يوضح مشاعرة هو موقع .c###k*** يتم فيه ربط

النساء وتكميمهن وجلدهن وصاعقهن بالكهرباء أو إغرقهن بالماء أو
إختراق أجسادهن بأدوات معينة وقد وصفته (موقع اباحي لأفلام التعذيب الجنسي)
صحيفة نيويورك تايمز بالشركة الذكية والناجحة وال مربحة

المراجع

- 1) كتاب قنوات الجنس الفضائية تغزوا نسقنا ال قيمي
- 2) قناة مركز رواسخ
- 3) صحيفة تربيقة
- 4) منظمة الدرع العالمية
- 5) آثار الإباحية على الفرد والعلاقات والمجتمع (كتاب)
- 6) كتاب الآثار الضارة للمواد الإباحية 0 دليل مرجعي (باب المجتمع
من ص 130 إلى ص 150
- 7) موقع واعي
- 8) الإحصاءات جئت بها من مواقع الدراسات نفسها

وقد اصيب فينس جيج بالرمح في رأسه أثناء عمله مخترقا ذقنه إلى
جمجمته مارا بمخه وبعد العلاج لاحظوا ان شخصيته تغيرت واصبح
أكثر عدائية ضد زملائه مما أفقده عمله وبعد موته نبش العلماء قبره
واستخرجوا جمجمته ولا يزال يحتفظ بها في متحف جامعة هارفاد
اكتشف أن رمحه أصاب الفص الجبهة في دماغه مركز الإرادة واتخاذ
القرار وقد لوحظ كما ذكرت بالباب الاول أن إيمان الإباحية

والمخدرات يدمر الفص الجبهي ويقتل خلاياه ويقلل المادة الرمادية
الرابطة بين خلاياه العصبية ما يسبب حالة من عدم الإستقرار النفسي
وضعف الإرادة تسمى (بمتلازمة الفص الجبهي)

الجرائم الإلكترونية

الإباحية والابتزاز الجنسي والمالي و التشهير

ولا تزال الإباحية ترتكب الجرائم الشنيعة بحق البشرية فمن الإتجار
بالبشر والإغتصاب وتدمير حياة هؤلاء الضحايا وخداعهم بوعود زائفة
إلى الابتزاز والجرائم الإلكترونية مشهورة بالأشخاص ومدمرة لحياتهم
الإجتماعيه والعائلة الأمر الذي دفع بعض الضحايا إلى الإنتحار فلا
تتوقف إنتهاكات الإباحية واستغلالها للأشخاص على الممثلين فقط بل
تتعداه لتشمل المشاهد أيضاً ، وبداية فإن المواقع الإباحية نوعان
:

النوع الأول : يشتري الأفلام من شركات الإنتاج ويلزم لمشاهدة
محتواه شيئان الأول الدفع الألكتروني لقيمة الإشتراك والثاني أن
يتجاوز عمرك 18 عام وهذه المواقع خالية من الاعلانات ولا ترتكب
الجرائم الإلكترونية.

النوع الثاني : هي المواقع المجانية المقرصنة وهي تجني الأرباح من
3 أشياء الأولى المشاهدات على الفيديو وهي قليلة لإنتهاك قانون
الملكية الفكرية الثانية عن طريق الإعلانات على الفيديوهات والثالثة
هي بابتزاز المشاهدين الذين تم التقاط صور إباحية او خليعة لهم ويتم
تنزيلها على المواقع والتربح من الإعلانات عليها أو بوضعها هي
نفسها كإعلان لبعض الفيديوهات فأغلب الذين يظهرون في أوضاع

جنسية في الاعلانات قبل مشاهدة الفيديو الإباحي هم ضحايا لهذا الابتزاز إن لم يكن كلهم وغالبهم فتيات ولا ينجوا الذكور من هذا أيضاً ولكن السؤال المحير كيف تخترق هذه المواقع الجهاز؟ تخترق الجهاز عن طريق ثلاث خدع كل واحدة منهن كافية بفتح الكاميرا والميكروفون الأولى تحتوي أغلب الفيديوهات على زر تشغيل في منتصفه علامة تشبه اليوتيوب وعند ضغطك عليها مباشرة يتمكن أصحاب هؤلاء المواقع بمعرفة IP الجهاز وعنوان الإتصال بالإنترنت بالإضافة إلى إعطائهم صلاحية الوصول للكاميرا الثانية عند دخولك للفيلم يحتوي على إعلان وعند ضغطك على تخطي الإعلان تعطي الموقع إذن بالتقاط صورة وتسجيل الصوت الثالثة في أثناء المشاهدة أو تصفح الموقع يرسل لك الموقع تحذير بأن جهازك يحتوي على فيروسات نزل هذا البرنامج للقضاء عليها وسواء ضغطت على تنزيل أو خروج يتم تثبيت فيروس إختراق على الجهاز والحل الوحيد في هذا هو خروجك من الموقع كله بضغط على سهم للخلف وملاحظة فان كل مواقع إباحي مجاني يعرض إعلانات مهما كانت شهرته فهو يربح بمثل هذه الأشياء ودخولك عليه غير آمن ومعرضه خصوصيتك للخطر ومهدد بـالابتزاز أو التشهير ولا يوجد موقع إباحي أشهر من (P ** nn * p) ملك العالم الرقمي اليوم التي تعرضت عليه فتاة عمرها 14 عام للابتزاز مما دمر حياتها الأسرية والتعليمية وهي تعيش مشردة خلف المحلات وتحت الأشجار بعد أن أخرجتها أمها من المنزل وهي تدعى سيرينا على إثر هذه الإدعاءات والبلاغات حذف الموقع ما يعادل 80% من محتواه والعارف بأحوال مثل هذه المواقع يعلم علم اليقين مما رآه و سمعه أن هناك فئة قليلة جداً من الفيديوهات هي برضا أصحابها ويتقاضون عليها أجر والمحتوى الغالب هو لمن

تم تصويره خلصة ونشر فيديوهاتهم دون رضاهم سواء صوروا في وضع مخل وهم يشاهدون هذه الأفلام أو عن طريق إختراق هواتفهم وأخذ ما عليها من محتوى خاص ونشره أو حتى في غرف تغيير الملابس في بعض المحلات هذه إضافة إلى أن كل ما تتم تناقله بين المشاهدين في التعليقات هو من هذه الفئة ولم يتوقف الأمر عند هذا فقط ولم تكتفي المواقع الإباحية بإفساد حياة هذه الطفلة فقط بل يوجد لها آلاف الضحايا فيوجد مئات المواقع التي تناقلت هذه القصص بل وهناك برامج خاصة يستخدمها الهاكرز لجمع هذه الصور وإبتزاز أصحابها أشهرها برنامج (Psix Bot) الذي حذر منه خبراء البرمجة وهو متخصص في تهكير الكمبيوتر نظام ويندوز ومايكروسوفت هذا وقد صرحت شركه (EsEt) بمكافحة الفيروسات أن فيروس خبيث يحمل اسم فارينكي قادر على سرقة كلمه المرور والوصول إلى حسابات البريد الإلكتروني لإرسال تسجيلات الفيديو المصورة إلى جهات الاتصال إذا لم تدفع الضحية الأموال وقد نشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية تقرير عن الشرطة الأسبانية تتكلم فيه في هذا الموضوع وتخبر بأن الهكر حصلوا على موعد الزيارات والحسابات الإلكترونية بالفعل وتشكك في حصولهم على صور فيديوهات للضحايا (ولكنهم يمكنهم ذلك فعلاً) وقد ذكرت منصة رؤية الإماراتية قيام الحكومة بإغلاق بعد هذه المواقع اللا أخلاقيه لأنها تتجسس على المستخدمين من خلال الكاميرا أو الميكروفون أو الموقع الجغرافي وتعمل على إختراق الهواتف الذكية والإطلاع على البيانات المصرفية وكافة المعلومات بتاريخ 1 فبراير 2021 م ومن أشهر حوادث الإبتزاز أيضاً ما ذكرته صحيفة ديلي ميل البريطانية عن فتاة أمريكية تبلغ 15 عام عثرت لها أمها على فيديوهات إباحية بعد تغييبها لمدة عام عن

المنزل ولما أبلغت الشرطة في ولاية فلوريدا وبعد التحقيق تبين أن ابنتها تعرضت لإبتزاز واستغلال جنسي ونشر لها الجاني ما يقارب 60 فيديو إباحي ومخل على هذه المواقع في الإنترنت وقد صرح سومان كار الرئيس التنفيذي لشركة الأمن السيبراني أن المحتالين سحبوا 500 ألف دولار من خدعة كلمه المرور القديمة وتقول أن المرسل قام بتهيئة برامج خبيثة على المواقع الإباحية واستخدمها للوصول إلى جهاز الزائر ومعلوماته بما في ذلك شاشة العرض وكاميرا الويب وجهات الإتصال وحساب البريد الإلكتروني وأقول وبملاء الفم وما خفي كان أعظم فإضافة إلى الغموض الدامس الذي يحيط بالإباحية وجرائمها تخفى جريمة الإبتزاز بالذات من بين كل هذه الجرائم بغموض وتكتم إضافي لأن الإنتهاك لا يضر إلا الضحية وذويها في جميع الحالات إضافة إلى عدم معرفة هوية الجاني وصعوبة تتبعه مع ضعف الحصيلة القانونية في هذا المجال وقلة القوانين وعدم صرامه العقوبة وإذا كنت تريد حماية نفسك من الغرق في مثل هذه الدوامة فالأفضل أن تقلع عن مشاهدة هذه المواقع وأن لم تستطع فالأفضل أن تغطي الكاميرا الأمامية والخلفية عند دخولك على هذه المواقع حتى تتوب بإذن الله تعالى أو قم بإلغاء الإذن للكاميرا والميكروفون ولكن الخيار الأمن أن تغطي الكاميرا والأفضل أن تتوب وتستعن بالله في الحديث القدسي يقول جل وعلا (**يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم**) واحذر ← لا تصدق كل ما تراه من صور لصديق أو قريب أو شخص تعرفه ذكر كان أو أنثى على هذه المواقع فأحيانا تصمم هذه الصور بذكاء إصطناعي أو أن كانت حقيقية فبلغ عنها لتحذف فمن ستر مؤمن في الدنيا ستره الله في الدنيا

والآخرة فكلنا أهل ذنب ومعاصي ولكن الله يستر من يشاء ويفضح من يشاء ومن يفصح يفصح إما لتمادي أو تتبع عورات الناس

المصادر والمراجع

- 1) فيديو بعنوان (ضحايا المواقع الإباحية)
- 2) صحيفة ديل ميلي البري طانية
- 3) صحيفة رؤية الإماراتية
- 4) فيديو إشتشاري قانون ل) أحمد موسى (بهذا العنوان
- 5) وقد رأيت وسمعت من بعض الأصدقاء أن أشهر موقعين إباحيين مجانيين ينشرون إباحية لأشخاص معروفين أو أشخاص هم يعرفونهم دون معرفة هؤلاء أنفسهم
- 6) وقد نشر صاحب قناة المحترف على اليوتيوب أنه وجد صورة إباحية لأحد أصدقائه على موقع إباحي

الإباحية وازدراء الأديان وجرائم ماسة

بأمن الدول وفتن طائفية إعلم أن هذه الجرائم

متباينة ومختلفة وغير مترابطة لا في الشكل ولا في المادة القانونية ولا حتى في إجراءاتها الجنائية لكني جمعتها كلها تحت عنوان واحد لأن الإباحية تلعب دور المحرض لهذه الجرائم و الواقع يؤيد ذلك وهذا منتشر في عناوين فيديوهاتها وأسماء فئات المشاهدة ولنبدأ بإزدراء الأديان. تقوم الإباحية بتشويه صورة الأديان والمنتمين إليها سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين فهي لا يهتمها محاربة الحق وإنما تهدف إلى محاربة كل شيء يدعو إلى ضبط الغرائز وحفظ النفس والسعي للفضيلة أيًا كان من يدعو إليه وهنا نغوص في مستنقع الإباحية لنخرج قاذوراتها فهي كالإفعى تبتدى لمن يلمسها لين الملمس وتحمل له السم في الأنياب وهي كذلك تظهر لمشاهدة المتعة والجمال وهي تخفي الإنحراف والقاذورات والإجرام الذي يهدد الفرد والمجتمع

وفي أقسام الإباحية على أشهر المواقع سواء المجانية او المدفوعة نجد الآتي تجد تصوير للجنس للراهبات في الكنيسة ولباسهم لبس العذراء مريم البتول وكذلك رجال يتشبهون بزى المسيح وهو يمارس الشذوذ ووضع أقسام كامله لهذا ومع المسلمين تجد جنس المحجبات والمنتقبات والملتحين وتشبيهم وتصويرهم أنهم لا يهمهم إلا الجنس بل هو يتعدى الأمر إلى أنه في بعض الأفلام وبممثلات من أصول عربيات يحملن أسماء إسلامية قبل ممارستها للشذوذ يستهين بأمر الصلاة ويسخرن منها أو يقومون بها ثم يمارسن السحاق إضافة إلى المقاطع الكثيرة التي يبداها ممثلها بسب الله والسخرية منه إضافة إلى الإستهزاء بأصول الإسلام ومواسم العبادة كموسم الحج فقد رأيت من قبل أنهم جاؤوا بكعبه وعليها امرأه ترقص عارية إضافة إلى إمساكهن للكتاب المقدس أثناء ممارسة الشذوذ وأحيانا كتاب عليه غلاف القران حين يمثلن أنهن مسلمات فلعنة الله على الظالمين المعتدين أما بخصوص الفتن الطائفية فهي تلعب هنادور المحرض إذ تبين ان هناك عرق أفضل من عرق وإن البيض لا بد أن يهيمنوا ويذلوا السود ويغتصبوهم ويستعبدوهم هكذا أيضا مع البلدان تبين فضل الأجنبي على العربي وأن الأجانب يزلوا العربيات وأنهن يخن أزواجهن مع أجانب أورييون ويعشقن منهن الازلال والهيمنه والساديه وكذلك تفعل بين الأديان المختلفة وهكذا أيضا مع جرائم الماسة بأمن الدولة فتحرض على التجسس والخيانة إضافة الي الرسائل المشفرة في الاباحية واستخدامها لابتزاز شخصيات عامه مقابل معلومات سياسيه لصالح بعض الكيانات السياسية واجبارهم علي اتخاذ بعض القرارات الضارة ببلدانهم وإلا شهروا بهم وهذا حال اهل الباطل يستغلون اي وسيله مشروعه او غير مشروعه ليمرروا لنا اجنتهم كما قال ابن القيم

رحمه الله في نونيته: يا من يظن بأن حفنا عليهم كتبهم تنبيك عن ذا الشأن

فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذراً عليك مصائد الشيطان
فشابكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران
إلا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الاغصان
ويظل يخبط طالباً لخلصه فيضيق عنه فرجة العيدان
والذنب ذنب الطير خلى طيب الثمرات في عال من الأفنان
وأتى إلى تلك المزابل يبتغي الفضلات كالحشرات والديدان
يا قوم والله العظيم نصيحة من أخ لكم معوان
جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران
حتى أتاح لي الآلة بلطفه من ليس تجزيه يدي ولساني
حبر أتى من أرض حران فيا أهلاً بمن قد جاء من حران
فالله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى مع الرضوان
الإباحية والمخدرات

وكذلك الامر مع المخدرات فلم أقف على دليل علمي لذلك لكن
هو معروف واقعياً فبجانب أن أغلب إن لم يكن كل مدمني المخدرات
مدمني إباحية إلى أن الإباحية تروج لثقافة تناول المخدرات والكحول
مع الجنس بشده وتظهر كعاداتها الأشياء المريعة والشنيعة والمسكرة
أكثر متعة ويجبر ممثلي هذه الصناعة على تعاطي المخدرات والكحول
في كثير من الاحيان إما لتخفيف الآلام النفسية أو لتخدير أحاسيسهم
ومشاعرهم وهم يؤدون مشاهد العنف والإغتصاب أو لأداء مشاهد
الجنس التي يتناول فيها الممثلون المخدرات والكحول بغرض
التحريض على هذه السلوكيات والتشجيع على فعلها ويكون معهم طاقم

طبي كامل للإشراف علي تعاطي المخدرات بجرعات محددة وبرغم من ذلك يموت الكثير منهم بسبب الجرعات الزائدة من المخدرات وأيضا في أشهر وأغلب المواقع الإباحية تحتوي على قسم يحمل اسم (حبوب مخدرة وإتجار بالبشر) أو اسم (مخدرات مع الجنس) وتكون الفيديوهات بها مواد مخدرة فعلية يجبر على تعاطيها الممثلون أحيانا أو أنهم هم مدمنون فعليون فيروجون لمثل هذه السلوكيات ويظهرون العلاقة معها أكثر متعة وهو فالواقع مخدر فاقد للمتعة حتى إنني أعرف بعض من نجح هؤلاء الداعرون بسرقة دماغه (بسبب ادمانه عليها ١٠ سنين) وإقنعوه بمتعة القذاره لا يأتي أهله إلا بعد شرب سيجارة حشيش وكنت دائما ما أقول له إن الحشيش لا يزيد النشوة الجنسية إنما يحولك عنها إضافة إلى أنه يسبب ضعف الإنتصاب على المدى الطويل فيجيب دعك من كلام الكتب الفارغ ففي كذا عندما تعاطى الممثل الفلاني سيجارة الحشيش قام بكذا وكذا مع الممثلة الفلانية وهو ما لا يمكن للطبيعي فعله إلا بسيجارة حشيش بهذا أشدد على فقه الصورة الباطل فما كل الناس لديه رجاحة العقل وسعة العلم حتى يصدق الكلام ويكذب الصور ولا يقف الامر عند الحشيش بل يتعداه أيضا للخمور والهروين والبودرة وغيرها ونسبة تعاطي ممثلين الإباحية للمخدرات كبيره جدا وكثير منهم من مات بسبب جرعة زائدة فالإباحية كما حكمت إحدى ممثلاتها تتغذى على الاشخاص المدمرين نفسيا وتحاول تدميرهم أكثر وأكثر وجلب كل ما يمكنه تدميرهم إلى حياتهم لتتمكن من إستنزافهم بالكامل دون أدنى مقاومه ليتسنى لها إستغلالهم على أكمل وجه ثم رميهم في فم الأمراض الجنسية

خاتمة الباب الثاني

في الواقع إن الإباحية تمثل الممول الأهم في عالم الإتجار بالبشر والوحش الغاشم الذي يتغذى على الأطفال بعد خطفهم وإستغلالهم جنسيا بل ولها دور المحرض الرئيسي في حث المشاهد على إغتصاب الأطفال وإستغلالهم جنسيا عن طريق إظهار مثل هذه السلوكيات للمشاهد في صورة من الحميمة والمتعة التي لا تصل إليها في الجنس الطبيعي وكذلك هي العامل الأمثل لتحويل الشخص الطبيعي إلى مغتصب او قاتل متسلسل إذا أسرف وتدرج في مرحله الإدمان سعيًا وراء متعة زائفة فإن الإباحية جريمة بحق الفرد والمجتمع وأخطر على الصحة العقلية من المخدرات وأكثر تأثيرا على ارتفاع معدل الجريمة والإتجار بالبشر من المخدرات في المجتمع فالإباحية تدمر حياة الفرد وتهدد إستقرار الأسر وتهدد أمان المجتمع وتجعل الفئات الأكثر ضعفا في خطر مضاعف وأكثر عرضه للإستغلال والإبتزاز الجنسي فقد كانت ولا تزال تجارة وسيبذل صناعاتها كل ما بوسعهم غير مكترئين بتضرر الفرد والمجتمع وحتى الأطفال والقصر لأجل استمرار تجارتهم وزيادة أرباحهم عن طريق توسيع الدائرة المستهدفة من المشاهدين فلماذا تخاطب الطبيعيين فقط وتجعل أرباحها مقصورة عليهم في حين يمكنها مخاطبة الشواذ والغلمانين ومغتصبي الأطفال والنساء والقتلة المتسلسلين ولا يهمهم إن كان ذلك سيزيد من نسبه إرتكاب هذه الجرائم في المجتمع أو سيؤدي إلى إزدهار الإتجار بالنساء والأطفال أو حتى سيؤدي إلى دمار الأسر وتشرذم أطفالها وهذا كله غايتها و هدفها فهي لا تتغذى إلا على الدمار ولا تنتشر إلا فيه والسلام ... وهكذا نكون بإذن الله قد أنهينا الجزء الأول من هذا بحث فنسال الله التوفيق والإخلاص والهدايه والخلاص من هذا السجن المعتم

وهذه الحفرة المظلمة المليئة بالافاعي من شرور الأنفس وشهواتها
وإنحراف الفطره وخارجها لنا ولكل من قرأ وأراد التعافي فاللهم أجعله
علماً ينتفع به وارزقنا الإخلاص في طلب وجهك به لا سواك فاللهم
إني أعوذ بك من أن أشرك بك شيئاً أعلمه واستغفرك لما لا أعلمه
سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك وانتظرونا
في الجزء الثاني وليس منفصل عن هذا الجزء بل هو مكمل له وشارح
لمبهمه وإلى اللقاء في الجزء الثاني

الإباحية (الأضرار على الفرد/ العلاج / تأثيراتها على الجرائم)
الجزء الأول من كتاب (كسر لعنة الإباحية)

الباب الأول

1 (المقدمة) مقدمة الكتاب / ثقافة الإباحية ونشر الإنحلال / شرح آلية عمل الإدمان/ تشابه الإباحية مع المخدرات / مستويات ومراحل الإدمان عليها)

2 (الفصل الأول) الأضرار على الفرد)

أ. الأضرار على المخ ب. الأضرار النفسية ج. الأضرار على الناحية الجسدية و الجنسية

3 (الفصل الثاني) تأثيرات الإباحية على العلاقات)

أ. الإباحية والعلاقة بالدين ب. الإباحية وتأثيراتها على العلاقات الأسرية
ج. الإباحية والعلاقات الإجتماعية

4 (الفصل الثالث) برامج وخطط التعافي)

أ. برنامج واعي وشرحه ب. إشارة إلى برنامج عفة وتطبيقه

الباب الثاني

1) الإباحية وجريمة الإتجار بالبشر

2) الإباحية وإستغلال الأطفال والقصر جنسيًا

3) الإباحية وصناعة المغتصبين والقتلة المتسلسلين

4) الإباحية والإبتزاز الجنسي والمالي والتشهير بالأشخاص

5) الإباحية وجرائم ماسة بأمن الدولة وإزدراء الأديان والفتن الطائفية

6) الإباحية والمخدرات

خاتمة الباب الثاني